

المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية
قسم علم الاجتماع السياسي و العلاقات الدولية

مساهمة التلفزيون العمومي الجزائري في تنشئة الشخصية
السياسية للطالب الجامعي
جامعة الجزائر 3 نموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية
تخصص : اتصال عولمة وضبط النزاعات

إشراف الدكتور:
خليفة بوراس

إعداد الطالبة:
بوتدارة زهرة

السنة الدراسية: 2013-2014

الشكر

أقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة

وأخص بالذكر المشرف عليها الدكتور خليفة بوراس

الذي قدر ظروفى وساندى بالمعرفة والخبرة

والى رئيسة قسم علم الاجتماع السياسى والعلاقات الدولية

الدكتورة بوضىاف عبير التى شجعتنى على إتمام هذا العمل.

إن التأثير على السلوك بوسائل الإعلام الذي جاء به بعض الباحثين في مطلع القرن العشرين وتشكل مع أتباع المدرسة السلوكية الذين آمنوا بأن وسائل الإعلام تمارس تأثيرها الشديد الموحد على جميع الناس بالقوة ذاتها ،ومنهم الشباب فشبهاوا هذا التأثير بحقنة الدواء الذي تدفعه الابرة تحت الجلد فيسري مفعولها الى كامل الجسد أي أن وسائل الاعلام تحقن الجماهير بالمعلومات والافكار والقيم والانماط السلوكية أي "التنشئة" عموما وقد تكون تنشئة سياسية عندما تكون معلومات البرامج سياسية .

وانتشرت هذه النظرية بصعود الانظمة الفاشية التي شغلت ألة الدعاية السياسية إيمانا بقوة وسائل الاعلام السحرية وخاصة التلفزيون وتأثيرها الفتاك وهذا ما يؤكد عالم النفس الألماني "تشكوتين" في كتابه المعنون "اغتصاب الحشود بالدعاية السياسية" الذي أصدره عام 1939.

الغريب أن البعض مازال في الوقت الحالي يؤمن بهذه النظرية والافكار التي دافع عنها "تشكوتين" رغم إثبات عدم صحتها بناء على ما أنجزه،تستند هذه النظرية إلى بحث أجراه "لازرفيلد" خلال فترة انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 1940 ، حيث تنافس "روزفيلت" الديمقراطي و "فيلكي" الجمهوري ونشر البحث بعد 8 سنوات في كتاب "اختيار الجماهير" لنفس الباحث.كان هدف البحث فحص تأثير الدعاية الانتخابية (في الصحف و الراديو) على الناخبين .وقد دفعته النتائج الى القول إن الجمهور لا يوافق على ما تروجه وسائل الاعلام إن لم يتمشى وقناعته كما أكد كذلك إلباهوكيتز في نظريته التي صاغها سنة 1959 أن الجمهور يستخدم وسائل الاعلام وفق حاجاته لتحقيق إشباعاته.

وبما أننا نبحث في وسيلة من وسائل إعلام الدول العربية وهي التلفزيون الجزائري والذي منسوب عدم الثقة فيه كبير وقد لا يكون له أي تأثير خاصة الاعلام الرسمي الذي لم يبقي لا نظام بن

علي في تونس ولا القذافي في ليبيا ولا حسني مبارك في مصر والتي تهاوت أنظمتهم، فكيف يمكن لهذا الاعلام الرسمي أن يؤثر على تنشئة الشخصية السياسية للطالب الجزائري .

أهمية وأسباب اختيار الموضوع:

1. أهمية التنشئة السياسية عبر التلفزيون لشريحة الشباب.
2. في مرحلة الشباب يكون الطالب في طور تكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته السياسية ولذلك يكون عرضة للتأثر بالتيارات المختلفة والمؤثرات المتنوعة ومن بينها وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون وقنواته الاخبارية.
3. التنشئة السياسية تساهم في ترسيخ المعارف والقيم والسلوك السياسي لدى الشباب.
4. عزوف الشباب عن المشاركة السياسية وشكوكهم الكبيرة في الأنظمة السياسية ولذلك برامج التلفزيون السياسية الهادفة يمكن أن تساهم في تحديد مواقفهم السياسية.

الاشكالية

التنشئة السياسية تمثل حلقة وصل بين النظم الاجتماعية والسياسية للمجتمع وتأثيرها على الفرد وقيمه السياسية وعليه فإن مظاهر الارتباط بين التربية والنظام السياسي هي عملية تهيئة الافراد للمواقع السياسية بعدة أدوات أساسية للتنمية السياسية كالتعبئة والتجنيد السياسي، الانتخاب أو الترشح، الانضمام الى هيئات الحكم أو المعارضة ، ويرجع هذا الى مدى اهتمام الحكومات باحترام للأفراد ولحرياتهم واهتمامها بقضاياهم

المشكل في هذه الدراسة هو تحديد مدى اهتمام التلفزيون الجزائري بما ذكر وكيف تنعكس هذه الأمور كلها في برامج ونشاطاته الموجهة للشباب فيكون رد فعله إما بتكوين مواقف سياسية سلبية أو مواقف إجابيه لذلك أطرح السؤال التالي:

مامدى مساهمة التلفزيون الجزائري بقنواته العمومية في تكوين الشخصية السياسية للطالب الجامعي؟

وعليه لابد من الاجابة عن الأسئلة التالية لفك الاشكال :

1. هل برامج التلفزيون الجزائري تساهم في التعبئة والتجنيد لطلبة سياسيا؟
2. ماهي عادات المشاهدة للبرامج التلفزيونية السياسية لدى الطالب الجامعي؟
3. هل هناك برامج لإشعار المواطن بالانتماء الى وطنه؟
4. هل هناك برامج خاصة بالاهتمام بقضايا الشباب؟

الفرضيات: لفك خيوط الاشكالية المطروحة لابد من تنفيذ أو تأكيد الفرضيات التالية :

- برامج التلفزيون السياسية تشعر الطالب بأهمية المشاركة السياسية و بأنه مهتم بقضاياها وحاجاته ومشاكله ومستقبله.
- برمج التلفزيون السياسية تشعر الطالب بالتجاهل وعدم الرضا وعدم الثقة وعدم الانتماء وعدم الفائدة من المشاركة في الانشطة السياسية.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة بشكل أساسي الى التعرف على الدور الذي يمكن أن تلعبه المؤسسة الوطنية"التلفزيون الجزائري" في التنشئة السياسية لطالب الجامعي وينبثق من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية تتمثل فيما يلي:

1. تحديد البرامج والمحتويات السياسية التي يعتمد عليها طلاب الجامعة في إشباع حاجتهم من المعلومات السياسية ومدى تأثيرها في تنشئتهم السياسية.
2. التنشئة السياسية تجعل الطالب على درجة عالية من الوعي السياسي وبالتالي المشاركة الفعالة في العملية السياسية من جهة و التحصن من أثار ما تبثه القنوات الخارجية من قيم قد تتعارض مع مصالح الفرد والمجتمع من جهة أخرى .
3. تحديد العوامل التي تزيد من فعالية دور التلفزيون الجزائري في التنشئة السياسية ومدى مساهمتها في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي.
4. تحديد مدى ثقة الطالب الجامعي بالمضمون السياسي الذي يقدمه التلفزيون الجزائري
5. تقييم مواقف وأراء الطالب الجامعي اتجاه البرامج التلفزيونية المتعلقة ببرامج التنشئة السياسية في التلفزيون الجزائري وحول التلفزيون نفسه.

الدراسات السابقة:

دراسة فتحية مرابط" بعنوان: استخدامات طلاب الجامعة الجزائرية للقنوات الفرنسية وما تحققه

من اشباعات 2001"¹.

كشفت هذه الدراسة عن عادات وأنماط المشاهدة والقنوات الفرنسية المفضلة و الحاجات التي تلببها وتشبعها للطلاب الجامعي الجزائري كالتتيف والانفتاح على العالم الخارجي، ملء الفراغ وتمضية الوقت وذلك من خلال تحليل مستويات الاستخدام الكمي والنوعي للقنوات الفرنسية وتحليل دوافع الاستخدام والعوامل المؤثرة عليه وعلى تشكيل الدوافع ايضا وتعد هذه الدراسة من الدراسات الاصلية واستخدمت منهج البحث بالعينة حيث استخدمت عينة قوامها 300 مفردة من طلاب وطالبات جامعة الجزائر واستخدمت صحيفة استبيان لجمع المعلومات

وقد استعنت في هذه الدراسة بهذا المنهج وبعض هذه الأدوات

توصلت دراسة الطالبة فتحية مرابط الى مجموعة من النتائج أهمها :

ان نسبة 47% من عينة الدراسة يتعرضون للقنوات الفرنسية بصفة دائمة في حين نسبة 35.5 % يتعرضون لها احيانا ونسبة 22.5% يتعرضون لها بصفة نادرة كما أكدت النتائج وجود علاقة قوية بين النوع ومعدل تعرض الشباب الجامعي للقنوات الفرنسية .

تنوعت الإشباعات التي تحققها القنوات الفرنسية لدى الشباب الجامعي الجزائري حيث اكدت النتائج ان نسبة 25% , 35 يتعرضون للقنوات الفرنسية لإشباع رغبة الحصول على المعلومات

¹فتحية مرابط: استخدامات طلاب جامعة الجزائر للقنوات الفرنسية وماتحققه من اشباعات ، رسالة ماجستير ، قسم الاذاعة والتلفزيون كلية الاعلام ، جامعة القاهرة، 2001.

و%5,22 لإشباع رغبة في تقوية اللغة الفرنسية %19,75 لإشباع رغبة في التسلية و%5,11 للملء وقت الفراغ.

هناك علاقة ضعيفة بين السن ومعدل تعرض طلاب الجامعة الجزائرية للقنوات الفرنسية واكثر الفئات العمرية التي تتعرض للقنوات الفرنسية هي الفئة البالغة من العمر ما بين 21 و 24 سنة.

دراسة لوران زياد الزعيم بعنوان: "دور الاذاعات المحلية الفلسطينية في التنشئة السياسية للطلبة الجامعيين 2007م"²

كشفت الباحثة لوران زعيم في هذه الدراسة عن دور الاذاعات المحلية الفلسطينية لقطاع غزة في عملية التنشئة السياسية للشباب الجامعي وطبيعة هذا الدور للتعرف على العوامل التي تزيد من فعالية دور الاذاعات المحلية في التنشئة السياسية ومدى مساهمتها في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي تتدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية حيث وظفت الباحثة منهج الدراسات المسحية وضمن هذا المنهج استخدمت مسح جمهور وسائل الاعلام عن طريق توظيف صحيفة الاستقصاء على عينة قوامها 189 مفردة موزعة على ثلاث جامعات وتوصلت الباحثة الى النتائج التالية :

- أظهرت الدراسة أن %22,22 من أفراد العينة يوافقون على أن الإذاعات المحلية تستطيع أن تزيد من الثقافة السياسية لديهم و%57,7 منهم لا يوافقون على ذلك %20 يوافقون على ذلك الى حد ما وهو ناتج عن خلل في البرامج المقدمة في الاذاعة .
- أظهرت الدراسة أن أبرز أوجه الفائدة التي تقدمها الإذاعات المحلية للقضية الفلسطينية هي معاناة الشعب الفلسطيني وفضح جرائم الاحتلال وحشد الرأي العام الفلسطيني .

² لوران زياد الزعيم: دور الاذاعات المحلية الفلسطينية في التنشئة السياسية للطلبة الجامعيين، كلية الآداب قسم صحافة والإعلام، الجامعة الاسلامية بغزة، 2007.

- كشفت الدراسة أن أهم الأحداث التي تهتم الإذاعات المحلية بمتابعتها هي الأحداث السياسية التي تحتل المرتبة الأولى بنسبة 48,88% بينما في المرتبة الثانية الأحداث الرياضية بنسبة 25,55%

- بينت الدراسة أنه بإمكان الإذاعات زيادة الوعي السياسي لدى أفراد العينة وذلك من خلال الاهتمام بالمواضيع السياسية واستضافة الكفاءات والمتخصصين في المجال السياسي لتوصيل الصورة الصحيحة للمستمع بالإضافة إلى الحياد في نقل الأخبار وعدم التحيز .

دراسة امام شكري ابراهيم أحمد القطان بعنوان: الاعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين
2009م³

دراسة عن دور الفضائيات العربية في تنمية الوعي السياسي للطلاب تستهدف هذه الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به الفضائيات الاخبارية العربية في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة وبناء عليه تتسحب نتائج هذه الدراسة على القنوات الاخبارية العربية و كذلك على طلبة الجامعة الذين يمثلون شريحة مهمة في المجتمع وهم الذين سيتولون قيادة العمل السياسي والرأي العام ولذلك كان من الضروري أن يحصل الطالب الجامعي على المعلومة السياسية لتمكنه من فهم وإدراك الواقع السياسي وتجعله عضو فعال في صناعة العمل السياسي بالنسبة للنتائج العامة للدراسة فهي:

- أثبتت نتائج الدراسة الميدانية أن قناة الجزيرة جاءت في مقدمة القنوات الفضائية العربية التي يحرص طلاب الجامعة على مشاهدتها وتليها قناة النيل للأخبار

³ امامشكري ابراهيم أحمد القطان: الاعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين، دراسة عن دور الفضائيات العربية في تنمية الوعي السياسي، مركز الإسكندرية للكتب، مصر، 2009.

- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم الاسباب التي تدفع طلاب الجامعة لمشاهدة القنوات الفضائية الاخبارية العربية تمثلت في الدوافع النفعية مثل (متابعة الأخبار تنمية المعلومات السياسية ، متابعة الأحداث الجارية وغيرها)
- أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن الموضوعات والبرامج السياسية جاءت في مقدمة الموضوعات التي يقبل طلاب الجامعة على مشاهدتها.
- أكدت نتائج الدراسة الميدانية الى أن القنوات الفضائية العربية جاءت في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها طلاب الجامعة في تنمية وعيهم السياسي.
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن قيم الديمقراطية والحرية والاستقلالية جاءت في مقدمة القيم التي يتبناها طلاب الجامعة وهذا ما اتفق مع ما توصلت له الدراسة التحليلية حيث توصلت الى أن قيم الديمقراطية والحرية والاستقلالية جاءت في مقدمة القيم السياسية الإيجابية التي تبنتها القنوات الفضائية الاخبارية العربية في مضمون برامجها السياسية

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة :

تم الاستفادة من الدراسات السابق فيما يلي:

1. الانطلاق من نتائجها في صياغة الفرضيات .
2. تحديد محاور صحيفة الاستبيان الخاصة بالطلبة .
3. كما أفادت الباحثة في كيفية تفسير النتائج والتعليق عليها.

مقاربة الدراسة:

للربط بين محتوى برامج التلفزيون واحتياجات الطالب الجامعي هنا يجدر بنا استعمال مقارنة التأثير

ومقارنة الاستخدامات والإشباعات وتكمن دراستنا في الاتجاه الرابع لهذا المقترح الذي يركز على تحليل العلاقة بين البحث عن الإشباع والحصول عليها أثناء استخدام الوسيلة أو من خلال المحتوى المقدم حيث يمثل هذا الاتجاه بايرو و وينر⁴ واهتم أصحاب هذا الاتجاه في دراستهم بالإجابة عن السؤال كيف يكون لدى الناس دافع تشبعه الوسيلة ؟ وتحقق هذه النظرية ثلاث أهداف رئيسية واردة في دراستنا هي:

- السعي الى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال وذلك بالنظر الى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار و يستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

وتتمثل الإشباعات المتوقعة من التعرض الى وسائل الاعلام في دراستنا وكما ذكرها وينر⁵ في إشباعات المحتوى وتنقسم إلى:

⁴مصطفى الطائي، خير أبو بكر: مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، دارالوفاء، الإسكندرية، 2007، ص:40.

⁵شيماء زغيب: مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص:32.

- الاشباكات التوجيهية: ويقصد بها اكتساب الفرد لمعلومات جديدة أو مهارات عامة أو متخصصة، أو تأكيد الذات والتعلم من بعض المعلومات.
- اشباكات اجتماعية: وهي التي تربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد وشبكة علاقاته الاجتماعية مثل التحدث مع الآخرين، والإحساس بالتميز، والقدرة على حل المشكلات.

نوع الدراسة ومنهجها:

- نوع الدراسة: تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة معينة تغلب عليها صفة التحديد، الأمر الذي يساعد على القياس الكمي وخضوع البيانات للتحليل الكيفي مما يساعد على إمكانية التعميم والتنبؤ⁶، و يعود استخدامنا للدراسة الوصفية لشرح الأفكار و المعلومات المتعلقة بموضوع البحث واستخلاص النتائج والبيانات والدلالات المترتبة على تعرض طلاب الجامعة للتلفزيون وأثر هذا التعرض على تنشئتهم السياسية، وذلك عن طريق جمع المعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها .
- منهج الدراسة: في إطار البحوث الوصفية استخدمت الطالبة بعض أدوات المنهج المسحي بالعينة وهو المسح الذي يغطي عينة مكونة من 60 مفردة (طلبة) من المدرسة العليا للصحافة.

⁶ أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص : 220.

• **أداة الملاحظة:** تعرف بأنها تقنية مباشرة للتقصي، تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة ما بصفة مباشرة بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل فهم المواقف والسلوكيات⁷ وقد استعملنا أداة الملاحظة بالمشاركة لنوظفها في الجانب الميداني لهذه الدراسة حيث نتمكن من الاقتراب من إشكالية الدراسة وذلك عن طريق ملاحظتنا لما يعرض من برامج وكيفية إعداد النشرات الإخبارية التي يبثها التلفزيون الجزائري.

• **أداة الاستبيان:** يعتبر الاستبيان أحد أكثر وسائل جمع البيانات استخداماً في البحث الاجتماعي على الرغم من وجود العديد من الوسائل التي تستخدم لجمع البيانات فإن الاستبيان كوسيلة لوحده أو مستخدماً مع وسائل أخرى هو أكثر وسائل جمع البيانات شهرة وانتشاراً⁸.

اشتمل الاستبيان على نوعين من الأسئلة المفتوحة وهي نوع من الأسئلة يترك فيها الباحث للمبحوث حرية الإجابة بلغته وأسلوبه دون التقييد بإجابات محتملة، والأسئلة المغلقة التي يقوم فيها الباحث بصياغة عدد من الاجابات المغلقة التي يقوم فيها الباحث بصياغة عدد من الاجابات البديلة يختار منها المبحوث ما يتفق مع إجابته على السؤال وضمن الأسئلة المغلقة استخدمت الباحثة الأسئلة نصف المغلقة وفيها يترك للمبحوث حرية الاختيار بين الاجابات وتم تقسيم الاستبيان الى ثلاثة وحدات:

الوحدة الأولى: اتجاهات الطلبة نحو التلفزيون الجزائري .

الوحدة الثانية: الموضوعات السياسية المفضلة في التلفزيون الجزائري.

⁷ نفس المرجع، ص: 184.

⁸ ربحي مصطفى عليان و عثمان غنيم محمد: **مناهج و أساليب البحث العلمي**. دار صفاء للنشر و التوزيع. عمان، 2000ص: 137.

الوحدة الثالثة: التنشئة السياسية للشباب عبر التلفزيون.

إضافة الى السمات العامة للمبحوثين التي وردت في البداية.

مجتمع الدراسة وعينته:

نقصد بمجتمع البحث الأفراد الذين يقعون ضمن حدود البحث وينحصر مجتمع الدراسة في طلبة جامعة الجزائر3 أما وحدة المعاينة فتتمثل في طلاب وطالبات الماستر في المدرسة العليا للصحافة .

عينة البحث:

العينة هي اختيار مجموعة من الأشخاص من مجموع مجتمع البحث وهؤلاء الأشخاص يكونون العينة التي يهتم بها الباحث لدراستها والعينة المختارة من مجتمع البحث يمكن أن تكون ممثلة له.

ولهذا يتمثل مجتمع البحث الذي نقوم بدراسته في طلاب الجامعة وانطلاقا مما سبق قمنا باختيار العينة العشوائية . ونظرا للالتزام الطالبة بالمدة الزمنية المطلوبة لإنهاء البحث لذا كان هناك صعوبة في اختيار عينة ذات حجم كبير وعليه اضطرت الباحثة الى الاكتفاء بعينة مكونة من 60 مفردة أسترجم منها 53 استمارة بنسبة 88.33% .

حدود الدراسة:

أولاً: الحدود المكانية للدراسة: تتسحب نتائج هذه الدراسة على طلبة الماستر إعلام بجامعة الجزائر 3 بولاية الجزائر.

ثانياً: الحدود الزمانية للدراسة: فترة إنجاز البحث (2012_2013)

التعريف بالتلفزيون الجزائري وأهم مصطلحات الدراسة:

التلفزيون الجزائري: مؤسسة عمومية من أهم الوسائل الإعلامية في الجزائر، وهي مؤسسة تضطلع بمهام رئيسية يحددها دفتر شروط بموجبه تتابع في وسائطها الاتصالية النشاطات الرسمية لمؤسسات الدولة بالتبليغ والبث وفق ما يقتضيه الصالح العام للبلاد كما تضطلع بمهمة التوجيه والإعلام بالإضافة إلى الترفيه والتثقيف⁹.

التنشئة السياسية: تعرف التنشئة لغوياً بأنها من الفعل "نشأ"؛ أي بمعنى "سب" أما اصطلاحاً فإننا نجد أن المفكر الغربي هايمان (Hymen) عرفها في كتابه "التنشئة السياسية" بأنها العملية التي يقوم الفرد من خلالها بتعلم المعايير السياسية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع والتي من بينها التلفزيون بحيث تساعده هذه المعايير على التعايش سلوكياً معه¹⁰. والتنشئة السياسية هي طريقة ينال بها المجتمع الثقافة السياسية الخاصة به من جيل إلى جيل، وتقوم هذه العملية بخدمة المجتمع، على اعتبار أنها تساعد على حفظ التقاليد والتعاليم والمؤسسات السياسية في ذلك المجتمع.

⁹ عبد الحميد حيفري: التلفزيون الجزائري، واقع وأفاق، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص: 29.

¹⁰ أحمد شاطر باش: دور المدرسة في التنشئة السياسية لتلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، دراسة ميدانية بولاية الجزائر، رسالة ماجستير في التنظيم السياسي والإداري، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2002، ص: 35.

تقسيم الدراسة

قسمت الباحثة دراستها إلى ثلاثة فصول و مباحث إضافة إلى المقدمة وتحتوي على التعريف بالموضوع والإجراءات المنهجية للدراسة، الفصل الأول ويتمحور حول الأسس الفكرية للتلفزيون والتنشئة السياسية من خلال مراجعة انتقائية لأدبيات في هذا المجال حيث تطرقت إلى ماهية التلفزيون من خلال تعريفه خصائصه أهميته ووظائفه أولاً ثم تحديد ماهية التنشئة السياسية أهميتها أهدافها ومصادرها ثانياً. أما الفصل الثاني حاولنا من خلاله إبراز العلاقة بين التنشئة السياسية والتلفزيون عموماً والتلفزيون الجزائري بصفة خاصة، وركزنا على دراسة الواقع الميداني في الفصل الثالث حيث عرضنا فيه أهم البرامج السياسية في التلفزيون الجزائري وأهم نتائج الدراسة مستعينين بالتحليل الكمي والكيفي لما حصلنا عليه من معطيات ميدانية ثم خاتمة للإجابة على ما طرح في المقدمة، ومن أهم النتائج التي أثبتت في هذه الدراسة أن التلفزيون الجزائري لا يؤثر في القناعات السياسية للطلبة لأنه وسيلة تمارس الدعاية الإعلامية لكل ما هو رسمي والتغطية على الحقائق بإظهار وجهة نظر الجهات الرسمية لا الواقع.

محتويات الدراسة:.....الصفحة

مقدمة:.....13-01

الفصل لأول: الأسس النظرية للتلفزيون و التنشئة السياسية

المبحث الأول: ماهية التلفزيون:.....14

المطلب الأول: تعريف التلفزيون:.....15

المطلب الثاني: خصائص التلفزيون وأهميه.....17

المبحث الثاني: ماهية التنشئة السياسية:.....22

المطلب الأول: تعريف عملية التنشئة السياسية أهدافها وأهميتها:.....23

المطلب الثالث: مكونات التنشئة السياسية و مصادر ها:.....37

الفصل الثاني: التنشئة السياسية للشباب عبر التلفزيون

المبحث الأول: العلاقة بين التلفزيون والطالب الجامعي:.....43

المطلب الأول: أهمية التنشئة السياسية للطالب الجامعي:.....44

المطلب الثاني: أهمية التلفزيون في عملية التنشئة السياسية:.....46

المبحث الثاني: اهتمامات التلفزيون الجزائري بالتنشئة السياسية:.....55

المطلب الأول: خلفية معرفية عن التلفزيون الجزائري:.....56

المطلب الثاني: مكانة التلفزيون الجزائري في عملية التنشئة السياسية :.....66

الفصل الثالث: أثر برامج التلفزيون على الطالب

المبحث الأول: واقع البرامج السياسية في التلفزيون الجزائري :.....68

المبحث الثاني: تأثير برامج التلفزيون الجزائري على الطالب:.....79

نتائج الدراسة:.....102

الخاتمة:.....104

الملاحق:107

المراجع:.....111

الفصل الأول

الأسس النظرية للتلفزيون والتنشئة السياسية

تكمن أهمية التلفزيون والتنشئة السياسية في ما يمتلكانه من تأثيرات حسب نظريات التأثير المباشرة وغير المباشرة على توجهات الأفراد ومواقفهم السياسية حيث أنهما يستطيعان تغيير البناء الاجتماعي الأخلاقي والسياسي للمجتمع ولذا بات من الضروري التطرق للأسس الفكرية لهذين المصطلحين في العناصر الآتية

المبحث الأول

ماهية التلفزيون

يعد التلفزيون أقدّر وسيلة إعلامية عرفها الإنسان لأنه يجمع بين الصورة والصوت واللون وبذلك يستطيع السيطرة على حواس السمع والبصر والاحساس وهم من أهم الحواس وأشدّها اتصّالاً بما يجري في نفس الإنسان من أفكار ومشاعر وهو ينقل الحدث الى مشاهديه في أغلب الأحيان وقت حدوثه وينقله بما فيه من معان وانفعالات ، وكذلك ينقل المعلومات الجديدة الداخلية و الخارجية بأسلوب سهل وجذاب ويساعد على معرفة المشاهد لمحيطه ومعرفة العالم من حوله فالوظائف التي يقوم بها التلفزيون أكثر اتساعاً وتنوعاً مما تقوم به وسائل الإعلام الجماهيرية الأخرى ويمتلك مجالاً أوسع وأغنى لتصوير العالم وتقييمه.

يعتبر التلفزيون أهم وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرية التي يتعرض لها الأفراد وتؤثر في تكوينهم وسلوكهم و اتجاهاتهم، حسب نظريات التأثير إذ لم تستطع أية وسيلة اتصالية أخرى

اخرتها الإنسان أن تحدث تغيرا عميقا ومريحا مثل الذي أحدثه التلفزيون ولم يستوعب بعد تأثيراته السياسية ، الاجتماعية والاقتصادية التي تتكاثر تفرعاتها منذ عشرات السنين إذ لم تدرس هذه التأثيرات بشكل كافا .

من خلال هذا العنصر سأتطرق الى ماهية التلفزيون من حيث مفهومه كوسيلة إعلامية و التعرف على خصائصه وانتشاره وأهميته.

المطلب الأول

تعريف التلفزيون

نلاحظ أن هناك مفاهيم عدة قدمت للتلفزيون، منها ما كان مرتكزا على الجوانب التقنية، ومنها ما كان مرتكزا على الجوانب الفكرية النظرية.

أ - التعاريف المرتكزة على الجوانب التقنية:

✓ **النظرة القديمة:** ترى أن التلفزيون " .. عبارة عن وسيلة لبث واستقبال الصور والأصوات عبر مسافات طويلة، وإلى عدد غير محدود من الأماكن، إنه وسيلة لنشر وإذاعة المعلومات" ¹¹.

كما يعرف بأنه " .. وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد بطريق الدفع الكهربائي، وهي أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجمهور عن طريق بث برامج معينة

12» .

¹¹ ألكسندر بوريتسكي: مرجع سابق، ص: 38.

¹² زكي بدوي: معجم مصطلحات الإعلام، ط1، القاهرة: دار الكتاب المصري، بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1985، ص

✓ **النظرة الجديدة:** وهي النظرة التي تعتمد التطور التكنولوجي الحاصل في ميدان الإعلام والاتصال (ثورة المعلومات، التكنولوجيا الرقمية، ظهور نوعية جديدة من أجهزة التلفزيون..) لتقديم تعريفها للتلفزيون، من خلال إعادة الاعتبار لقوته على خلق الآنية. خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 .

ب - **التعاريف المرتكزة على الجوانب الفكرية النظرية:**

✓ **التعاريف التي تستند إلى خصائص ومزايا التلفزيون مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى:**
ترى أن التلفزيون "يجمع المسموع إلى المنظور، أو يستغل الصوت والصورة (وهو بذلك) قد حول الناس من الحركة إلى السكون لأنه ينتزع الصورة والصوت، ويوزعها على الناس في بيئة متسعة"¹³

✓ **التعاريف المعتمدة رؤى نقدية:**

وترى أن التلفزيون قد تحول وتطور مع مرور الزمن، ليصبح بعد ذلك فناً ثامناً.¹⁴
إننا في دراستنا هذه سنأخذ التلفزيون كجهاز بما يحتويه من برامج سياسية محلية وأجنبية، فدور التلفزيون في هذه الدراسة، عبارة عن تلك العملية السياسية الإعلامية التي تتعرض لها عينة الدراسة من الشباب الجامعي الجزائري.

¹³ عبد العزيز شرف: فن التحرير الإعلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987، ص 35.

¹⁴Jerome Bourdon, Jean –Michel Frodon **L'œil critique le journaliste critique de télévision**. 1^{er}Edition , Bruxelles: Editions de Breek Université, 2003 , p. 83.

المطلب الثاني

خصائص التلفزيون وأهميته

منذ بداية الستينيات، وبعد نضج صناعة التلفزيون على مستوى العالم وانتشار أجهزة الاستقبال التلفزيوني في المنازل في جميع أنحاء تقريباً وحتى قبل (تعميم تلوين الصورة)، أصبح التلفزيون الأداة الإعلامية الأولى من حيث عدد المتابعين وتنوع مشاربهم وفئاتهم. وكما كان التلفزيون وسيلة الإعلان التجاري الأكثر فاعلية في الولايات المتحدة، فقد أصبح الوسيلة الدعائية السياسية الأولى في يد الحكومات، بسبب تمتعه بعدد من المزايا التي لم تتوفر قبله لأي وسيلة إعلامية أخرى، وخاصة في مجال نقل الأخبار والأحداث العالمية الهامة، من أهم هذه العوامل ما يلي¹⁵:

أ . المصدقية والمقدرة على الإقناع:

يرى الجمهور في التلفزيون رأي العين ويسمعون بأنفسهم الأحداث المنقولة مما يترك تأثيراً وإقناعاً قوياً، فهو لم يعد يجعلهم من المتابعين للحدث بل من شهوده وحضوره. وبما أن الإنسان لا يشكك في الشيء الذي يراه بعينه ويسمعه بأذنه فإنه عادة يأخذ ما يراه في التلفزيون من أحداث وأخبار كحقيقة لا تقبل النقاش أو الطعن، على الرغم من أن تلك الحقائق والأحداث يمكن معالجتها بحيث تترك آثاراً متفاوتة ومتغايرة من خلال اكتمال العرض وأسلوبه ودرجة التركيز على عناصره والتحكم فيما يعرض وما يحجب عن المشاهدين وصناعة المعلومات.

ب. السرعة في نقل الأخبار و الأحداث¹⁶:

¹⁵ كمال خورشيد مراد: الاتصال الجماهيري الإعلام، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2011، ص-ص: 199-201.

¹⁶ نفس المرجع، ص: 202.

منذ مطلع الستينيات أصبح التلفزيون أشمل وسيلة سريعة لنقل الأخبار إذ إنه كان يتساوى مع الراديو في قطع البرامج وإذاعة الأخبار الهامة، لكنه يتفوق عليه بإمكانية عرض الصورة لاحقاً وخلال ساعات، أما اليوم فإنه ينقل الأخبار والأحداث الهامة مباشرة في لحظة وقوعها. ولذلك فإن الناس في جميع أنحاء العالم، منذ أكثر من أربعين عاماً، كانت تتجمع مساءً حول أجهزة التلفزيون لمشاهدة نشرات الأخبار ومشاهدة تفاصيل ما سمعوا عنه من خلال الراديو أو قرأوه في الصحف، وهذا في حد ذاته جعل لجهاز التلفزيون القول الفصل والكلمة الأخيرة بين ما يصدقه الناس ويقتنعون به لأنهم شاهدوه بأعينهم وبين ما يتشككون في تصديقه لأنهم لم يروه. وقد زاد سيطر التلفزيون باستخدام الوسائط الحديثة الإلكترونية "فايسبوك، تويتر، ومواقع وشبكات اجتماعية ومدونات على الأنترنت.

ج. مجانية الخدمة¹⁷:

قبل ظهور التلفزيون كان الناس إذا سمعوا عن حدث ما في الراديو يضطرون إلى شراء الصحف وربما المجلات المصورة، للاطلاع على التفاصيل ورؤية الصور أما في عهد التلفزيون فقد كانت هذه الأشياء تصلهم مجاناً وبلا عناء وتعرض عليهم بالشكل الذي يشبع فضولهم بلا مقابل مادي سوى الاشتراك الرسمي الذي كانت بعض الحكومات تفرضه على كل جهاز تلفزيون تقتنيه الأسرة. وكان التلفزيون يقدم مقتطفات مما تنشره الصحف والمجلات فيغني المشاهدين عن شرائها لقراءتها، كما كان يستضيف كبار المعلقين في المحطات الإذاعية في البرامج الحوارية

¹⁷ طه عبد العاطي نجم: الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث (الموضوع والقضايا)، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعة، 2009، ص: 134.

د. تغير أنماط الترفيه والتسلية الجماعية:

منذ بداية الثلاثينيات من القرن العشرين تعود الناس على قضاء الأمسيات مجتمعين حول جهاز الراديو بدلاً من الذهاب إلى المقهى أو النادي، ثم لم تلبث هذه العادة أن تأصلت بعد ظهور أجهزة (الفوتوغراف) وسماع الموسيقى من الاسطوانات المسجلة في المنزل بوجود الأصدقاء بدلاً من الذهاب إلى المسرح أو (الأوبرا).

وهكذا جاء التلفزيون في الوقت الذي أُلّف فيه الناس أساليب الترفيه والتسلية المنزلية وأصبحوا يتشوقون لرؤية الأفلام السينمائية أيضاً في منازلهم، خصوصاً أولئك الذين لا يقدرّون على تأمين مصاريف الذهاب إلى صالات العرض السينمائي ولذلك لم تواجه أجهزة التلفزيون أي مشقة في التأقلم مع هذا الجو الترفيهي المنزلي الجديد.

هـ. سعة الانتشار:

لا يزال التلفزيون حتى الآن محافظاً على المركز الأول بين وسائل الإعلام الأخرى في الانتشار بين الناس وهو يتفوق على الصحف والراديو في عدد المتابعين، ولذلك نجد أنه أيضاً حتى الآن يعد الأداة الرئيسية في حملات الإعلان التجاري، ويعود ذلك إلى سهولة الالتقاط منزلياً وإمكانية المشاهدة براحة تامة وبالكيفية المفضلة للمشاهد وكذلك مقدرة التلفزيون على مخاطبة الناس على اختلاف مستوياتهم الثقافية والإعلامية. حتى الاميين و الأمية التي تحول دون انتشار الصحف لم تعد عقبة في طريق متابعة التلفزيون، فالناس يشاهدون التلفزيون بأعينهم ويكونون قناعاتهم بعواطفهم وهذا لا يحتاج إلى إتقان القراءة والكتابة، وهذه الميزة بالذات جعلت الهوة بين أعداد المتعلمين وغير المتعلمين الذين يتابعون الأحداث العالمية تنكمش إذ لم تعد متابعة الأحداث

العالمية تحتاج إلى مستوى علمي أو إدراك خاص فهي في متناول الجميع وكل يفسرها حسب مستواه ونضجه.

و. القدرة على التحديث والمتابعة:

انفرد التلفزيون بين وسائل الإعلام الأخرى في المجال الإخباري بالمقدرة على المتابعة وتحديث المعلومات والصور من مواقع الأحداث أولاً بأول، بينما كان الراديو عاجزاً عن نقل الصورة، وتحديث معلومات وصور الصحف يحتاج إلى إصدار الملاحق والطبعات الإضافية وهو ما يستغرق وقتاً ومالاً وجهداً اختصره التلفزيون في البداية إلى دقائق ثم أصبح الآن فورياً لا تأخير فيه، ولذا فإن التلفزيون هو الأداة الإعلامية الأكثر مشاهدة خلال الأزمات السياسية والصراعات العسكرية والأحداث العالمية الهامة لأنه الأسرع في النقل والمقدرة على تحديث البيانات.

ز: تعدد مصادر التغذية التلفزيونية .

في بدايات عهد التلفزيون كانت المحطات المحلية في العواصم العالمية الكبرى تتنافس على جذب المشاهدين من خلال تقديم برامج مشوقة وتغطيات إخبارية ورياضية تعتمد على ميول القارئ عليها سياسياً وعقائدياً، وهذه الخدمات التلفزيونية تكون مصبوغة بتلك الاتجاهات ومن هنا كان المشاهد التلفزيوني قادراً على رؤية الحدث الواحد ومتابعة تفسيراته من خلال وجهات نظر متعددة تحرره من الوقوع تحت سيطرة كاتب أو معلق معين، أما اليوم فإن البث التلفزيوني الفضائي ضاعف من قوة هذا العامل أضعافاً مضاعفة .

• أهمية التلفزيون وانتشاره:

احتكرت الصحافة المكتوبة عملية تشكيل الرأي وصياغة التعبير مدة تزيد عن ثلاثة قرون وذلك من القرن السادس عشر وحتى نهاية القرن التاسع عشر ولكن التقدم العلمي والتكنولوجي الناجم عن التطور الاجتماعي والتاريخي وضع حدا لهذا الاحتكار فظهرت طرق جديدة لنشر الأخبار وتوزيعها ومخاطبة الجماهير الواسعة¹⁸ ، وكان التلفزيون واحدا من الوسائل المؤثرة في عام 1930 كانت البداية الرئيسية لاستخدام التلفزيون بشكل واسع عندما أخذت التجارب في تأسيس محطات خاصة به في إنجلترا وأمريكا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا و الاتحاد السوفياتي وفي عام 1936 بدأ البث التلفزيوني المنتظم في بريطانيا وبحلول عام 1945 ازدهر بناء المحطات التلفزيونية في بعض الدول الأوروبية وأمريكا والاتحاد السوفياتي ثم أخذت صناعة التلفزيون تزداد تطورا لاسيما بعد اختراع التلفزيون الملون واستخدام البث بواسطة الأقمار الصناعية⁹ ومازال تطور التلفزيون سريعا منذ وجد، حتى أن عصرنا صار يعرف بعصر الاتصالات، وصار البث المباشر ميزة التسعينات من القرن العشرين .ويعتبر التلفزيون اليوم أوسع وسائل الإعلام انتشارا، وأكثرها تأثيرا في حياة الشعوب واستطاعت القنوات الفضائية أن توصل بثها إلى جميع البقع في الكرة الأرضية وصارت بعض المحطات القوية موجودة في كل مكان على هذه الأرض تقريبا وعلى مدار 24 ساعة.

واستطاع التلفزيون أن يدخل الى حياة الشعوب ويحتل مكانا بارزا في قائمة ضروريات المنزل ويتربع في زاوية المكتب أو مكان العمل، ولم يحدث أن انتشرت وسيلة إعلامية جماهيرية كما انتشر التلفزيون. و حتى في الدول النامية نلاحظ أنه على الرغم من انتشار أجهزة التلفزيون كان محدودا إلا أن الإرسال التلفزيوني يصل الى جماهير غفيرة من المشاهدين أكثر مما يتوقع

¹⁸الكسندر بوريتسكي: الصحافة التلفزيونية، تر: أديب حضور، ط:1، المكتبة الاعلامية ،دمشق،سوريا،1990،ص:07.

¹⁹عبد الفتاح أبو معال : أثر وسائل الاعلام على الطفل، ط1، دار الشروق ، بيروت، لبنان،1990،ص:30.

حيث نلاحظ باستمرار في كثير من الدول النامية أن هناك جماعات مشاهدة تتجمع في المنازل أو في أماكن التجمعات البشرية كالنوادي وأماكن العمل والمقاهي وغيرها²⁰

في الثامن من أغسطس عام 1982 نشرت صحيفة نيويورك تايمز تقريرا مفاده أن 64% من الأمريكيين يعتمدون على التلفزيون باعتباره مصدرهم الأول للأخبار. وقد أشار فرانك مانكيقتس وجول سوبردلو في كتابهما "التحكم عن بعد" أن المواطن الأمريكي العادي يقضي وقتا متناقصا مع الصحيفة اليومية وهذا الوقت المتناقص ينطبق على كل الفئات العمرية والاقتصادية والتعليمية ، بينما تزداد فترة المشاهدة التلفزيونية باستمرار²¹.

المبحث الثاني

ماهية التنشئة السياسية

يلتقى علم الاجتماع وعلم السياسة في عدة نقاط من أهمها عملية التنشئة الاجتماعية وذلك إذا نظرنا الى التنشئة الاجتماعية على أنها تطبيع الفرد اجتماعيا وأنها أيضا تشمل نقل التراث الاجتماعي من جيل الى جيل وعملية النقل هذه تتضمن بناء المواطن والأمة والدولة وهو لب اهتمام علم السياسة كما تعتبر التنشئة السياسية موضوعا أساسيا من موضوعات علم الاجتماع السياسي ومن خلال هذا العنصر نتطرق الى الأسس الفكرية للتنشئة السياسية من خلال تعريفها أهميتها أهدافها،مكوناتها ومصادرها.

²⁰ مجموعة من الباحثين: العرب والإعلام الفضائي ، مركز دراسات الوحدة العربية، ط:1، بيروت، 2004،ص:45.

²¹ مي العبد الله: التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير، دار النهضة العربية،بيروت،2006،ص:30.

المطلب الأول

تعريف عملية التنشئة السياسية أهدافها وأهميتها

تعريف عملية التنشئة السياسية

لغويا: كلمة تنشئة مشتقة من الفعل نشأ بمعنى ربا وشب_ من الشب، والشباب أي الفتاء والحدائة ويقال شب الغلام يشب شبابا وشبيبة بمعنى كبر وارتفع عن حد الصبا وقرب من الإدراك. ²² ونشأ فلان في بني فلان أي ترعرع فيهم وكبر ومن هنا جاء الفعل نشأ ينشئ، وتنشئة بمعنى ربي يربي تربية ²³ أو التكوين والبناء السياسي.

و اصطلاحا: مفهوم كلمة تنشئة ينبثق من المدلول العام والشامل لها ويقابل مصطلح *Socialisation* من الفعل *Socialiser* في اللغة الفرنسية، ومصطلح *Socialization* من الفعل *To socialize* في اللغة الإنجليزية.

وقد وردت لمصطلح تنشئة عدة تعريفات وشروحات في العديد من القواميس وبمختلف اللغات من بينها القاموس الفرنسي لاروس الصغير الذي يعرفها كالتالي: هي العملية التي يستتبط من

²²إبن منظور: لسان العرب، ط2، المجلد الأول، بيروت، دار صادر، (دت)، ص:480.

²³نفسه، ص-ص:170-173.

خلالها الطفل العناصر المتنوعة من البيئة الثقافية المحيطة به (قيم، معايير، تعابير رمزية، وقواعد السلوك) ويندمج في الحياة الاجتماعية²⁴

وفي التفكير العربي الاسلامي تعني التنشئة أنسنة الأدمي بوساطة عملية المري " فحسب منطق ابن خلدون المولود الجديد كان يسمى ادميا وبعد خضوعه لعملية المري التي يتعلم فيها ويكتسب منها أنماطا للتصرف المسترشدة بالضوابط العرفية السائدة في مجتمعه يسمى إنسانا.²⁵

وعليه فإن التنشئة كمصطلح يطلق عليه، عملية توجيه الكائن البشري الذي يولد عاجزا وجاهلا اجتماعيا . وإكسابه لثقافة الجماعة التي يعيش بينها وطرق السلوك والتفكير فيها حتى ينمو ليصبح فردا بدوره الفعال كعضو في جماعته.²⁶ ومن هذا المنطلق يتحدد مدلول مصطلح التنشئة على أساساتها أداة تنتقل من خلالها أنماط التفكير ، الاحساس ، والسلوك من جيل الى جيل خلال فترة زمنية عن طريق الأفراد الناضجين . فالطبيعة المنظمة للعملية تنعكس في التفريق بين الطفل والفرد الناضج. من حيث أن دور هذا الأخير يوجي بواجب ومسؤولية في عمليات إعداد ، تشكيل ، تلقين وتعديل سلوك الأطفال. وقد تبلور هذا المصطلح، وتطور في أحضان علوم إنسانية عديدة، كما تعددت زوايا استخدامه لذلك نجد أن مفاهيمه وما تنطوي عليه من مضامين وعمليات وأساليب تتعدد هي الأخرى وإذا سلمنا بأن اصطلاح التنشئة يعني تنمية الفرد وخصوصا الطفل في جوانبه المختلفة ، وإعداده لحياة أفضل في المستقبل وأخذنا مصطلح سياسة بالمعنى العام على أنه الموضوع الذي يهتم بأمور جماعة معينة اجتماعيا ، واقتصاديا، ثقافيا وأمنيا وسياسيا من خلال حقوق الإنسان وواجباته والأمر المرتبطة بحريته واستقراره وأمنه،

²⁴ Petit Larousse illustré , Paris, librairie Larousse, 1989, p:900.

²⁵ معن خليل العمر: التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004، ص:17.

²⁶ محمد لبيب النجيجي: الاسس الاجتماعية للتربية، ط8، بيروت، دار النهضة العربية، 1981، ص:174.

فإن مصطلح "التنشئة السياسية" يعني تنمية الفرد في الأمور التي يتضمنها مدلول مصطلح

السياسة لكي يمارس سلوكيات سياسية بوعي، وإدراك، وتفهم.²⁷

والتنشئة السياسية هي شكل من أشكال التنشئة العامة ، ومفهوم التنشئة في الدراسات السياسية

مقتبس من العلوم السلوكية الأخرى كعلم دراسة الإنسان (الأنثروبولوجيا)، وعلم النفس الاجتماعي

وعلم الاجتماع. لكن هذا الاقتباس لم يكن مباشرا، ودون تغيير بل إن الباحثين السياسيين في

دراساتهم السياسية أعادوا صياغة الفكرة لكي تتناسب مع موضوعهم ، واهتماماتهم النظرية أخذ

بعين الاعتبار ما قد يحدث للفرد عند تعرضه لعملية التنشئة السياسية²⁸. كما أن الباحثين

الأوائل في مجال التنشئة السياسية تأثروا بأعمال وأفكار غيرهم من الباحثين في مجال دراسة

الثقافة الإنسانية الذين درسوا التنشئة كأساس لفهم الاختلاف في الشخصية والقيم والسلوك

الاجتماعي بين أعضاء المجتمعات المختلفة متأثرين بدورهم بافتراضات فرويد عن تطور

الشخصية والعلاقة بين الانسان والمجتمع الذي يعيش فيه²⁹، والباحثون السياسيون عندما استعاروا

أفكار التنشئة في دراساتهم تجاهلوا إلى حد كبير تركيز المدرسة الفرويدية على القيود الفكرية

والسلوكية التي تواجه الفرد ، وركزوا فقط على كيفية تنمية المواطن ، من خلال تقديمه لإطار

وبيئة اجتماعية معينة ولاء سياسيا وقواعد ، وشعائر، ورموز، وسلوكيات سياسية ، وكيفية

ارتباطه بأمته والجماعات

²⁷ أحمد شاطر باش: دور المدرسة في التنشئة السياسية لتلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي ، دراسة ميدانية بولاية الجزائر، رسالة ماجستير في التنظيم السياسي والإداري، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2002، ص: 35.

²⁸ أحمد شاطر باش: مرجع سابق ، ص: 41.

²⁹ ريتشارد وكارل داونس، كنيثروت: التنشئة السياسية: دراسة تحليلية، ط2 تر: مصطفى عبد الله، أبو القاسم خشيم ، محمد زاهي محمد المغربي، ليبيا، بن غزي، جامعة قار يونس. 1998، ص: 57.

كما أكد الفلاسفة في اليونان من بعده على أهمية التربية ومن بينهم أفلاطون في كتابه "الجمهورية" إلى اعتبار التعليم واحدا من أعمدة الدولة الفاضلة كما نبه روسو الى تأثير الثقافة والتنشئة السياسية على النظام الحاكم في الدولة وسياستها العامة³⁰.

وهكذا فقد ارتبطت التنشئة السياسية بعملية التنشئة الاجتماعية والتي يمكن أن تكون وسيلة لإحداث تغييرات اجتماعية أو سياسية وذلك عندما تقوم بعض المؤسسات الاجتماعية بغرس قيم سياسية جديدة تختلف عن تلك القيم القديمة كما يعد مفهوم التنشئة السياسية أحد المفاهيم المحورية في الكتابات الاجتماعية والسياسية المعاصرة رغم أن معناه قد تردد في الفكر الاجتماعي منذ فترة بعيدة أول من صاغ مصطلح التنشئة السياسية هو هريرتهايمان وذلك في دراسة له عام 1959 في كتابه بعنوان التنشئة السياسية ، وقد عرف هايمان عملية التنشئة السياسية بأنها تعلم الفرد لأنماط اجتماعية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع سلوكيا ونفسيا ،ومن بعد هايمان تعددت تعريفات التنشئة السياسية وذلك بقدر تعدد من تناولوها بالدراسة ونجد أنطوني أوريم ينظر للتنشئة السياسية على أنها عملية يتم بموجبها تلقين الفرد القيم والمعايير والأهداف السلوكية المستقرة في ضمير المجتمع بما يتضمن بقائها واستمرارها عبر الزمان كما في تعريفات هريرتهايمان السابق وتعريف "كينيث لانجتون" الذي يقول بأن التنشئة السياسية تعبر في أوسع مضامينها عن كيفية نقل المجتمع لثقافته السياسية من جيل الى جيل³¹ أيضا هناك تعريف "فريدجرينيش" الذي يدور في نفس الاتجاه حيث يرى أن التنشئة السياسية هي التلقين الرسمي وغير الرسمي المخطط وغير المخطط للمعارف والقيم والسلوكيات السياسية وخصائص الشخصية ذات الدلالة السياسية وذلك في كل مرحلة من مراحل الحياة عن طريق المؤسسات

³⁰كمال المنوي: التنشئة للطفل في مصر والكويت، القاهرة، مجلة السياسة الدولية، العدد 91، يناير، 1988، ص:38.

³¹عبد الله محمد عبد الرحمان: علم الاجتماع السياسي النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة، ط1، بيروت، دار النهضة العربية، 2001، ص:444.

السياسية والاجتماعية الموجودة داخل المجتمع.³² وكاردينر يعرفها بكونها الوسيلة التي عن طريقها يتم التوافق الجمعي وتهدف الى جعل أعضائها يقبلون كل معايير وطرائق أو قيم و أدوات اجتماعية، وذلك حتى يكتسب كل من الأعضاء شخصيته الأساسية³³ ينظر "تورمان أدلر" و "تشارلز هانتجتون" إلى التنشئة السياسية على أنها عملية يكتسب الفرد من خلالها تدريجيا هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته وقضاء مطالبه بالطريقة التي تحلو له ويرتبط بهذا الاتجاه النظر الى التنشئة كمؤشر لتعديل الثقافة السياسية السائدة في المجتمع أو خلق ثقافة سياسية جديدة تراها النخبة الحاكمة ضرورية للعبور بالمجتمع من التخلف الى التقدم ، حيث يرى أن التنشئة السياسية تعنى بعملية تعلم القيم والاتجاهات السياسية ذات المغزى السياسي عن طريق الأسرة والمدرسة والتفاعل مع السلطة والمواقف السياسية المختلفة³⁴ في حين يعرفها ألموند وبويل أنها ذلك الجزء من عملية التنشئة الذي يقوم بتشكيل الاتجاهات السياسية على أساس أن التنشئة هي الطريقة التي يكتسب من خلالها الفرد قيم واتجاهات مجتمعهم³⁵ هذه المفاهيم تعكس رؤية الاتجاه الغربي للتنشئة السياسية من حيث أنها عملية اكتساب يقترن وجودها واستمرارها باتفاقها مع النظم السياسية أما مفهوم التنشئة السياسية في الوطن العربي فقد ظل لصيقا لفترة طويلة بمفهوم التنشئة الاجتماعية لأن معظم دول العالم العربي تنتمي الى ما يسمى العالم الثالث استقلت حديثا وانصب اهتمامها في محاولة تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية، ولم يتم توجيهها لتحقيق تنمية سياسية إلا مؤخرا ، إلا أنه لم يغيب عن فكر علماء الاجتماع العرب الذين اهتموا بدراسة الموضوع وكانت لهم آراء ونظريات حول المفهوم ومن بينهم: محمود حسن اسماعيل الذي

³² عبد الهادي الجوهري: أصول علم الاجتماع السياسي، ط:2، مصر، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2000، ص:39.

³³ محمود حسن إسماعيل: التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون، ط:1، مصر: دار النشر للجامعات، 1997، ص:22.

³⁴ نفسه، ص:22.

³⁵ جبرائيل ألموند وبنجام بريل وروبرت مندت: السياسة المقارنة: إطار نظري، ط:1، تر: محمد زاهي بشير المغربي، ليبيا: جامعة قار

يونس، 1996، ص:87.

يعرف التنشئة السياسية بأنها إحدى العمليات الاجتماعية التي يكتسب الأفراد عن طريقها المعلومات، والقيم، والاتجاهات التي تتعلق أو ترتبط بالنسق السياسي لمجتمعهم.³⁶

محمد السويدي يرى أن مصطلح التنشئة السياسية يستخدم لوصف العملية التي يكتسب الفرد من خلالها اتجاهاته نحو السياسة، ويعرفها بأنها " العملية التي يصبح الفرد من خلالها واعيا بالنسق السياسي، والثقافة، ومدركا لهما.³⁷

محمد علي محمد التنشئة السياسية هي تلك العملية التي يكتسب الفرد من خلالها توجهاته السياسية الخاصة أي معارفه، مشاعره، وتقويماته للعالم السياسي.³⁸

عبد الهادي الجوهري يرى أن التنشئة السياسية هي العملية يتم من خلالها نقل القيم والمعتقدات والعواطف السياسية إلى الأجيال اللاحقة³⁹

محمد علي العويني التنشئة السياسية هي العملية التي بمقتضاها يكسب الطفل ثم البالغ المعتقدات السياسية.⁴⁰

ومن جملة ما تقدم من تعاريف يمكن أن نميز بين اتجاهين رئيسيين لتعريف التنشئة السياسية والتعاريف الجيدة والمقبولة هي تلك التي تتضمن الاتجاهين في تعريفها لهذه العملية ومن بين هذه التعاريف ما يقدمه الباحث سمير خطاب للتنشئة السياسية على أنها "تلك العملية التي تسعى

³⁶ محمود حسن اسماعيل: مرجع سابق، ص: 24.

³⁷ محمد السويدي : علم الاجتماع السياسي: ميدانه وقضاياه، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، (دت)، ص: 168.

³⁸ محمد علي محمد: أصول علم الاجتماع السياسي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1984، ص: 172.

³⁹ عبد الهادي الجوهري: مرجع سابق، ص: 39.

⁴⁰ محمد علي العويني: العلوم السياسية : دراسة في الأصول والنظريات والتطبيق، مصر، عالم الكتاب، (دت)، ص: 252.

كافة مؤسسات التنشئة من خلالها الى إكساب الفرد (طفلا ،فمراهقا ،فراشدا) القيم والمعايير والتوجهات السياسية اللازمة⁴¹.

ويتضح من خلال ما سبق من تعاريف أن التنشئة السياسية عملية ثنائية التأثير ، فعن طريقها يتم تلقين الأفراد القيمة و المعايير والأهداف السياسية ونماذج السلوك السياسي الذي يرتبط ببيئتهم السياسية وعن طريقها يمكن نقل الثقافة السياسية من جيل الى جيل أو العمل على خلق ثقافة سياسية جديدة تراها السلطة السياسية ضرورة لتقدم المجتمع كما أن التنشئة السياسية تؤدي الى بناء الأمة من خلال التكامل السياسي والذي يتحقق عن طريق التجانس والانسجام داخل الجسد السياسي والاجتماعي.

المطلب الثاني

أهمية وأهداف التنشئة السياسية:

التنشئة السياسية هي عملية يكتسب الفرد من خلالها قيما ومعلومات واتجاهات تتعلق وترتبط بالتنظيم السياسي لمجتمعهم وتحدد إدراكهم للمسائل السياسية واستجاباتهم لها وتبدو أهمية هذه العملية في المجتمعات التي ينشغل شبابها بقضاياها بدلا من الاهتمام بمشاكل الوطن الحقيقية خاصة تلك المجتمعات التي تتعرض لغزو ثقافي خارجي وتعاني من فراغ سياسي داخلي⁴².

⁴¹سمير خطاب : التنشئة السياسية والقيم، مصر، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2004، ص: 41.

⁴²محمد حسن إسماعيل: مرجع سابق، ص: 24.

فالتنشئة السياسية إذن تمثل حلقة وصل هامة بين النظم الاجتماعية والسياسية للمجتمع وتأثيرها على الفرد وقيمه السياسية⁴³.

هذا التحديد يساعدنا على فرز البرامج السياسية من غيرها وتحديد أنواعها وأهدافها استعمالها وأنماط السلوك السياسي وتكوين الشخصية والهوية السياسية أو كمؤشر لتعديل الثقافة السياسية السائدة بأخرى جديدة تحدها النخبة كالعبور من حالة التخلف الى التمدن والعصرنة أي كلما يتعلق بالنسق السياسي للمجتمع.

الفرع الأول

أهداف التنشئة السياسية:

تتمثل أهداف عملية التنشئة السياسية في:

تنمية المعرفة السياسية إذ تهدف التنشئة السياسية الى تكوين الفرد سياسيا وجعله يكتسب قدرا من المعرفة والفهم لما يدور حوله من مسائل سياسية كنظم الحكم وتصرفات القادة مما ينمي قدراته ويساعده على تنظيم خبراته وبنائها عن العالم السياسي الذي يحيط به ونمو المعرفة هو أحد العناصر الأساسية والهامة في تكوين الشخصية السياسية.⁴⁴

المشاركة والاندماج في الحياة السياسية: إن مظاهر الارتباط بين التربية والنظام السياسي هي عملية تهيئة الأفراد للمواقع السياسية الهامة أو اختيار وانتقاء الصفة السياسية كما يقول

مورفيك (murvick) وذلك من

⁴³ محمد علي محمد: مرجع سابق، ص: 235.

⁴⁴ اسماعيل علي سعد: علم الاجتماع السياسي بين السياسة والاجتماع، ط1، مصر 1999 ص-ص: 372-373.

خلال عدة عمليات هي الأدوات الأساسية للتنمية السياسية وتتمثل في:

1. عملية التعبئة أو التجنيد السياسي: أي اندماج الأفراد في الحياة السياسية بشغل مناصب سياسية أو أداء أدوار سياسية بطرق رسمية (انتخاب، اختيار) أو بطرق غير رسمية (التطوع)⁴⁵.

2. المشاركة السياسية أي تلك الأنشطة الإدارية التي يشارك بمقتضاها أفراد مجتمع ما في اختيار حكامه وفي صناعة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر، والمشاركة السياسية قد تكون إيجابية بمشاركة الفرد في مستوى من مستويات العمل والنظام السياسي التي تندرج كما حددها بعض العلماء كما يلي:⁴⁶

- تقلد منصب سياسي أو إداري.
- السعي نحو منصب سياسي أو إداري.
- العضوية النشطة في التنظيم السياسي (كالعضوية في حزب).
- العضوية العادية في النظام السياسي (كالترشح للانتخاب).
- العضوية النشطة في التنظيم شبه سياسي (مؤسسات المجتمع المدني).
- العضوية العادية في التنظيم شبه سياسي (النقابات العمالية).
- المشاركة في الاجتماعات السياسية العامة.
- الاهتمام العام بالسياسة.
- التصويت.

⁴⁵ عبد الهادي الجوهري: مرجع سابق، ص: 55-59.

⁴⁶ عبد الهادي الجوهري: مرجع سابق، ص: 59.

كما قد تكون المشاركة السياسية سلبية وتأخذ السلبية السياسية عدة صور أهمها:⁴⁷

• اللامبالاة: أي عدم الاهتمام بالأفراد والظواهر ولا بالمواقف الاجتماعية بصفة خاصة أو عامة.

• الشك السياسي في أحوال وأقوال الآخرين في المجتمع خاصة القيادات والنظر أو الشعور بأن العمل السياسي أمر مستحيل.

• الغربة السياسية أي شعور الفرد بأنه غريب عن العمل السياسي والحكومة وما يدور بالمجتمع.

وحتى يخفف نظام سياسي معين من الآثار السلبية لعدم المشاركة السياسية لابد أن يستمر في بناء المؤسسات السياسية من جهة وفتح قنوات التعبير والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية ومن ثم السياسية لأن عدم الاهتمام لدى أفراد المجتمع من خلال مختلف برامج التنشئة والتربية السياسية التي تطبق في مختلف المؤسسات خاصة منها الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام المختلفة.

3. تحقيق التكامل السياسي إذا كان مفهوم التكامل السياسي يعني إدماج العناصر

الاجتماعية والاقتصادية والدينية والمعرفية كما يؤكد البعض⁴⁸ فإن تحقيق وجوده يحتاج

الى إيجاد إحساس مشترك بالتضامن والوحدة والهوية المشتركة بين أفراد المجتمع.

ويطلق مصطلح الشعور بالانتماء على إحساس الفرد أو المواطن بأنه جزء من المجتمع

يعتق أيديولوجيته ويمثل ثقافته ويتمسك بها فتعكس على سلوكه ومواقفه وأفعاله

بدرجات مختلفة كما تؤثر على مشاركته أو عزوفه التزامه أو امتناعه عن السلوك السوي

⁴⁷ نفسه، ص-ص: 136-137.

⁴⁸ محمد حسن إسماعيل: مرجع سابق، ص: 25.

وانحرافه⁴⁹ ولعل التباين في أشكال ودرجات السلوك الإنساني يعود الى مدى إحساس الفرد أو المواطن أن المجتمع الذي ينتمي إليه يهتم به يرعاه ويحميه ويحويه و يعمل من أجله وهذا يتوقف على مدى قدرة الحكومة على السيطرة على الاقليم الخاضع لسيادتها ومدى تطبيقها لمبادئ الديمقراطية واحترامها لحرية الفرد واهتمامها بقضاياها.

الفرع الثاني

أهمية التنشئة السياسية:

من خلال الأهداف التي ترمي عملية التنشئة السياسية الى تحقيقها تبرز الأهمية الكبرى لهذه العملية بالنسبة للأفراد والمجتمعات والأنظمة السياسية بصفة عامة كما يظهر أن لها علاقة بكل من الثقافة السياسية والشخصية السياسية والتنمية السياسية.

➤ علاقة التنشئة السياسية بالثقافة السياسية: ما من شك أن الثقافة السياسية هي جزء من الثقافة العامة أو كما يقول موريس دوفرجييه هي الجانب السياسي للثقافة⁵⁰ ويرى فيليب برو بأنها تتكون من مجموعة المعارف و المعتقدات التي تسمح للأفراد بإعطاء معنى للتجربة الروتينية لعلاقتهم بحكامهم كما تسمح للأفراد بإعطاء معنى للتجربة الروتينية

⁴⁹ عبد الهادي الجوهري: مرجع سابق، ص 136-137.

⁵⁰ عبد الله محمد عبد الرحمان: علم الاجتماع السياسي النشأة النظرية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة، بيروت: دار النهضة العربية، 2001، ص: 445.

لعلاقتهم بحكامهم كما تسمح للمجموعات باستخدامها كمرجع للتعريف بهويتها⁵¹ ومفهوم

الثقافة السياسية يتداخل مع العديد من المفاهيم الأخرى كالإيديولوجيا لكنه يختلف عنها

باختلاف نظرة كل مفهوم للمعتقدات المرتبطة بالنظام السياسي

فإن كانت الإيديولوجية تعني الالتزام بتلك المعتقدات وباستعمالها كوسيلة للصراع بين

الفاعلين السياسيين فإن الثقافة السياسية تنظر إليها بواقعية وشمول واكثر نسبية انطلاقا من

كونها تتواجد في واقع اجتماعي وسياسي يجب أن تتكيف معه بنياتها واختلافاتها إن كان

انتقال الثقافة السياسية من جيل الى آخر عن طريق التنشئة السياسية التي تمثل عملية إعداد

الفرد ليكون عضوا في مجتمع سياسي فهذا يعني أن التنشئة تتضمن الثقافة السياسية وعن

طريق ما تغرسه في نفوس المواطنين من شعور بضرورة التضامن والهوية والوحدة فهي

تحقق التكامل والانسجام في المجتمعات وتعمل على التظافر الجهود بين أبناء المجتمع

الواحد من أجل بناء دولة كما تعتبر أداة لتربية ابناء المجتمع ولتقوية الروابط التي

تجمعهم⁵².

ومن جملة القيم والتوجهات المشكلة للثقافة السياسية والتي تكتسب عن طريق التنشئة نجد:

• العواطف السياسية الرئيسية والانتماءات والولاءات السياسية التي تنشأ لدى الفرد

والتي تساعد النظام السياسي في اختيار العديد من الازمات أثناء عمليات التغيير

السريع وتساهم في بناء الامم.⁵³

⁵¹ مرجع نفسه، ص:45

⁵² محمد زيان حمدان: المناهج الدراسية المعاصرة، عمان: دار التربية الحديثة، 2001، ص:25.

⁵³ مرجع نفسه، ص:40.

• اراء وتقويمات الأفراد للبناء السياسي ومخرجاته والتي تلعب دورا هاما في تحديد وضع الفرد داخل النظام السياسي من جهة وكيفية مشاركته في تحقيق أهداف وغايات ذلك النظام ومساهمته في استقراره من جهة أخرى⁵⁴.

• اكتساب توجهات نحو مسائل سياسية معينة وتحويلها الى سياسات عن طريق الدفاع عنها بالأساليب المشروعة والمشاركة الفعلية في العملية السياسية و في صنع السياسة العامة واتخاذ القرار⁵⁵.

علاقة التنشئة السياسية بالشخصية السياسية : إن خبرات التنشئة السياسية التي يتعرض لها الفرد منذ ولادته عبر مختلف مراحل نموه الاجتماعي وتفاعله مع غيره من الأفراد والجماعات التي ترتبط بنظام معين تتعامل معه وتعيش في إطار تمكنه من تنمية وعيه السياسي واكتساب شخصية سياسية ومواقف خاصة تؤهله ليصبح مواطنا ممارسا وسياسيا محنكا وغالبا ما ترتبط المشاعر نحو الحياة السياسية بالآراء الاقتصادية والثقافية والدينية لأن الفرد يكتسب مجموعة معقدة من المعلومات والمشاعر والمعتقدات التي تعينه على فهم وتقويم العالم السياسي الذي يحيط به⁵⁶ وإن كانت التوجهات السياسية تتباين الا أن الشخصية السياسية تنطوي على أبعاد أساسية تتمثل في:

✓ الاندماج أو التوحد مع الرموز السياسية الذي يتراوح بين الشدة والضعف

وأنماط الولاء والتوجهات الايديولوجية ، وكذلك التقويمات التي يطورها

الأفراد للمسائل السياسية. كما تتضمن الشخصية السياسية معرفة بالبناءات

⁵⁴عبد الهادي الجوهري: مرجع سابق،ص:41.

⁵⁵مرجع نفسه،ص:41.

⁵⁶محمد علي محمد: مرجع سابق،ص:231.

والإجراءات السياسية وتصورا للحقوق والواجبات والمسؤوليات وموقف محدد من العالم السياسي⁵⁷.

✓ تسهم التنشئة السياسية في تشكيل العلاقات بين الأفراد والمجتمع وتعمل على توجيه الخبرات المكتسبة نحو الموضوعات والمسائل السياسية ، وتجعل من اكتساب الشخصية السياسية أمر يتوافق مع عملية النضج الاجتماعي ككل بما تعلمه الفرد من حقوق المواطنة ومبادئ الديمقراطية، كما تعمل على تفعيل دورة في الحياة السياسية ومشاركته في اتخاذ القرارات الهامة للتأثير على المسائل الهامة.

• **علاقة التنشئة السياسية بالتنمية السياسية:** عرف مفهوم التنمية السياسية انتشارا واسعا في تراث العلوم السياسية خلال الحقبة الماضية خاصة إذا تعلق الأمر بدراسة علاقة السياسة بالمجتمع. وعملية بناء الأمم الجديدة (المستقلة حديثا) وهو مصطلح ارتبط أساسا بعملية التغيير السياسي التي شهدتها دول العالم خلال القرن الماضي ويستعمل عادة الإشارة الى العمليات المطردة لتحويل وتعديل الأنساق السياسية من حقبة تاريخية الى أخرى ، وكذلك يشير الى عملية تزايد معدلات التباين والتخصص في الأبنية السياسية ، وتزداد علمانية الثقافة السياسية والقدرة على تحسين أداء النسق السياسي في المجتمع⁵⁸

وهذه هي مهمة عملية التنشئة السياسية التي قد تساهم في تحقيق وتدعيم استقرار الأنظمة السياسية كما قد تنطوي على معارضتها وتغييرها أو إحداث تحولات فيها

⁵⁷ مرجع نفسه، ص-ص: (232-233).

⁵⁸ حسن عبد الحميد أحمد رشوان: التغير الاجتماعي والتنمية السياسية في المجتمعات النامية، ط3، مصر، الإسكندرية، المكتب

الجامعي الحديث، 2002، ص-ص: 17-18.

هذا إن لم تؤدي الى سقوطها وانهارها فهي إذن عملية مرتبطة بالنظام السياسي ودرجة التغير فيه وطبيعته.

المطلب الثالث

مكونات التنشئة السياسية ومصادرها

من خلال تحديد مكونات التنشئة السياسية يمكننا معرفة طبيعة النظام السياسي وخصائصه وأهدافه كما يمكننا تحديد العلاقة بين مكونات النظام السياسي للبلاد. وثقافة التنشئة السياسية السائدة تساعد على فهم نمط العلاقة بين مكونات النظام السياسي القائم في المجتمع، من خلال قراءة الأطر الفكرية والإيديولوجية، ومن هذه المكونات نجد⁵⁹:

ثقافة الفرد المكتسبة: إن ثقافة الفرد المكتسبة هي إحدى مكونات التنشئة السياسية، ومن خلالها يستطيع الفرد أن يكتسب التنشئة من ثقافة وسلوك وقيم المجتمع الذي يعيش فيه ويكتسب الفرد تلك الثقافة في السنوات المبكرة من حياته وتنغرس في ذاته وقد تتطور تلك القيم والسلوكيات نتيجة تطور المجتمع ونظامه السياسي وتختلف أنماط التنشئة السياسية للفرد نتيجة لاتساع مداركه وتنوع ثقافته فيدخل في مرحلة التقييم والمقارنة بما كسبه واكتسبه

⁵⁹أحمد شاطر باش: مرجع سابق، ص: 41.

من التجربة العمرية ومجالها المعرفي ومراحلها ومحطاتها، والتأثير الثقافي للمدرسة والعلاقات مع الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام والاتصال.

ثقافة الفرد الذاتية: إن ثقافة الفرد الذاتية تختلف من إنسان لآخر تبعاً لشخصيته الذاتية ومحيطه الأسري والمجتمعي وتحصيله العلمي وثقافته المنتقاة، مما يجعل تلك الثقافة جزء من شخصيته فيدافع عنها ويهتم بأمورها، والثقافة السياسية للفرد تتمحور حول مجموعة من الضوابط المعرفية والآراء السياسية والاتجاهات الفكرية والقيم الاجتماعية تتبلور في علاقة الفرد مع سلطة النظام الحاكم، وهذه الثقافة الذاتية تحكم تصرفات الفرد داخل النظام السياسي سواء أكان حاكماً أم محكوماً، كما تؤثر في سلوك الفرد السياسي داخل إطار المجتمع.

ثقافة المؤسسة السياسية: ثقافة المؤسسة السياسية من المكونات الرئيسية للتنشئة السياسية سواء تلك التي تتبناها الدولة "ثقافة النظام" أو الأحزاب السياسية، وهذه الثقافة لا تخرج عن الأطر الفكرية والفلسفية للأنظمة والأحزاب داخل السلطة وخارجها، ومن خلال تلك الثقافة تحاول الأحزاب والأنظمة الحاكمة أن تفرض قيمها وأيديولوجياتها سواء كانت ديمقراطية أو دكتاتورية، رأسمالية أم اشتراكية، وعلى الرغم من أن هناك فرق شاسع بين التنشئة السياسية في المجتمعات الديمقراطية والمجتمعات الدكتاتورية، إلا أن الهدف هو واحد من حيث المرجعية الثقافية للفرد في المجتمع باعتبارها احد مكونات التنشئة السياسية وثقافة التنشئة السياسية في الأنظمة الديمقراطية تحرص على تحديد الوظائف السياسية للفرد في المجتمع على أساس الإيمان بضرورة الولاء للوطن والتعلق به، لكون الإحساس بالانتماء للوطن من

أهم المعتقدات السياسية للتنشئة السليمة، كما تحدد ثقافة التنشئة الأطر العامة للعمل السياسي وتغذية المواطن بمعلومات سياسية واجتماعية واقتصادية من واقع البيئة السياسية⁶⁰.

مصادر التنشئة السياسية

تتنوع وتتعدد الأدوات التي تلعب أدواراً رئيسية في عملية التنشئة. فتحت تأثير الأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق وأدوات الاعلام يكتسب الفرد قيماً ومعايير واتجاهات منها ما هو اجتماعي له آثاره السياسية، ومنها ما هو سياسي وسوف نتناول هذه الأدوات على النحو التالي :

أ الأسرة :

تعتبر الأسرة من أهم أدوات التنشئة السياسية وأعظمها تأثيراً في حياة الأفراد فهي أول جماعة يعيش فيها الفرد، وقد ورد في معنى الحديث النبوي الشريف أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال : " كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو يمجسانه " ، وفي هذا دلالة على أهمية دور الأسرة في تنشئة الفرد. وهي التي تقوم بإشباع حاجاته البيولوجية وما يرتبط بها من حاجات سيكولوجية واجتماعية خلال مراحل حياته الأولى، وهي التي تنتقل إليه كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنه من أن يعيش حياة اجتماعية ناجحة بين أفراد المجتمع⁶¹. وتعتبر الأسرة المدرسة الأساسية لكل طفل لأن ما يتعلمه فيها يبقى معه طوال حياته. فعن طريقها يكتسب قيمه الاجتماعية، ومعايير سلوكه، مثل إكسابه قيم حب الوطن والانتماء له.

⁶⁰أحمد شاطرياش: مرجع سابق، ص: 44-46

⁶¹ هشام شرابي: مقدمات لدراسة المجتمع العربي، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 1985، ص: 27-64.

وتشير الدراسات المبكرة عن أهمية الأسرة وعلى التنشئة السياسية مثل دراسة هايمان 1959 ودراسة ولفشتاين عن زعماء الأزمات التي ركزت على أن الخبرات الأسرية الأساسية لها تأثير تكويني على شخصية الزعماء قياديين مثل لينين وتشرشل وغاندي⁶²

ب. المدرسة :

وتقوم المدرسة بعملية التنشئة السياسية عن طريقين⁶³:

(1) التثقيف السياسي :

ويتم هذا التثقيف من خلال مواد معينة كالتربية الوطنية والتاريخ وتهدف التربية الوطنية إلى تعريف التلميذ بحكومة بلده، وتحديد السلوك المتوقع منه، وزرع مشاعر الحب والولاء القومي في نفسه، ويرمى تدريس التاريخ بما يتضمنه من انتصارات وهزائم إلى تعميق إحساس الطالب بالفخر والانتماء القوميين.

(2) طبيعة النظام المدرسي :

فالمدرسة وحدة اجتماعية لها طابعها الخاص الذي يساعد بدرجة كبيرة في تشكيل إحساس التلميذ بالفاعلية الشخصية وفي تحديد نظرته اتجاه البناء الاجتماعي القائم.

ج. الجامعة: الجامعة على مستوى دورها الفكري والسياسي تعد من أهم مؤسسات التنشئة

السياسية والفكرية للشباب والمساهمة في تكوينهم كمواطنين واعيين بشروط وجودهم الاجتماعي والسياسي ، وحاملين لبعض قيم التجديد والتحديث والتغيير ومهيئين للاندماج في محيطهم السوسيوسياسي والثقافي كفاعلين ومنتجين والجامعة تأخذ مكانة العقل في جسم المجتمع حيث إن كانت إرادة المجتمع تتمثل في سلطاته السياسية ومراكز صنع القرار فيه فإن سلامة القرارات

⁶²إسماعيل عبد الفتاح: التنشئة السياسية للطفل ، وزارة الإعلام ، مصر ، 1988 ، ص: 85.

⁶³محمد حسن إسماعيل: مرجع سابق ، ص: 41.

وصوابها يخضعان في جانب أساسي منهما لمدى اعتماد هذه القرارات موجّهات عقل المجتمع

وهي الجامعات ومن هنا يكون البحث عن دور الجامعة وأهميتها ضرورة لازمة لتطوير

إسهاماتها بما يواكب حركة المجتمع ومستلزمات تقدمه.⁶⁴

د. جماعة الرفاق : ا)

تعرف جماعة الرفاق على أنها الجماعة التي تتكون من أصدقاء الطفل الذين يتقاربون في أعمارهم وميولهم وهواياتهم، كما أنها الجماعة التي ينسب إليها الفرد سلوكه الاجتماعي وقيمه في إطار معاييرها وقيمتها واتجاهاتها وأنماط سلوكها المختلفة. وجماعات الرفاق لها دور في التنشئة السياسية من خلال حث أعضائها أو الضغط عليهم ليعملوا وفق الاتجاهات وأنماط السلوك السياسية الى تقبلها الجماعة، فالفرد قد يصبح مهتماً بالسياسة أو متابعاً للأحداث السياسية لأن أحد أو بعض رفاقه المقربين يفعلون ذلك.

هـ. دور المؤسسات الدينية: تقوم المؤسسات الدينية بدور كبير في عملية التنشئة وذلك لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها: إحاطتها بهالة من التقديس، وثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد، والاجتماع على تدعيمها. والدين له مؤسساته التي تعمل على تحقيق أهدافه وغاياته السامية، ولا يقف الدين عند حدود العبادات وإقامة الشعائر الدينية، بل ان الدور الذي يقوم به في تنشئة الأفراد يكاد يعكس آثاره على بقية المؤسسات الأخرى العاملة في مجال الضبط الاجتماعي، ولذلك يعد الدين والمؤسسة التي تعمل على تحقيق أهدافه عنصراً أساسياً من عناصر التنشئة.

وتقوم المؤسسات الدينية بدورها في عملية التنشئة من خلال:

• تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم سلوك الفرد بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع.

• إمداد الفرد بسلوكيات أخلاقية.

• تنمية الضمير عند الفرد والجماعة. و الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية السامية إلى سلوك عملي.

• توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية.

و. دور الأحزاب السياسية: تقوم الأحزاب السياسية بدور كبير في عملية التنشئة من خلال غرس قيم

ومفاهيم ومعتقدات سياسية معينة لدى الفرد، وذلك بهدف توجيه الأفراد وجهة سياسية معينة تتفق مع

توجهات هذه الأحزاب، كما تم توضيحه في العدد الثاني من هذه السلسلة عن الأحزاب. وتقوم الأحزاب بهذا

الدور من خلال ما تقدم من معلومات، وما تمارسه من تأثيرات على الآراء والقيم والاتجاهات السلوكية

⁶⁴مصطفى محسن: الجامعة المغربية وإشكالية التنمية، العدد 65. www.fikrwanakd.aljabriabed.net

السياسية للجماهير ، مستخدمة في ذلك كل ما تملك من وسائل اتصال بالجماهير سواء كانت هذه الوسائل جماهيرية كالراديو والتلفزيون والصحف والمجلات والكتيبات والنشرات وغيرها أو وسائل اتصال مباشر كالندوات والمؤتمرات والمحاضرات والاجتماعات والمناقشات والمقابلات التي ينظمها الحزب من أجل الوصول إلى أكبر قطاع ممكن من الجماهير⁶⁵. وتقوم الأحزاب السياسية بدور مزدوج في عملية التنشئة السياسية يتمثل في دعم الثقافة السياسية السائدة، وخلق ثقافة سياسية جديدة. وخلاصة للفصل نركز على أن هذا التحديد للأسس الفكرية لكل من التلفزيون والتنشئة السياسية يساعدنا على فرز البرامج السياسية من غيرها وتحديد أنواعها وأهدافها استعمالها وأنماط السلوك السياسي وتكوين الشخصية والهوية السياسية أو كمؤشر لتعديل الثقافة السياسية السائدة بأخرى جديدة تحدها النخبة كالعبر من حالة التخلف إلى التمدن والعصرنة أي كلما يتعلق بالنسق السياسي للمجتمع.

⁶⁵الأمين شريط: الوجيز في القانون الدستوري و المؤسسات السياسية المقارنة ، الجزائر: ديون المطبوعات الجامعية، 1999، ص:

الفصل الثاني

التنشئة السياسية للشباب عبر التلفزيون

تحول الإعلام اليوم من مجرد نقل المعلومات والأفكار الى الإسهام الفعلي في تكوين الحياة في أبعادها السياسية والثقافية والاجتماعية لما له من قدرة على دعم الاتجاهات لدى الافراد والجماعات أو تعديلها أو تغييرها ، وتدفق المعلومات من وسائل الاعلام الى الجماهير يدفعهم إلى الاهتمام بالشؤون السياسية ويعتبر البعض أن تنشئة الأفراد هي من الوظائف الرئيسية لوسائل الإعلام حيث يؤكد هارولد لاسويل أن لوسائل الإعلام ثلاث وظائف رئيسية هي أولاً التعبير عن الحدث، ثانياً مراقبة العالم، ثالثاً تقرير الأحداث الجارية⁶⁶ وهي موضوع دراستنا تنشئة الافراد داخل الإطار السياسي. وهو ما سنتطرق اليه بالشرح في هذا الفصل

المبحث الأول

العلاقة بين التلفزيون والطالب الجامعي:

للتلفزيون أهمية خاصة بين وسائل الإعلام الجماهيرية إذ هو ينقل الكلمة والصورة المسموعة والمرئية للمشاهدين فضلا عن أنه ينقل العديد من الافكار بطريقة مباشرة وغير مباشرة.حيث أنه يتميز بأنه يعطي صورة حية أو صامتة بتعليق صوتي يتضمن في ثناياه فكرة ما وذلك هو ميدان اللقاء بين التلفزيون والجماهير إذا كيف تأثر هذه الأفكار في شخصية الطالب السياسية؟

⁶⁶ طه عبد العاطي نجم: مرجع سابق،ص:135

المطلب الأول

أهمية التنشئة السياسية للطلاب الجامعي:

قال حكيم: "إذا أردت أن تزرع لسنة فزرع قمحا وإن أردت أن تزرع لعشر سنين فزرع نخلا أما إذا أردت أن تزرع لمئات السنين فزرع رجالا "

وانطلاقا من هذه المقولة وغيرها الكثير من المقولات والحكم التي تؤكد على دور الشباب في بناء وتطوير المجتمعات خصصت هذا الجزء للحديث عن التنشئة السياسية ودورها الكبير في تطوير شخصية الطلاب السياسية.

التنشئة السياسية تعد أحد أهم أنواع التنشئة التي يحتاجها الفرد في المجتمع خاصة الشباب منهم الذين يكونون في مرحلة بناء الشخصية وتكوين للثقافة السياسية والتي تتطلب دراسة وإعداد جيد من قبل المسؤولين عن كل وسائل التنشئة السياسية في المجتمع والتنشئة السياسية السليمة يمكنها مساعدة الشباب على اكتساب الثقافة السياسية بموضوعية وحيادية والتي ستساعده فيما بعد لأن يكون مواطنا صالحا فعالا في المجتمع رغم كل الظروف المحيطة به ويساعد في ذلك وسائل التنشئة السياسية المختلفة والمتمثلة في هذه الدراسة في التلفزيون.

التنشئة السياسية ليست عملية نظامية هدفها خلق شخصية نمطية محددة فحسب ولكنها تعتمد أيضا على جوانب تتعلق بالفرد نفسه واندفاعاته وميله وقدرته على اكتساب الثقافة السياسية وتطويرها ومن ثم تسمح له تنشئته السياسية بالاستقلال في تكوين آرائه واتجاهاته السياسية واتخاذها لمواقف محددة تجاه الحياة السياسية النابعة من ثقافته السياسية التي كونها واكتسبها⁶⁷.

⁶⁷ سماح قارح: التغير الاجتماعي والتنشئة السياسية، العدد الثاني، جامعة محمد خيضر بسكرة 2008، ص:9.

وترى الباحثة أن التنشئة السياسية هي الأساس الذي يمكن أن يستمد منه الطالب ثقافته السياسية فإن اكتسب تنشئة سياسية سليمة منذ بدايته فإن ثقافته السياسية ستقوم على أساس سليم ومتمين. ويرجع ذلك الى أن شريحة الطلبة شريحة هامة ولا يمكن تجاهلها في المجتمع نظرا لدورهم الفعال في الحاضر والمستقبل حيث أنهم نواة النخبة المتعلمة والمتقفة وبهم تتجدد الحياة، ولاشك في أنهم يلعبون دورا هاما في العملية السياسية سوء كان هذا بالسلب أو بالإيجاب ومن هنا تبرز أهمية التنشئة السياسية وذلك حفاظا عليهم وحماية لهم من الانحراف أو انتشار الأفكار الهدامة التي يحاول أعداء هذا المجتمع نشرها في عقول هؤلاء الطلبة مستغلين في ذلك الفراغ وقلة الوعي السياسي لهم.

والتنشئة السياسية التي يتلقاها الطالب هي التي تحدد طبيعة سلوكه السياسي وتحدد نظرتة لنفسه وللمحيط الذي يتفاعل معه⁶⁸، وتظهر أهمية التنشئة السياسية جلية اليوم في الصراع المحتدم بين النظام السياسي ومؤسسات المجتمع المدني فكل طرف يسعى الى الهيمنة أو التأثير على قنوات التنشئة السياسية للحفاظ على استقرار النسق السياسي وإضفاء طابع المشروعية على نفوسهم وسلطتهم فهم يسعون جاهدين للتحكم أو التأثير في قنوات هذه التنشئة بدءا من المدرسة التعليم الرسمي وانتهاء بوسائل الاعلام فالتنشئة السياسية إذا هي حصيلة الإجابة عن التساؤلات التالية: كيف تتشكل الثقافة السياسية في المجتمع ؟ و كيف يتكون الانسان السياسي أو يتبلور سلوك سياسي معين للفرد داخل المجتمع ؟⁶⁹

كما أن التنشئة السياسية تتعكس على السلوك السياسي للطالب إما ايجابا أو سلبا، حيث تكون فئة من الطلاب في الجامعة محملة بتراكم معرفي هو حصيلة ما سمعته وقرأته في المؤسسات

⁶⁸ أحمد وهاب: التخلف السياسي غايات التنمية السياسية ، دار الجامعية مصر ، 2003،ص:127.
⁶⁹ إبراهيم أبراش: علم الاجتماع السياسي، دار الشروق للنشر والتوزيع ، رام الله ، 1998،ص: 189.

التعليمية وخارجها، وتبدأ بممارسة النشاط السياسي الهادف بتمرير خطاب سياسي خاص بها ، كالمطالبة بإصلاح النظام الجامعي أو إصلاح النظام التعليمي وأحيانا تتجاوز هذه المطالب لتمس السياسية العامة للدول كالمطالبة بالديمقراطية وغيرها⁷⁰ . وبما أنه هناك بعض الطلاب غير مكثرئين للقضايا الوطنية وغير مدركين لأهمية المشاركة في بناء وتنمية وطنه، ولهذا من أهمية التنشئة السياسية أنها تعتبر أحد أساليب ترسيخ قيم الديمقراطية والحريات السياسية وحقوق الإنسان والمجتمع ومؤسسات الدولة.

المطلب الثاني

أهمية التلفزيون في التنشئة السياسية

ترجع أهمية وسائل الاعلام في التنشئة السياسية لكونها تصاحب الفرد من بداية سن الثالثة من عمره تقريبا وحتى نهاية العمر وذلك بعكس أدوات التنشئة الاخرى التي يتعاطم دورها في مرحلة بعينها من مراحل نمو الفرد ، فالأسرة يظهر دورها جليا في مرحلة الطفولة وفي بداية مرحلة الشباب وهكذا ونفس الشيء بالنسبة للأدوات الأخرى. كما تأتي أهمية وسائل الاعلام في التنشئة السياسية أيضا من خلال قدرتها على تقديم خبرات متنوعة وثرية للفرد صغيرا وكبيرا.

ويتوقف دور وسائل الاعلام في عملية التنشئة السياسية عموما على ما يلي⁷¹:

1. نوع الوسيلة الاعلامية المتاحة للفرد.
2. ردود فعل الفرد لما يتعرض له من وسائل الإعلام حسب سنه.
3. خصائص الفرد الشخصية ومدى ما يحققه من إشباع لحاجاته.
4. درجة تأثر الفرد بما يتعرض له من وسائل الإعلام.

⁷⁰ سماح قارح: مرجع سابق، ص:ص9.

⁷¹ شاهيناز طلعت : وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية ، مكتبة الانجلو مصرية، 2003، ص: 137.

5. الإدراك الانتقالي حسب المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي ينتمي إليه الفرد.

6. ردود الفعل المتوقعة من الآخرين إذا سلك الفرد ما يتعلمه من معايير ومواقف وعلاقات اجتماعية وما تقمصه من شخصيات.

وهناك مجموعة من الملاحظات تربط بين دور وسائل الإعلام الجماهيري وعملية التنشئة السياسية وهي:⁷²

1. إن وسائل الاعلام تعمل على نشر المضامين السياسية التي قامت وكالات أخرى بتكوينها.

2. إن وسائل الاتصال تميل الى دعم وتعزيز الاتجاهات السياسية القائمة أكثر من كونها تخلق اتجاهات جديدة.

3. إن الرسالة الاعلامية السياسية التي تنقلها وسائل الاتصال يتم استقبالها وتفسيرها في

إطار البيئة الاجتماعية وكذلك في إطار الاستعدادات الاجتماعية المسبقة ، والحقيقة أن

علماء السياسة قد اعتبروا أن وسائل الاعلام جزء من النسق السياسي ومن ثم كان

تسخير الصفوة الحاكمة لهذه الوسائل لإضفاء الشرعية على نظامها السياسي واستغلالها

في دعم المؤسسات السياسية القائمة وتبرير السلوك السياسي للقادة السياسيين .

ويتعاضم أثر وسائل الاعلام في التنشئة السياسية عند الاطفال والشباب، حيث أصبحت تجذب

اهتمام الأجيال الجديدة بشكل مكثف ومتواصل مما جعل دراسة أثر الاتصال الجماهيري على

عمليات التنشئة السياسية تحتل أهمية متزايدة.

⁷² شهيناز طالعت: المرجع السابق ، ص: 139.

لقد بدأت الدراسات الخاصة بتأثير وسائل الإعلام على التنشئة السياسية في نهاية الستينات وبداية السبعينات من القرن العشرين، وأهمها دراسة هولاندر 1971 Holander ، و جوزيف دو منيك Dominick و شافي وورد 1981 chaffee word , tipton ، ودراسة Gattamanatkin 1982.⁷³

وتوصلت هذه الدراسات الى أن استخدام وسائل الاتصال الجماهيري من شأنه إحداث تغييرات في إدراكات الأفراد وفي سلوكياتهم السياسية و تتمثل فيما يلي:

- إن قراءة الشؤون العامة في الصحف والاطلاع عليها في التلفزيون يؤدي الى زيادة الاشتراك في الحملات الانتخابية.
- إن الاستخدام المكثف لوسائل الاتصال عاملا مهما في التنشئة السياسية حيث تؤدي تلك الوسائل الى تنمية الفرد سياسيا.
- تؤدي مشاهدة التلفزيون بهدف الترفيه الى معرفة سياسية أعظم كما أن أي استخدام لوسائل الاتصال الجماهيرية يعني التعرض لمصادر المعرفة السياسية وهذه النتيجة لفتت الانظار الى محاولة دراسة أثر المضامين غير السياسية على مشاهدي ومستخدمي وسائل الاتصال الجماهيرية.

تدفق المعلومات من وسائل الاعلام الى الجماهير حول مشكلات سياسية بعينها تخلق مناخا إعلاميا تثار فيه عملية التنمية السياسية . وتساعد وسائل الاعلام عن طريق تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والحقائق الثابتة على تكوين رأي عام صائب. حيث أصبحت وسائل الإعلام تستخدم كقنوات للتعبير السياسي ونشر آراء وأفكار القائمين على السلطة ، والتأثير على الجماهير لتشكيل الرأي العام وفق الهدف المطلوب.

⁷³ إسماعيل محمود حسن :مرجع سابق ، صص: 50-51 .

أيضا تساعد وسائل الاعلام على ايجاد طوائف جديدة من المهتمين بالرأي العام مما يجعله رأيا سليما لأنه يمثل أكبر قدر من أفراد المجتمع ، وترجع أهمية وسائل الإعلام في جذب طبقات جديدة من الأفراد وضمهم الى المكونين للرأي العام و أنها تعطي الجمهور المضمون الذي يحتاج إليه في صورة ما و شكل جذاب.

وللإعلام دور في الارتقاء بالرأي العام عن طريق تنفيذ أهدافه ووظائفه بصورة دقيقة وصادقة وموضوعية تخدم المجتمع بالفعل ، وبذلك يمكن للإعلام أن يرفع طبقة الرأي العام المنقاد من كونها منقادة الى طبقة مستنيرين ، كما يرفع الطبقات المستنيرين الى طبقة الصفوة ولو الى درجة من درجاتها ، وأيضا يجعل طبقة الصفوة أكثر احتكاكا بالمجتمع للتعرف على آرائه ووجهات نظره .

ويؤكد **كلاير**⁷⁴ على أهمية الاتصال الجماهيري وتأثيره في التنشئة فيقول : إن عملية التنشئة سوف تختلف تماما إذا اختلفت وسائل الاتصال الجماهيري ، وأن الثقافة السياسية الحالية هي نتاج للاتصال الجماهيري ، وربما تعتمد على هذا الاتصال في بقائها و استمرارها.

وقد قال **دنيال كوني** بهذا الشأن أن الوظيفة الوحيدة لوسائل الاعلام لم تعد لتقديم المعلومات فقط ، لكنها تقوم أيضا بالترفيه وجذب الجمهور الى مواضيع وتوجيه أحكامه وتحضير استعداداته وتكوين المعتقدات والكشف عن الممارسات ونقد القرارات⁷⁵.

وهنا تكمن أهمية وسائل الاتصال في التنشئة السياسية من حيث قدرتها على اختراق الحواجز ، وتمكنها من توصيل رسالتها الأيديولوجية الى المواطنين في منازلهم في إطار من

⁷⁴شكري امام إبراهيم أحمد القطان: **مرجع سابق**، ص:227.

⁷⁵إسماعيل محمود حسن: **مرجع سابق**، ص:50 .

الترفيه والتسلية عبر نماذج عديدة، كالبرامج والتمثيلات الدرامية، والإعلانات ونشرات الأخبار غيرها.

وتتمكن السلطة أو أصحاب النفوذ عبر الاذاعة أو التلفزيون من تقديم رسائلهم الى كافة الطبقات الاجتماعية والى جميع الفئات العمرية التي لم تلتحق بالمدرسة .

كما أثبتت دراسة قامت بها جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية أن العلاقة بينهما علاقة طردية، حيث كشفت أن قضاء وقت ما في المجتمعات الإلكترونية تلحقه زيادة في معدلات المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية، وفي معدلات الحوار البناء لمعالجة القضايا المهمة للمجتمع الواقعي. ووجدت الدراسة أيضاً أن تعلم الشباب كيفية التعامل مع أدوات الإعلام الإلكتروني ساهم في ارتفاع معدل اطلاعهم على وجهات نظر ثرية ومتنوعة مما دفع بالتالي إلى زيادة احتمال مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية والسياسية⁷⁶ .

ومن العوامل التي تؤثر على فعالية وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية ، تفاعل تلك الوسائل مع مؤسسات المجتمع وقيامها بدور الوسيط ما بين هذه المؤسسات والجمهير ، فهي في كثير من الأحيان تنقل مؤشرات سياسية نابغة ومصنوعة داخل أدوات أخرى للتنشئة السياسية خاصة الأدوات الرسمية إلا أن دور وسائل الإعلام في الوقت الحالي لا يقف عند نقل الأحداث والتوجهات السياسية، وإنما يساعدهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في صنع تلك الأحداث وتوجهاتها ، مما يدعم دورها في عملية التنشئة السياسية⁷⁷.

⁷⁶ قوي بوحنية: الإعلام ورهانات التنمية السياسية: رؤية نقدية معاصرة ، ملتقى دولي: الاعلام ورهانات المستقبل، الجامعة الإفريقية أحمد دراية ، أدرار، 2009، ص:197.

⁷⁷ مرجع نفسه، ص:203.

إن أهم شروط نجاح وسائل الإعلام في تأدية مهامها ،وخدمة أهداف التنمية يتطلب توفير حد أدنى من الشروط التالية:⁷⁸

- تحقيق مبدأ تدفق المعلومات في الاتجاهين الهابط والصاعد بالشكل الذي يضمن المزيد من التفاعل الجماهيري والمشاركة الجماهيرية في مختلف مراحل العملية الاعلامية.
- القضاء على ظاهرتي المركزية والبيروقراطية الإعلامية، وتحرير الطاقات في سبيل الإبداع والابتكار.
- السعي نحو تدعيم مبدأ حق الجماهير في الإعلام، وتحقيق الضمانات القانونية الملزمة. و استطاع التلفزيون خلال السنوات التي رافقت نشأته و تطوره أن يشغل معظم أوقات المشاهدين و يبدو أن قيمة التلفزيون و امكانياته السياسية و الثقافية و التربوية تأتي أساسا من أن الانسان يحصل على 98% من معرفته عن طريق حاستي السمع و البصر، ومن هذه النسبة يحصل المرء على 90% تقريبا عن طريق الابصار وحده، بينما الـ 8% عن طريق السمع، فإذا أضفنا الى ذلك أن التلفزيون يمكن ان يصل الى الملايين في وقت واحد استطعنا أن نتصور الثورة التي يمكن أن يحدثها في هذا المجال و في حياة الناس السياسية ،الثقافية والعلمية⁷⁹ .

أثار التلفزيون تساؤلات عدة و مازال يثير الكثير منها بين المختصين بشؤون الاعلام و العلوم الاجتماعية والسياسية، فالبعض منهم اعتبره وسيلة تسلية و ترفيه، و البعض الاخر ينظر اليه على كونه جهازا خطيرا يتمتع بإمكانيات و وظائف سياسية و تثقيفية و تنموية عدة، فإن حسن تخطيطه يمكن أن يؤدي دورا فعالا و مؤثرا في حياة المجتمع و أسلوب تفكيره .يرى آخرون ان

⁷⁸ إسماعيل محمود حسن: مرجع سابق، ص: 49.

1. . فرانسوا لسلي، نقولا ماكاريز، وسائل الاتصال المتعددة "ملتيميديا"، تر: فؤاد شاهين، دار عويدات للنشر والطباعة، لبنان، 2005، ص- ص: 22-23 .

كسب المعلومات و المعرفة من التلفزيون يكون بقدر ما يثير التسلية أو تحريك المشاعر و الاهتمامات ولهذا الجانب بعده التراكمي فكلما طالت مشاهدة التلفزيون ازدادت حصيلة المعلومات العامة و كثر حجم و ألوان المعرفة المختلفة.

يعد التلفزيون اليوم الاختراع الوحيد من بين وسائل الاتصال الجماهيرية المتنوعة الذي حقق رغبة انسانية لم يسبق ان تحققت من قبل إذ استطاع ان يجعل الانسان يتعايش في مكانين بأن واحد و يدرك ان ما يشاهده او يسمعه وهو في الحقيقة واقع في نفس الوقت و في ما يشاهده يحس بأن الناس الذين يشتركون بالبرنامج موجودين معه و ان أبصارهم عالقة ببصره و من بين نتائج الدراسات الحديثة في امريكا ان معظم الناس يقولون انهم يشاهدونه من أجل التسلية و الاسترخاء و لكن كثيرا منهم يقرون أن مشاهدتهم لها قيمة و أنهم يحصلون على معلومات عن أخبار و الشخصيات العامة و معلومات عن الطقس و الارصاد.

ونجد أن سكان الدول النامية يزداد تعرضهم للاتصال التلفزيوني لان التلفزيون أصبح الوسيلة المتاحة التي تضيق بجانبها الوسائل المتاحة الأخرى فالتطور الحديث جعل التلفزيون الضيف الدائم الذي يكاد الجمهور لا يستغنى عن حضوره بما يعرضه من اختيارات متقنة و جذابة. تكاد ترضى كل الأذواق و الاتجاهات بسبب ازدياد الزمن الذي اصبح الفرد يقضيه متعرضا للتلفزيون.

و التلفزيون يحتل مكانة هامة في الوسط الاجتماعي الجزائري سواء عند الكبار أو الصغار لما له من دور فعال في حياتهم ويرجع الى قلة المرافق الأخرى التي يمكن أن تمد المجتمع بخصائص الاطلاع على اخر الاخبار سياسيا ،اجتماعيا أو علميا.

والتلفزيون مؤسسة اجتماعية وسياسية يقوم بتوزيع رسائل سياسية عبر برامج مختلفة؛ ويقوم بتعزيز الذاتية الثقافية وتدعيم الثقافات الوطنية دون إغلاق الأبواب أمام الثقافات الأخرى والسعي لغرس بعض القيم مثل روح الجماعة والتعاون والمشاركة وإتاحة الفرصة لكل التيارات الفكرية والثقافية السائدة في المجتمع للتعبير عن ذاتها بشكل متواصل بما يخدم مصلحة الشعب والأمة، وتنظيم حوار داخلي حول موضوعات تتعلق بقضايا السياسة والاقتصاد والثقافة وقضايا تتعلق بالشباب وبذلك أصبح التلفزيون من وسائل العصر التي لها القدرة الفائقة في تغطية الأحداث من مكان وقوعها وتقديمها للمشاهد بصورة تحكي وتحاكي الواقع بلغة بصرية مفهومة وبحركة تجذب انتباه المشاهد وتأثر في نفسه. كما تكمن أهمية التلفزيون في التنشئة السياسية في تحقيقه العمليات التالية⁸⁰:

- تعريف المواطنين بمفردات البيئة السياسية المحيطة وكافة مواقع صنع القرار في المجالس المنتخبة على مستوى⁸¹: مجلس الشعب، مجلس الشورى، المجالس الشعبية المحلية والمنظمات الحكومية.
- تعريف المواطنين بحقوقهم السياسية وواجباتهم كما كفلها وحددها الدستور والقانون.
- تعريف المواطنين بأساليب الممارسة الديمقراطية على مستوى المشاركة في اتخاذ القرار والتعبير عن الرأي الشخصي للمواطنين
- التعبير عن الرأي العام في وسائل الاعلام وكيفية مخاطبة الجهات الحكومية المعنية لحل المشكلات.

⁸⁰ عادل عبد الغفار: الإعلام و المشاركة السياسية للمرأة، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2009، صص: 122 -

- تعريف المواطنين بمجريات القضايا السياسية على المستوى المحلي العربي والدولي من خلال تقديم معلومات صادقة وشاملة تساعد على تكوين رأي مستنير بشأن هذه الأحداث. وتتصل هذه الوظائف بدرجة الوعي التي يتمتع بها المواطنون بشأن معرفة حقوقهم وواجباتهم السياسية ودرجة اهتمام الأفراد بمتابعة ما يجري على الساحة السياسية ، وفهم معطيات التشريعات والقوانين التي تنظم الحياة السياسية في المجتمع ، كما أن مستويات اتجاهات الأفراد وآرائهم نحو البيئة السياسية المحيطة تتصل بما يتعرضون له من معلومات عبر وسائل الاعلام. وتكمن كذلك أهمية التلفزيون في أنه يستطيع تغيير الرأي العام بما يقدمه من أنباء تهم الصالح العام وتخدم المجتمع إضافة الى كونه وسيلة تثقيفية وتوعوية كما يقوم بتوصيل الأخبار والمعلومات عن جميع التطورات والأحداث داخل الوطن و خارجه الى جمهور المتلقين⁸².

المبحث الثاني

اهتمامات التلفزيون الجزائري بالتنشئة السياسية للشباب

مرت وسائل الإعلام في الجزائر بالعديد من المراحل التي غيرت من مساراتها المهنية وهنا اختلفت طبيعتها وحدثها مع اختلاف طبيعة وحدة المراحل السياسية التي مرت بها ، فأثناء عهدة الأحادية الحزبية تميزت بأحادية خطاب الرسالة الإعلامية من السلطة السياسية الى الجمهور ، أي عدم تفاعل طرفي العملية الاتصالية في بناء الرسالة وفي هذا الصدد عبرت عدة أطراف عن هذه القطيعة وخطورتها على تنشئة الفرد الجزائري، وذلك في عدة مناسبات، و نجد أنها بعد أحداث أكتوبر 1988 تغيرت حيث مس التغيير كل قطاعات المجتمع الجزائري وبرز ذلك على الصعيد السياسي بظهور التعددية السياسية وعلى الصعيد الإعلامي بإقرار التعددية الإعلامية

⁸² محمد محمود دهبية : الإعلام المعاصر، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،السعودية،2007،ص: 143.

مما نتج عنه تعدد في وسائل التعبير الإعلامي وأصبح للمواطن الجزائري عدة منابر للتعبير عن آرائه وطموحاته حتى لو كان ذلك ليس في المستوى المطلوب. وفي نفس السياق يرى الباحث الجزائري الدكتور رضوان بوجمعة أن تجربة التنوع الإعلامي والتعددية الإعلامية في الحالة الجزائرية قد برهنت على فعالية نفعها للمجتمع وأثرها الإيجابي في وعيه ونمائه، والنهوض بدور الصحافة الوطنية في الجزائر، خصوصا بعد مرور مهنة الإعلامي بمراحل حساسة تدرجت به من مهنة الموظف، المناضل، الملتزم بأيديولوجية الحزب والناطق الرسمي باسمه المدافع عن الثورة، إلى مهنة الصحفي الحر في عهد التعددية الإعلامية⁸³

و الفرد الجزائري يلجأ الى مصادر أخرى للمعلومات وذلك لسد حاجاته منها القنوات الاجنبية وأصدقاء العمل والنوادي الرياضية الى غير ذلك من المصادر ، وفي دراستنا هذه نحاول معرفة هل الرسالة الاعلامية في التلفزيون الجزائري قد تساهم في التنشئة السياسية للفرد وبذلك سنتطرق الى الحديث عن التلفزيون الجزائري مهامه ودوره في التنشئة السياسية.

المطلب الأول

خلفية معرفية عن التلفزيون الجزائري

في البداية ربما من المفيد أن نعطي لمحة عن ظهور التلفزيون الجزائري حيث ظهرت التلفزة في الجزائر في ديسمبر عام 1956 إبان الفترة الاستعمارية أين أقيمت مصلحة بث محدودة الإرسال، اقتصر بثها على المدن الكبرى للجزائر أين أنشأت محطات إرسال ضعيفة تقدر بـ 819 خط على المدى القصير موزعة على ثلاث مراكز في قسنطينة، العاصمة، ووهران. كانت البرامج تركز على قاعدة تقنية بدائية، جزء كبير منها من فرنسا وتركز على إيجابيات المستعمر مبرزة

⁸³ رضوان بوجمعة: الإعلام في الجزائر: التجانب بين المهنة والتشريع، مجلة رواق عربي، القاهرة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، العدد: 44، 2007، ص: 103.

مشاهده الثقافية وفي الوقت ذاته تعمل على إبراز علاقات الهيمنة على المجتمع الجزائري مشوهة في أغلب الأحيان نضاله السياسي ورصيده الحضاري. لذلك لم تكن المحطة إلا مجرد محطة ارسال فرنسية تعتبر صدى لمحطات التلفزة الفرنسية في باريس⁸⁴.

وبعد خروج الاستعمار الفرنسي أصبحت التلفزة الجزائرية أداة إعلامية في يد النظام وهو يشكل أدواتها الدعائية التي يستخدمها لنقل مشاعره وتبليغ قراراته إلى الجماهير العريضة من هنا فقد كان التلفزيون أداة طيعة للسلطة إن لم نقل ملكا تاما لها تعبر به عن مشاريعها وأهدافها.

وبعد أحداث 5 أكتوبر 1989 تحولت السياسة الإعلامية نوعا ما للتلفزيون الجزائري فظهر انفتاح في المعالجة السياسية والاجتماعية، وكذلك من ناحية امتلاك جهاز التلفزيون بالنسبة للمواطن فإن تحسن المستوى المعيشي خاصة في فترة الثمانينات والاهتمام المتزايد لتغيير كافة مؤشرات الحياة للفرد الجزائري المادية والمعنوية مكنت المواطنين وبصفة أفضل من اقتناء أجهزة التلفزة خاصة وانها غدت تصنع محليا⁸⁵.

تعريف التلفزة الجزائرية:

تمثل المؤسسة العمومية للتلفزيون مؤسسة ذات طابع صناعي و تجاري، تملك الشخصية المعنوية و تأخذ وزارة الاتصال على عاتقها مسؤولية تسييرها و تحديد ميزانيتها. ويضمن التلفزيون الجزائري التغطية عبر كامل التراب الوطني و هذا من أجل الوصول بأهدافه الاجتماعية و الثقافية إلى كل شرائح الجزائر العميقة، ومن اهتمامات التلفزيون الجزائري كقناة عمومية بث

⁸⁴ عبد الحميد حيفري: التلفزيون الجزائري، واقع وأفاق ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1985، ص:29.

⁸⁵ عبد الحميد حيفري: مرجع سابق، ص: 66.

البرامج المتنوعة ذات البعد الوطني في الدرجة الأولى، و كذا المجتمع الدولي و مختلف قضاياها
الراهنة، التي تحرص المؤسسة على تقديمها إلى الجمهور الجزائري⁸⁶.

تنظيم التلفزة الجزائرية:

يشمل التلفزيون الجزائري المديرية التالية:⁸⁷

- مديرية الأخبار
- مديرية الإنتاج
- مديرية الخدمات التقنية والتجهيز

مديرية الأخبار:

تعتبر المديرية الفرعية للأخبار أهم المديرية الفرعية في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون وتستحوذ
هذه الأخيرة على هياكل ضخمة مقارنة مع المديرية الفرعية الأخرى إذ يضم جناح المديرية
الفرعية حوالي 300 مكتب منها 30 مكتبا متخصصا لإنتاج الأخبار ويرأس المديرية الفرعية
مدير معين من قبل وزير الاتصال و مسئولا أمام الوزارة بخصوص التحرير.

وتتضمن المديرية الفرعية لأخبار أربع دوائر هي:

(1) دائرة الجريدة المصورة والحصص الخاصة.

(2) دائرة البرامج الاقتصادية والسياسية.

(3) دائرة الرياضة.

⁸⁶ جمال العيفة: مؤسسات الإعلام والاتصال (الوظائف، الهياكل، الأدوار)، ديوان المطبوعات

الجامعية، 2010، ص-ص: (131، 132).

⁸⁷ شطاح محمد: النشرة الإخبارية المقدمة في التلفزيون الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في

الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر 2003، ص: 151.

4) دائرة المصالح التقنية، المرتبطة بالوكالات البرقية والفيلمية والأرشيف.

يتزأس الدائرة مسؤول له أقدمية في العمل بالتلفزيون يعينه وزير الاتصال، ومسؤول أمام المدير الفرعي للأخبار بخصوص التحرير، ولكنه على اتصال بصفة دائمة مع مديرية الإعلام بالوزارة الوصية، و للدائرة خلال الستينات والسبعينات "جريدتان مصورتين" واحدة باللغة العربية وأخرى باللغة الفرنسية تبث الأولى على الساعة الثامنة والثانية تبث على الساعة العاشرة ليلا، وتحولت إلى موجز لمدة 10 دقائق بعد مناقشات الميثاق الوطني عام 1976، لتلغي لاحقا عام 86 بقرار من وزير الإعلام والاتصال تحت ذريعة تعريب وسائل الإعلام ومنها التلفزيون، كما أنه في الوقت الذي أخذت المحطات التلفزيونية وخاصة الغربية في إنشاء نشرات مصورة بلغات متعددة تقبل الوزارة على هذا القرار الذي لا يخدم الإعلام الجزائري، لأن مواجهة الغزو لا تتم عن طريق حجب المعلومات أو تعريب النشرات الموجهة أساسا إلى الرأي العام الخارجي، في حين يبقي التلفزيون أداة الترويج الأفلام والمنتجات الأجنبية على مدار اليوم ونقص كبير في الانتاج المحلي⁸⁸.

مديرية إنتاج البرامج:

وهي مكلفة بإنجاز الإنتاجات السمعية البصرية من كل نوع خاصة ذات الطابع التربوي والثقافي والتسلية، وهي مكلفة أساسا باقتناء ومراقبة وتنظيم البث لكل البرامج والحصص بغية بثها الى الجمهور وفق التوجهات السياسية للبلاد والمبادئ الأخلاقية للمجتمع.

مديرية الخدمات التقنية والتجهيز:

⁸⁸ سهيلة تاتي: 40 سنة تلفزيون، من الأبيض وأسود إلى الفضاء، مجلة الشاشة، العدد 137 جويلية، 2002، ص: 4.

وهي تسهر على استغلال وصيانة مجمل الهياكل الداخلية والتجهيزات الثابتة والمستقلة.

مهام وأهداف التلفزيون الجزائري:

يعتبر التلفزيون الجزائري وسيلة إعلامية داخل المجتمع الجزائري يعمل على الربط بين المجتمع

والدولة وما بين الدولة ورعاياها بالخارج ، و يمكن تحديد بعض مهام التلفزيون وهي كالآتي:⁸⁹

- إرسال كل الروبورتاجات والحصص والبرامج التلفزيونية التي لها علاقة بالحياة الوطنية الجهوية والدولية والمتعلقة بالقضايا الأنوية والتي تشغل الرأي العام.
- المساهمة في التربية بمختلف أشكالها وتحسين وتعبئة كافة المواطنين من أجل تجسيد الأهداف الوطنية والدفاع عن المصالح العليا للبلاد ومبادئ الثورة التحريرية، وإذا كان من مهام وسائل التلفزيون أن يثبت الأهداف الثورية فلا يجب أن يستخدم لبث أفكار من شأنها أن تلحق ضررا بمصالح الشعب وبمجهودات تشييد البلاد.
- رفع المستوى التعليمي والثقافي للمواطنين.
- التعريف بمنجزات البلاد والانتاج الوطني عن طريق رفع المستوى المعرفي و الوعي الوطني من أجل المشاركة الفعالة والتنمية الوطنية.
- المساهمة في الترقية والتنشيط الثقافي والفني وتطوير وسائل التسلية والتنشيط الرياضي.
- العمل على تحسين نوعية البرامج المطروحة على المشاهدين لجلب اهتمامهم خاصة في ظل التنافس الشديد بين مختلف الفضائيات.
- جلب برامج حصص أجنبية وعرضها على المشاهد لاطلاع على مختلف الثقافات و الإيديولوجيات.

⁸⁹ شطاح محمد : مرجع سابق، ص: 151.

ويقوم التلفزيون الجزائري بهذه المهام وغيرها عملا على تحقيق أهداف معينة نذكر منها⁹⁰:

- الاستجابة لأذواق المشاهدين بتنوع المواضيع المقترحة واختيار مواعيد مناسبة لعرضها.
 - احترام القواعد الأخلاقية وكذا توجيهات البلاد عند اختيار البرامج والحصص التي ستبث على المشاهدين .
 - محاولة كسب الرهان أمام المنافسة الإعلامية من طرف القنوات الفضائية العربية والأجنبية.
 - تغطية كافة مناطق الوطن إعلاميا خلال لإقامة محطات جهوية للتلفزيون عبر كامل التراب الوطني.
 - تنمية الاعمال المتصلة بهدفها مع مراعاة تطوير التقنيات والتكنولوجيات في مجال التلفزة.
 - السهر على تطوير البرامج التلفزيونية.
- وفيما يتعلق بالصلاحيات المخولة للمؤسسة التلفزيونية فهي:
- لها الحق أن تيرم مع أية إدارة أو أية هيئة وطنية أو أجنبية أية اتفاقية هدفها الإنتاج المشترك و بث البرامج عبر التراب الوطني أو في أي اتجاه خارجي.
 - كما يخول لها تنمية الأعمال وتوطيد علاقات التعاون مع الهيئات المماثلة الأجنبية لا سيما في إطار تحقيق أهداف النظام العالمي للإعلام و الاتصال.
 - ومن الصلاحيات التي يخولها لها هذا النظام إبرام أي عقد إعلاني تلفزيوني وفقا للتنظيم الجاري و العمل به.

⁹⁰ السعيد بومعيزة: عملية إنتاج الأخبار في التلفزيون الجزائري ، نموذج نشرة الثامنة، المجلة الجزائرية، العددان 6-7، 1992، ص: 8.

- يخول لها القيام بالعمليات التجارية والصناعية والمالية ما يسهل عليها توسيع داخل حدود اختصاصها.

البث التلفزيوني الفضائي في الجزائر:

إن البث المباشر عبر الأقمار الصناعية يعرف بأنه ذلك الاتصال الذي يتم بصفة آنية من محطة الإرسال مباشرة إلى جهاز تلفزيوني فردي، دون وسيط سوى ذلك الجهاز المسمى بالهوائية المقفلة ويتمثل هذا الإرسال بالاتصال الإذاعي الذي لا يقيد بحدود المكان والزمان⁹¹. ويقصد بالبث المباشر الاستلام المباشر من القمر الصناعي إلى جهاز الاستقبال، عبر الكابل المرتبط بمحطة استقبال وتوزيع ترددات القمر.

و قد دخلت الجزائر ميدان البث التلفزيوني الفضائي منذ منتصف الثمانينيات، وذلك من جراء إطلاق فرنسا لقمرها الصناعي الأول TDF1 الخاص بالبث المباشر في أكتوبر 1985، فقد قدر الملاحظون آنذاك أن مساحة بث هذا القمر تمتد من إسبانيا والبرتغال غربا إلى مجتمعات أوروبا الشرقية، ومن الدول الاسكندنافية شمالا إلى مجتمعات المغرب

العربي جنوبا⁹².

من هنا كانت عملية الاستقبال في الجزائر مقصورة -في البداية- على وضعيات معينة وأماكن عمومية مثل دور السينما وقاعات الحفلات، وقد كان رياض الفتح في الجزائر العاصمة السباق لهذا النوع من الاتصال التلفزيوني حيث جهز بهوائي كبير مكنه من التقاط العديد من القنوات.

⁹¹ كور طارق: جرائم الصحافة مدعم بالاجتهاد القضائي وقانون الإعلام، الجزائر: دار الهدى، 2008، ص: 14.

⁹² شعبان البامين: لإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية للأسر الباتنية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر بباتنة، 2006، ص: 45.

وقد بلغ ثمن الهوائي المقعر في فرنسا حوالي 15 ألف فرنك فرنسي، وهو ما يعادل 12 مليون سنتم جزائري هذه الوضعية جعلت امتلاك الهوائيات المقعرة في البداية وقف على المؤسسات العامة، وكذلك الفئات الميسورة اجتماعيا لينتشر فيما بعد بفضل الاتجاه إلى إنتاج الهوائيات المقعرة الصغيرة ذات الاستعمال الفردي والجماعي⁹³.

واليوم تأتي الجزائر في مقدمة بلدان العالم الثالث من حيث اقتناء الهوائيات المقعرة، وتعتبر سوقا حقيقيا لترويج وسيلة الاتصال هذه، كما أن سهولة تداول الهوائيات يعود في الأساس إلى الفراغ القانوني في هذا المجال، ومن الطبيعي أن تكون الأرضية الأساسية ونقطة الارتكاز المحورية هي التعرف على واقع الجمهور الجزائري، الذي بات يتمتع بحرية التنقل بين عشرات القنوات الفضائية العامة والمتخصصة⁹⁴.

ومن هنا جاء السعي لإطلاق قناة تلفزيونية ثانية في الجزائر، وعلى الأقل إيصال القناة المحلية بشكل أو بآخر عبر الساتل خارج الحدود الوطنية، وبهذه الأهداف شرعت التلفزة الوطنية في بث برامجها باتجاه دول شمال إفريقيا و جنوب أوروبا بواسطة القمر الصناعي الأوربي اونتل سات، الذي يشمل حقل تغطية شمال الصحراء ابتداء من 20 أوت 1994، و هذه القفزة الفريدة من نوعها منذ الاستقلال ستمكن الجالية المقيمة بأوروبا والمغرب العربي من التقاط هذه البرامج التلفزيونية عن طريق الهوائيات المقعرة، وقد تم اختيار تاريخ 20 أوت 1994 لانطلاق البث التجريبي لقناتنا نحو الخارج⁹⁵.

3 محمد شطاح : مرجع سابق ، صص 23-230.

⁹⁴ بوعلي نصير، طوابة نور الدين:الإعلام والهوية الثقافية للمجتمع الجزائري ، البث التلفزيوني الفضائي نموذجاً، ملتقى دولي: الإعلام ورهانات المستقبل، الجامعة الإفريقية أحمد دراية ، أدرار، 2009، ص:131.

⁹⁵ تواتي نور الدين:الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر،، دارا لخدونية للنشر والتوزيع، 2008،ص: 32.

وفي تصريح للصحافة الوطنية أشار المدير العام للمؤسسة الوطنية للتلفزيون زبير زمزوم آنذاك إلى أن هذا المشروع ذو طابع سياسي و ثقافي واقتصادي، وأن التلفزة الوطنية عازمة على إطلاق قنواتها الثانية خلال السداسي الأول من سنة 1995، ومن أهم الإنجازات التي حققتها المؤسسة العمومية للتلفزيون مع بداية التسعينيات إنشاء قنوات تعبر الحدود، وتكون أداة تواصل مع الجالية الجزائرية في الخارج و لهذا كان ميلاد قناة الجزائر canal Algérie في أكتوبر 1994، وقد بدأت القناة ببث نشرة أخبار واحدة على السابعة مساءا عددها اليوم ثلاث نشرات، أما من الناحية التقنية فقد عرفت القناة تطورا ملحوظا وأصبح بثها يتم عبر النظام التماثلي⁹⁶. وبعد سنوات عرفت الجزائر ميلاد القناة التلفزيونية الثالثة عبر القمر الصناعي عرب سات، وهو مشروع يعود إلى نوفمبر 1998، تم تنفيذه في ديسمبر 1999 لتعرف القناة ميلادها الفعلي في 05 جويلية 2001⁹⁷. وبذلك بلغ عددها مجتمعة أربع قنوات تابعة في مجال التمويل خصوصا للمؤسسة الأم التي يطلق عليها اليتيمة.

وقد ظلت العديد من الأصوات لإعلاميين وبرلمانيين وسياسيين ومتقنين ترتفع في أكثر من مرة لفتح قطاع السمعي البصري لما يشكله هذا العنصر من أهمية سواء بالنسبة للممارسة السياسية وحقل الاتصال البصري وكذا تفعيل الديمقراطية أوفي مجال ترقية الثقافة الوطنية وتحسين أداء الترفيه لصالح مختلف شرائح وفئات المجتمع، ولما يشكله هذا الانفتاح إن تم وفق أسس قانونية ومهنية مضبوطة من فاعلية لخدمة المجتمع في شتى المجالات وخصوصا في مجالي الثقافة والاتصال، وفي تنشيط الحياة ككل وفي دعم حرية الصحافة والتعبير التي تعتبر العنصر المشجع في عامل المنافسة الشريفة، وفي هذا الصدد جاء انعقاد مجلس الوزراء برئاسة الرئيس

⁹⁶ نور الدين التواتي: مرجع سابق، ص: 33.

2. بوحنية قوي: التلفزيون العمومي الجزائري في ظل غياب فتح القطاع وسيادة منطق الخدمة العمومي www.bouhania.com

عبد العزيز بوتفليقة في سبتمبر 2011، إذ أقر مشروع قانون حول الإعلام صادق عليه لاحقا البرلمان مطلع 2012 كما قرر مجلس عمل في إطار مشروع قانون حول السمعى البصري سيتم إقراره لاحقا من قبل البرلمان لتجسيد عملية فتح مجال في قطاع السمعى

البصري⁹⁸.

و القانون القادم إذا افترضنا أنه سيجسد الممارسة الفعلية للسمعى البصري في الجزائر بعد أكثر من خمسين عاما على استعادة السيادة الوطنية فإن ما يلاحظ أن بعض القنوات التلفزيونية الخاصة الممولة من طرف جزائريين قد شرعت في البث حتى قبل الشروع في مناقشة مشروع هذا القانون ، واتخذت لها بثا من خارج الوطن حتى لا تكون تحت طائلة قانون العقوبات صحيح أن المقرات الإدارية لهذه القنوات وكذا معظم البرامج ثقافية وسياسية واقتصادية واجتماعية وحتى الأخبار فيها تُسَجَلُ من داخل الوطن ولكن بثها يجري خارجه خصوصا بالأردن.وقد بلغ عدد هذه القنوات لحد الآن عشر قنوات هي كالتالي: النهار tv ، الشروق tv ، الهقار tv ، الجزائرية، نوميديا نيوز، الاطلس tv ، دزاير tv ، جرجرة للأطفال، دزاير شوب، الأجواء، وهذا إذا استثنينا قناة المغاربية التي تتمركز خارج الوطن من حيث المقر والبث⁹⁹.

وما نلاحظه على بعض من هذه القنوات مثل قناة المغاربية وغيرها من خلال متابعتها أنها في بعض الأحيان لا تجد لها من مادة تبثها عن الجزائر سوى الحديث والبحث عن السلبيات وربما افتعالها والعمل على التآجيج بدل المعالجة الإعلامية الموضوعية الهادفة.

⁹⁸ محمد بوعزارة: السمعى البصري في الجزائر الواقع والرهانات المستقبلية ، صوت الأحرار ، sawt-alahrar.net ، 24-12-

2013.

⁹⁹ لامحمد بوعزارة: مرجع سابق.

المطلب الثالث

مكانة التلفزيون الجزائري في عملية التنشئة السياسية:

اعتبرت وسائل الاعلام في الجزائر ولمدة طويلة ظاهرة معزولة مرتبطة أساسا بالنظام السياسي ومنفصلة بدرجة أو بأخرى عن سائر جوانب المجتمع ، ونادرا ما كان يولي قدر كاف من التفكير لمكانتها في التفاعلات التي تثيرها مع البنى السياسية والاجتماعية ولذلك من الطبيعي أن ينظر الى التلفزيون على أنه قوة مرتبطة بالسلطات المهيمنة على السلطة، والأزمة التي يعيشها التلفزيون الجزائري هي نتاج الفجوة الموجودة بينه وبين الجمهور وذلك لعدم تعبيرها عن واقعه بكل ما يمتاز به من خصائص وقضايا كما أن المسؤولين في الدولة أكدوا وجود هذه الأزمة في العديد من التصريحات ونذكر هنا في مبادرة تعتبر الأولى من نوعها تأتي من مسؤول في الجزائر منذ استعادة السيادة الوطنية، حيث اغتتم وزير الاتصال فرصة لقاء مع الصحافة بالمجلس الشعبي الوطني ليقدم كما جاء في الصحف اعتذاره الرسمي للجمهور الجزائري على البرامج التي تم بثها على شاشة التلفزيون الجزائري أعلن أيضا بأنه مطالب من الآن فصاعدا بتحسين أدائه لتقديم خدمة عمومية أفضل تستجيب لتطلعات المواطنين¹⁰⁰.

الخدمة العمومية، تعني أساسا أن يدرك كل العاملين بمؤسسات الدولة، من أعلى مسؤول إلى آخر مسؤول، بأنهم كلهم في خدمة الصالح العام بدون تمييز لكن الخدمة العمومية تعني في نظر المسؤولين عن القطاع الإعلام في الجزائر وذلك ظهر باستمرار من خلال تصرفاتهم إنها نوع من

¹⁰⁰ أحمد عظيمي : التلفزيون الجزائري مرة أخرى ، adimiahmed.over-blog.com 4-11-2010.

الاتصال يسير في اتجاه واحد أي منع السلطة إلى المواطن دون أن يكون لهذا الأخير أي حق لإبداء رأيه أو مجرد إظهار أدنى أنواع الاعتراض على ما يقال¹⁰¹.

الأزمة بين التلفزيون وجمهوره في الجزائر بارزة في الأفق بالرغم من تغير مظاهرها و أبعادها وتجلت هذه المظاهر فيما يلي:

- لم يستطع التلفزيون الجزائري بالرغم من تعدد قنواته سد الفراغ فيما يخص تزويد الجمهور بالمعلومات الصادقة والفعالة في عملية التنشئة السياسية وترك بذلك المجال لصالح مراكز التنشئة الأخرى وفي هذا الصدد يقول الدكتور أحمد عظيمي "اليوم الرأي العام الجزائري يوجه من طرف القنوات الأجنبية، فنسبة مشاهدة التلفزيون لا تتجاوز خمسة بالمئة وبرامج هذه القناة حسب رأي كثير من الصحفيين والمختصين والمتابعين هزيلة وتفقر الكفاءة والمصداقية وعليه نلاحظ أنه لا توجد أي دولة أخرى سلمت رأيها العام للقنوات الأجنبية مثلما هو الشأن في الجزائر"¹⁰².

- علاقة التلفزيون بالنظام السياسي القائم فضمان حرية الوصول الى مصدر الخبر على سبيل المثال تكاد تكون منعدمة ويبقى الصحفي في الواقع خاضعا لما تمليه السلطة في هذا المجال وأمام هذا الوضع لا يعتمد الصحفي على المصادر الحقيقية التي توفر للجمهور معطيات ذات مصداقية الأمر الذي جعل ما يقدم من مادة إعلامية للجمهور عبارة عن تعاليق لا صلة لها بالواقع ، أي أن هذه الخطوط الحمراء التي رسمتها السلطة السياسية بشأن الوصول الى مصدر الخبر من خلال التشريعات المتعلقة بقطاع الإعلام لم تؤد الى تنشئة الفرد وفق ما

¹⁰¹ نفس المرجع.

¹⁰² أحمد عظيمي: على السلطة أن تكون واعية بالتحديات التي تواجهها، adimiahmed.over-blog.com 11-12-2013

ينبغي أن يكون عليه وبمثل هذا الوضع يبقى الفرد الجزائري عرضة لأنواع أخرى من مصادر التنشئة يلجأ إليها في غياب المصادر الصحيحة¹⁰³.

أثر برامج التلفزيون على الطالب الجامعي

بعد أن استعرضت الباحثة متغيرات الدراسة في الفصول السابقة بتوضيح مهامها أهدافها وبالإضافة إلى تقديم خلفية معرفية عن التلفزيون الجزائري ، وكذلك توضيح مفهوم التنشئة السياسية وقنواتها وأهدافها ودور وسائل الاعلام فيها .سنحاول من خلال هذا الفصل عرض وتحليل الأدوات والإجراءات التي استخدمت في الجانب الميداني من هذا البحث .حيث فرضت طبيعة الدراسة الميدانية الاستعانة بأداة الاستمارة و المقابلة .تم تقديم الاستمارة الى طلبة الماستر إعلام بجامعة الجزائر 3 حيث من خلال مجموعة من الأسئلة حاولنا معرفة اتجاهات الطلبة (عينة الدراسة) نحو التلفزيون الجزائري ،أما المقابلات فكانت مع بعض أفراد التلفزة الجزائرية ولذلك تم تناول هذين الأداتين بالعرض والتحليل وعرض النتائج المتحصل عليها . وذلك سيكون على التوالي في مباحث هذا الفصل.

¹⁰³ يوسف تمار: دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية لدى الفرد الجزائري، جامعة الجزائر قسم علوم الإعلام والاتصال، (د ت)، ص: 4.

المبحث الأول:

واقع البرامج السياسية في التلفزيون الجزائري

برامج التلفزيون هي العنصر الأساسي الذي تعتمد عليه أي محطة تلفزيون فمجموع البرامج المبتوثة يعطي محصلة عن هوية المحطة. وتتنوع هذه البرامج من إخبارية إلى سياسية إلى أفلام تسجيلية إلى برامج منوعات وبرامج ثقافية وأدبية ودينية. وتتجه كل منها للوصول إلى قطاع من المجتمع كالأ أسرة عموما ثم تضيق زاوية التوجه إلى الفئة العمرية أو الجنس أو المهن. وتختلف معظم برامج التلفزيون أثناء الحروب لتعطي مساحات أكبر للأخبار والتحليلات الميدانية والسياسية.

ويطل التلفزيون الجزائري على جمهوره بثلاث شبكات برامجية تختلف الواحدة منها عن الأخرى من حيث الطبقة البرنامجي الذي تحمله وذلك تبعا لمميزات الفترة التي تغطيها حيث يخضع المبرمجون في التلفزيون الجزائري الى ثلاث فترات لدى إعدادهم لشبكة البرامج.

الفترة الأولى وهي فترة البرنامج العادي العام وفيها يتم إعداد شبكة برامجية تنطلق عادة مع الدخول الاجتماعي وتتميز بمدتها الطويلة التي تعادل ثمانية أشهر تتخلله الشبكة الاستثنائية الخاصة بشهر رمضان، والتي تسودها الأفلام الاستعراضية والمسلسلات الدينية والسكاتشات وبالتالي تدوم هذه الشبكة شهرا أما الفترة الثالثة فلا تتجاوز الثلاثة أشهر وهي فترة البرنامج الصيفي.

وبالاطلاع على برامج التلفزيون الجزائري فترة القيام بهذه الدراسة، نلاحظ تقديم البرامج التالية.

نجد نشرات الأخبار تعرض 6 مرات في اليوم ذلك بالإعادة تبني عادة وفق الترتيب الآتي¹⁰⁴:

ا. الموضوعات المتعلقة بالرئاسة:

- 1- نشاط المجلس الشعبي الوطني
- 2- نشاطات الأمانة الدائمة للحزب
- 3- نشاط الوزراء
- 4- نشاطات محلية للولاية ومحافظي الحزب.

أما على الصعيد الدولي ترتب موضوعات النشرة حسب مبدأ القرب المكاني و"الإيديولوجي". كما يتم أيضا بناء النشرة الإخبارية على أساس:

- 1- الأحداث الوطنية الأكثر رسمية.
- 2- الأحداث الدولية المتضمنة للصراع وبؤر التوتر.
- 3- الأحداث العامة وخاصة الرياضية.

ترتيب الموضوعات لنشرات الأخبار في التلفزيون الجزائري أغلبيتها إن لم نقل كلها لها توجه واحد وهو التوجه الرسمي أي أنها تنقل أخبار السلطة السياسية من الأهم فيها إلى الأقل أهمية وتتفق هذه النتيجة مع أغلب الدراسات التي تعرضت لتحليل مضمون أخبار التلفزيون منها دراسة¹⁰⁵ محمود حسن إسماعيل التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون 1997 والتي بلغ فيها عدد الأخبار الخاصة بالرئاسة وتحركات ونشاطات كبار المسؤولين بنسبة 70% من إجمالي الأخبار المقدمة هذا الطرح يمكن أن يفيد في مستوى من مستويات التنشئة السياسية وهو التنشئة المعرفية وكما تطرق لها

¹⁰⁴ مقابلة مع نائبة رئيسة التحرير سامية عزي، التلفزة الجزائرية، 5-10-2013، 11:15.

¹⁰⁵ محمود حسن إسماعيل: مرجع سابق، ص: 192.

أحمد شاطرياش في دراسة له بعنوان دور المدرسة في التنشئة السياسية لتلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي¹⁰⁶ حيث ميز بين ثلاثة مستويات للتنشئة السياسية وهي التنشئة المعرفية ، التنشئة الوجدانية والتنشئة التقييمية ، ونشرات الأخبار في التلفزيون الجزائري يمكن أن تدخل ضمن التنشئة المعرفية وتتمثل في مدى اكتساب المواطنين للمعلومات الخاصة بالبناء السياسي والقواعد السياسية وذلك ممثل في وعيهم وإدراكهم لمن هو رئيس و وظائفه وأعماله وكذلك البرلمان والحزب السياسي وأدواره ويتطرق التلفزيون الجزائري لهذه المواضيع بمنظور السلطة السياسية .

و أثناء حضورنا لجلسة وضع الأجندة لنشرة الأخبار Briefing مع رئيس قسم الأخبار زين العابدين بوعشة وجميع رؤساء الأقسام ورؤساء التحرير لمختلف النشرات الإخبارية الناطقة باللغات الثلاث العربية، الأمازيغية والفرنسية الصحفيين يقومون بطرح جميع الأخبار سواء محلية أو وطنية والفكرة العامة التي يدور حولها النقاش تكون أين ذهب الوزير هل سجلت مع الوزير الفلاني وماذا أعلن الوزير الفلاني، وهنا ينقص الاهتمام بالرأي العام ورأيهم في السلطة السياسية .

يؤكد الدكتور أحمد عظمي في مقالة له بعنوان التلفزيون الجزائري مرة أخرة منشورة على مدونته الخاصة¹⁰⁷ ، ما توصلنا له من نتائج من خلال ملاحظتنا لكيفية إخراج نشرة الأخبار الطرح يكون رسمي وذو اتجاه واحد ولا يرضي المشاهد ومختصر فقط على الزيارات وأعمال الوزراء ورجال الدولة وهو مشكل مطروح مسبقا وبشكل كبير على أن نشرة الأخبار جامدة ومن مصدر واحد، و في دراسة أكاديمية أعدتها جامعة الجزائر حول «إشكالات الانفتاح في القطاع السمعي البصري في الجزائر»، اعتبر الإعلامي رمضان بلعمري أن التلفزيون الجزائري يقدم مصالح الحكومة على الخدمة العامة، مستدلاً بنشرات الأخبار التي قال إنها تسعى لإرضاء رئيس الجمهورية وباقي مسؤولي الدولة،

¹⁰⁶ أحمد شاطر باش :مرجع سابق، ص: 107.

¹⁰⁷ Adimiahmed.over-blog.com.

ليخلص إلى أنّ «التلفزيون في الجزائر وسيلة حكم وليس وسيلة إعلام»¹⁰⁸ ، وبذلك يمكن اعتبار التلفزيون الجزائري مثله مثل حزب سياسي تابع للدولة. وفي هذا الشأن يقول الدكتور بوحنية قوي أن مشكل التلفزيون الجزائري لا يتعلق أبداً بالعاملين في المؤسسة ولا بالوسائل التقنية المتوفرة، أو التي يجب توفيرها، بل بالطبيعة القانونية للتلفزيون العمومي الذي لا يمكنه، لأسباب عديدة، تلبية كل الأذواق والتعامل مع الأحداث الوطنية والدولية بكل موضوعية. التلفزيون العمومي هو ضروري ويجب أن يبقى ويستمر لكنه أعجز من أن ينافس القنوات الدولية أو حتى أن يخدم المشروع الوطني التحرري على أكمل وجه¹⁰⁹.

ونجد كذلك أن التلفزيون الجزائري يبيث العديد من البرامج السياسية وبعد متابعتها لفترة وجيزة تبين لنا الآتي:

أولاً: برنامج حوار الساعة وهي حصة أسبوعية تهتم بالشأن السياسي تستضيف الفاعلين في الساحة السياسية خبراء محللين وممثلين عن المجتمع المدني في نقاش يستعرض الرأي والرأي المخالف ويعرض كل سهرة أحد في حدود الساعة الثامنة على الجزائرية الثالثة الحصة من إعداد وتقديم الإعلامية فريدة بلقسام إخراج محمد لمين محروق ومن إنتاج قسم الأخبار للتلفزيون الجزائري و هذا البرنامج متابع من قبل 33,33% من عينة الدراسة تطرقنا الى حصتين في فترات مختلفة من هذا البرنامج بالتحليل وخلصنا الى:

العدد الأول كان موضوعه حول الفساد بشقيه الاقتصادي والسياسي استضافت المنشطة فريدة بلقسام في هذا البرامج أربعة ضيوف :

¹⁰⁸ علاوة حاجي: التلفزيون الجزائري، 01-12-2013، 20:29، www.al-akhbar.com

¹⁰⁹ بوحنية قوي: التلفزيون العمومي الجزائر يفيلظاغيا بفتح القطا ع سيادة منطفا الخدمة العمومية، 01-12-2013، www.bouhania.com

- رئيس اللجنة الوطنية الاستشارية للترقية وحماية حقوق الانسان
- نائب مدير القضاء الجزائري المتخصص بوزارة العدل
- رئيس تحرير بجريدة الخبر
- كاتب صحفي في يومية la tribune

وبالتالي كان النقاش بين طرفين اثنان من رجال الاعلام واثنان من رجال السلطة، بذلك حقق هذا العدد من الحصّة التوازن في الآراء وبهذه الكيفية يكون النقاش أكثر موضوعية ومصداقية وكما يقول إسماعيل على سعد في كتابه علم الاجتماع السياسي بين السياسة والاقتصاد أن المعرفة التي تهدف لتكوينها التنشئة السياسية تدور حول اتجاهات الرأي وموضوعيتها واختلافها وبذلك نبين بطريقة بسيطة مسائل سياسية معينة كنظام الحكم وتصرفات القادة وأحكامهم وغيرها وبإسقاطها مع هذا العدد من البرامج نجد أن هذه هي الطريقة المستعملة.

طرح هذه المواضيع في البرنامج وعلى قناة الأرضية يعد إنجاز حيث أن فتح النقاش حول الفساد في التلفزيون الجزائري لم يتعود المشاهدين على رؤيته وذلك لأن الملفات السياسية والاقتصادية التي توصف بالحساسية كقضية الفساد أو نقد أداء الحكومة عادة ما تقوم بها الصحافة الخاصة والقنوات التلفزيونية الخاصة، و بوصول البرنامج الى مستوى مناقشة موضوع يخص السلطة ورجالها معا استضافة آراء معارضة هنا نتساءل هل تعبر هذه الحصّة عن انفتاح التلفزيون الجزائري أم هناك خلفيات سياسية معينة ؟

بهذا الصدد يقول الدكتور محمد لعقاب¹¹⁰ "التلفزيون الجزائري لما فتح الباب للحوار والنقاش حول الفساد كانت المفاجأة، والمفاجأة الثانية تمثلت في حجم المشاهدة الذي حققه البرنامج وكما يقول أنه

¹¹⁰محمد لعقاب: فريدة بلقسام تحيي التلفزيون، <http://www.djazair.com>، 10:14 - 04 - 2013

لا أحد قام بعملية سبر الآراء وحتى التلفزيون نفسه قد لا يعرف عدد المشاهدين الفعليين، لكن يمكنه تأكيد حجم المشاهدة الكبير من خلال ردود فعل المواطنين في الشارع ومع عديد الأصدقاء ومن خلال كثير من المكالمات الهاتفية.

انتهى البرنامج ، وكسب الى حدا ما مصداقية، ولم تسقط الحكومة فما الذي يمنع إذن أن يتاح المجال لصحفي التلفزة الجزائرية من إنتاج برامج من هذا النوع ؟

قد تكون هناك عدة أسباب، لكن أهمها يكمن في الفهم الخاطئ لوظيفة الخدمة العمومية. وهي نفس النتيجة التي توصل اليها الدكتور أحمد عظيمي سابقا أن القائمين على التلفزيون الجزائري لا يعرفون معنى الخدمة العمومية و تعني في نظر المسؤولين عن القطاع الإعلام في الجزائر، وذلك ظهر باستمرار من خلال تصرفاتهم، إنها نوع من الاتصال يسير في اتجاه واحد أي من السلطة إلى المواطن دون أن يكون لهذا الأخير أي حق لإبداء رأيه أو مجرد إظهار أدنى أنواع الامتعاض أو الاعتراض على ما يقال؛ هم يكادون يصنفون المعارض وصاحب الرأي الآخر في خانة الخيانة بينما النظم السياسية القوية والباحثة عن الدوام هي تلك التي تفتح كل المجالات أمام المعارضة السياسية التي تنشط في إطار القانون لتبدي رأيها بكل حرية لأن قوانين الجمهورية تضمن ذلك.

التلفزيون الجزائري إن لم يقم بمهمته بأكمل وجه فهناك من ينوب عنه أي هناك البديل نجد مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك القنوات الفضائية من الخارج هي من تقوم بدوره في العديد من المجالات.

العدد الثاني: يقف هذا العدد عند ملامح الحكومة الحالية التي أفرزها التعديل الحكومي في 11

سبتمبر 2012 ضيوف الحصة نجد:

- الاعلامية حدة حزام من جريدة الفجر

- البروفيسور مسعود شيهوب أستاذ القانون العام بجامعة الأمير عبد القادر قسنطينة
- وعبر الساتل هناك الأستاذ بوحنية قوي من جامعة ورقلة
- والباحث العيد بالأطرش من باريس

أولاً: موضوع النقاش

موضوع سياسي راهن في غاية الأهمية وتتعدد الآراء حوله ضروري حيث أن التعديل الحكومي يمس بمستقبل الدولة ويحدد نجاحها أو فشلها وعليه نرى بأنه على أفراد المجتمع بأن يكونوا على دراية بجوانب هذا الموضوع وبمختلف الآراء حوله.

وهو ما ذكر عند تقديم المنشطة فريدة بلقسام للموضوع وأهداف الحصة عند قولها "البرنامج يناقش الراهن الوطني ويستعرض الرأي والرأي الآخر بكل حيادية والغاية هي متابعة الجمهور والبحث عن آراء الفاعلين في الفضاء العمومي من ساسة ومسؤولين خبراء ومحللين وإعلاميين" وتنتهي تقديمها بما خلص اليه رئيس الجمهورية في ختام بيان مجلس الوزراء وهو "التذكير بضرورة اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة قصد تمكين بلادنا من الاقبال في أحسن الظروف على الاتي من الاستحقاقات السياسية"

نفهم من خلال ذكر المنشطة لقول رئيس الجمهورية سير النقاش أو بالأحرى رأي المنشطة عن هذا الموضوع. وكأنها بطريقة مباشرة تقول بأنها تؤيد هذا التغيير وتدعمه.

والضروري هنا التطرق لهذا الموضوع لأن التغيير الحكومي مرحلة جديرة بالمتابعة على كافة الأصعدة لضرورة تفعيل الخطط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

وعرض مثل هذه المواضيع تنمي الثقافة السياسية للجماهير عامة والطالب الجامعي خاصة، كما أن عملية توصيل الثقافة السياسية، تكون نتيجتها الطبيعية وجود مجموعة من الاتجاهات والمدارك ومعايير للقيم والأحاسيس تجاه النظام السياسي، وأدواره المختلفة، ولذلك من المهم أن تكون هذه الثقافة شاملة وموضوعية.

ثانياً آراء الضيوف حول الموضوع

ضيوف الحصة أغلبيتهم باحثين في العلوم السياسية وهو شيء إيجابي يعني أن لديهم عمق في التفكير والتحليل السياسي

من خلال النقاش لاحظنا أن آراء الضيوف للموضوع تدور في نفس الفكرة يعني هنا أنه لا يوجد رأي والرأي المعاكس والنقاط التي ركز عليها الكل هي:

- إبقاء الوزير الأول في منصبه ويرون بأن هذا يدل على أنه رجل الميدان وفيه استماعيه لانشغالات المواطنين ويعتبرون الوزير الأول من أبرز الوجوه التكنوقراطية في الجزائر، ولا يحسب على أي تيار سياسي وهو رجل ثابت عند المواقف الصعبة ويستدلون على ذلك بحادثة تقننورين
- الحكومة الجديدة هي حكومة ميدان والدليل على ذلك تعيين 11 وزير جدد ومنهم أربع ولاية و تتسم بأولوية التكنوقراطي على السياسي

- تشكيلة الحكومة الحالية تعطي صورة بأن الانتخابات القادمة ستكون نزيهة، هذه النقطة يمكن اعتبارها رسالة سياسية موجهة بطريقة غي مباشرة للجماهير لها خلفية سياسية استباقية .

بعد متابعتي لهذا العدد من البرنامج لم أجد آراء مختلفة أي الرأي والرأي الآخر وفي اختيارها للضيوف نجد أنها منحازة لعرض ما يرضي الجهة الرسمية مما يعني أن اختيار المتدخلين لم يكن من أجل تنوع الآراء ولكن كان من أجل تحسين صورة القرارات التي تتخذها الحكومة.

في البرنامج كان من الممكن استضافة باحث أو أستاذ له رؤية نقدية حيث يتكلم عن خلفيات التغيير الوزاري السلبية وبهذا يثري النقاش ويستفيد الجمهور من معلومات أكثر، تمكنهم من فهم العملية السياسية فهم ليسوا جثثا جامدة يتلقون بكل سلبية ما يرد إليهم من رسائل إعلامية إنما هم ينتقون ما يتلاءم وأفكارهم وإن تعرضوا الى رسائل منافية لما يؤمنون به فهم لا يستوعبونها حيث أن معظم التأثيرات في هذا الجانب هي تأثيرات لا تؤثر على ما هو قائم.

وهو ما عبرت عنه عينة الدراسة فنجد 58,33% منهم لا تنمي برامج التلفزيون المجال السياسي لديم والسبب أنها لا تبث معلومات سياسية كافية وعليه فأن الرأي الأخر مكمل للموضوع في هذا العدد من البرنامج.

والطرح الثري للموضوع يدفع الجماهير لاهتمام بالشؤون السياسية وخطط التنمية والجدير بالذكر في هذا المقام أن توفر المعلومات السياسية أو التعبير عن الرأي من خلال وسيلة الاتصال الجماهيرية قد لا يكفي وحده كي تشارك الجماهير في الحياة السياسية إذ ربما تكون ثمة معوقات ثقافية أو اجتماعية تحول دون الفائدة من هذه المعلومات أصلا. وقد يكون السبب في ذلك هو شك الجماهير في المعلومات التي تصلهم.

بمقارنة هذا العدد مع العدد المذكور سابقا نجد:

في العدد الأول كان هناك آراء مختلفة لكن النقاش لم يكن عميق ولم يؤدي الى إقرار نتيجة سواء مؤيدة أو مخالفة للطرح الرسمي أنه لم يصل الى نتيجة في الأخير عن تطور قضايا الفساد الحالية مثل قضية السوناطراك وغيرها لكن كانت هناك آراء متعصبة وعدم احترام الأطراف لبعضهم في حسن الاستماع .

لكن في العدد الثاني النقاش كان حول فكرة واحدة وبذلك لم يكن هناك اختلاف ولا تعصب في الرأي والنقاش كان عميق ويؤدي الى تدعيم الطرح الرسمي.

إضافة الى هذا البرنامج هناك برامج سياسية أخرى يعرضها التلفزيون الجزائري نذكرها بطريقة مختصرة هناك برنامج منتدى التلفزيون هو برنامج ذو طابع إخباري يفتح فضاء لحرية التعبير والشفافية ، أين يستضيف وزراء وولاة وإطارات سامية في الدولة لمناقشة مواضيع تخص مختلف المهام الموكلة إليهم ويمنح فرصة للصحفيين العاملين في كل وسائل الإعلام الجزائرية لتغطية هذا الحدث ولطرح انشغالاتهم وتساؤلاتهم على الضيف وبالموازاة لذلك يمنح للجمهور الجزائري نقل آرائه وطرح انشغالاته مسجلة بالصوت والصورة تبثها الحصة أثناء الحوار. ويمكن القول أن هذا البرنامج يمنح فرصة التفاعل والاتصال بين الجمهور أو الشعب والسياسي وبذلك يمكنهم من الحوار وطرح انشغالاتهم نستطيع القول أن حصة "منتدى التلفزيون" قد تمكنت من جعل الاتصال صاعد ونازل بين الطرفين في الاتصال بذلك حققت فرصة التفاعل للجمهور لكن يبقى هنا المشكل المطروح فيما يخص متابعة الجمهور لهذا البرنامج فنجد أن 5.55% من عينة الدراسة يتابعون هذا البرنامج وهي نسبة قليلة نوعا ما.

برنامج في دائرة الضوء من إعداد كريم بوسالم يحاول هذا البرنامج أن يواكب الأحداث الدولية وتحديد وجهة نظر الجزائر من خلال استضافة أساتذة من الجامعات الجزائرية ومن الخارج ويسلط الضوء على قضايا مختلفة بالتحليل والنقاش.

وفي دراسة عن التفاعلية و وسائلها في التلفزيون الجزائري البرامج الموضوعاتية نموذجاً¹¹¹ أثبتت الباحثة أن استخدام التفاعلية في التلفزيون الجزائري يؤدي الى تنوع في المحتوى الاعلامي سياسيا و

¹¹¹ تومي فضيلة : التفاعلية ووسائلها في التلفزيون الجزائري ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بن يوسف بن خدة، 2008، ص:149.

اجتماعيا وتزفيها وما يؤدي الى تشجيع البرامج الموضوعاتية ، وما أريد أن أصل اليه هو أن استخدام الانترنت في التواصل مع الجماهير يمكن أن يزيد من نسبة المشاهدة بين أوساط الشباب حيث أنهم أكثر المتعاملين مع الأنترنت وبذلك يتيح لهم الفرصة للتواصل في البرامج السياسية و طرح آراءهم واستفساراتهم

هذا بالنسبة للبرامج نجد كذلك المسلسلات والأفلام في التلفزيون الجزائري وما لها من تأثيرات اجتماعية بالدرجة الأولى وسياسية بالدرجة الثانية على سبيل المثال المسلسل التركي مراد عالمدار وما يعرضه من وقائع سياسية دولية تأثر بها عدد كبير من الجماهير صغار وكبار وكذلك مسلسل لالة فاطمة نسومر وهو مسلسل مشترك جزائري سوري يحمل عنوان عذراء الجبل يروي قصة البطلة والمقاومة المجاهدة الجزائرية لالة فاطمة نسومر وما يميز هذا المسلسل أنه يضع إطارا زمنيا يمتد من حادثة المروحة 1827 مرورا الى غاية وفاة البطلة سنة 1867. يعرض كذلك التلفزيون الجزائري في كل مرة ورورتاج حول شخصيات تاريخية كانت مناضلة في سبيل حرية الوطن

دعا الدكتور **عظيمي** لتغيير جذري في البرامج وإعادة ترتيب الأولويات عن طريق الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في المجال، إضافة إلى الأخذ بدراسة علمية لطبيعة وتركيبية واتجاهات الجمهور الجزائري مع وضع خلية لتقييم البرامج وإعادة النظر في مواصفات النشرات الإخبارية. ويرى الخبير أنه ومع فتح المجال السمعي-البصري يتعين التفكير في كيفية جعل التلفزيون العمومي يتفادى ما وقع للصحف العمومية أمام تلك الخاصة، حيث "لم يعد أحد يقرأ هذه العناوين التي أضحت تعيش فقط بفضل الإشهار الحكومي"، فوجود التلفزيون العمومي هو "أمر ضروري لتوفير الخدمة العمومية والحفاظ على المصلحة العليا للبلاد، وهي مهمة ليست منوطة بالقنوات الخاصة"¹¹².

¹¹² أحمد عظيمي: مرجع سابق .

المبحث الثاني

تأثير برامج التلفزيون الجزائري على الطالب الجامعي

1. سمات المبحوثين:

من خلال البيانات العامة التي تم جمعها عن المبحوثين بواسطة الوحدة الأولى من الاستمارة، وباستخدام التكرارات الإحصائية تم تحديد خصائص مجتمع الدراسة وذلك بهدف التعرف على صفاتهم من حيث التركيبة العلمية والاجتماعية حيث إنها تمثل متغيرات قد يؤثر تغييرها في نتيجة الدراسة إذا طبقت. وكذلك قد يؤثر تغييرها في نتائج الدراسة المماثلة إذا طبقت على نفس المجتمع.

وهنا نذكر التوزيعات التكرارية لهذه المتغيرات حيث تم عرضها على الترتيب التالي:

1. الجنس: 37.73% ذكور و 62.26% إناث وما نلاحظ أن نسبة الإناث أعلى من نسب

الذكور ويرجع ذلك الى أن نسبة الطالبات في المجتمع الجزائري يفوق نسبة الطلاب

2. المستوى الأكاديمي: بما أن عينة الدراسة كانت طلبة الماستر في تخصص الاعلام فإن

التقسيم يكون كالاتي إما اولى ماستر أو ثانية ماستر وبنسبة للعينة المبحوثة في دراستنا نجد

24.52% أولى ماستر و 75.47% ثانية ماستر وهذه النتيجة كذلك يمكنها التأثير في نتائج

البحث ويرجع ذلك الى البرنامج الدراسي للفئتين.

3. الجهة: أعلى نسبة في الجهة المبحوثة كانت لسكان الوسط بنسبة 43.39% تاليها جهة الشرق بنسبة 33.96% ثم جهة الجنوب بنسبة 20.13% وأخيرا نسبة الغرب ب 9.43% ويرجع هذا الترتيب إلى أن مكان العينة في الوسط الجزائري (الجزائر العاصمة) وطبيعي أن تكون أعلى نسبة.

الوحدة الأولى

اتجاهات مشاهدة الطلبة نحو للتلفزيون الجزائري

نحاول في هذه الوحدة ان نستعرض أهم النتائج المتوصل لها من خلال مجموعة من الأسئلة أردنا بواسطتها معرفة اتجاهات مشاهدة الطلبة (عينة الدراسة) نحو التلفزيون الجزائري.

الجدول رقم(01)

متابعة الطلبة للتلفزيون الجزائري

| هل تتابع التلفزيون الجزائري؟ | | |
|------------------------------|---------|----------------|
| الاجابة | التكرار | النسبة المئوية |
| نعم | 48 | 90.56% |
| لا | 5 | 9.44% |
| المجموع | 53 | 100% |

المصدر : الطالبة، أكتوبر -ديسمبر، 2013

بينت الدراسة أن التلفزيون الجزائري لديه نسبة مشاهدة عالية أكثر من 90 % بين طلاب الجامعة (عينة الدراسة) ، رغم المنافسة الإعلامية التي يلقاها من مختلف الفضائيات التي يتم التقاطها في الجزائر ومختلف الوسائل الأخرى لكن هل تدل نسبة المشاهدة على الاهتمام بالمضمون الإعلامي الذي يرتبط بالمحيط القريب للمواطن الجزائري و يكون مجسدا في قنوات التلفزيون الجزائري أم هذه النسبة تتابع التلفزيون من أجل متابعة الأخبار الرياضية والتسلية فقط؟ وهل المتابعة تعني حسن المضمون والتأثر؟ ونجيب عن هذه الأسئلة في الجداول اللاحقة

والعلاقة بين النوع والمشاهدة في هذه الدراسة لا تؤثر حيث أن الاستمارة وزعت على الجنسين ولكن نسبة الإناث كانت أكبر بكثير وهنا لا يمكن المقارنة بينهم في النتائج. والتساؤل بالنسبة للفئة التي لا تشاهد التلفزيون الجزائري حيث تصل الى 9.55% لماذا هذا العزوف عن مشاهدة التلفزيون الجزائري رغم أنها شريحة مميزة من الجمهور المتخصص في الاعلام وفي مستوى الماستر ؟ السبب يمكن أن يكون في أن إشباع هذه الفئة لا يحققها التلفزيون الجزائري وإنما تقوم بالاعتماد على وسائل أخرى متطورة مثل الأنترنت وغيرها وبما أن التلفزيون الجزائري لا يمتلك خلية بحث واستشراف تهتم بدراسة برامجه ومدى استقبالها -وتقبلها- لدى الرأي العام الجزائري وكذلك القيام بدراسات حول رغبات الجمهور فإنه لن يتمكن من تلبية رغباتهم.

وهذا ما يدفعنا الى التأكيد على الاهتمام برغبات المشاهدين وإن لم يكن هناك خلية لاستطلاع الرأي يمكن أن يعتمد التلفزيون على دراسات الجامعات في تخصص الإعلام والاستفادة من نتائجها لأنها اعتمدت على أدوات تمكنها من مسح آراء الجماهير.

الجدول رقم 02

معايير اختيار الطلبة للقنوات التلفزيونية الرسمية

| إذا كانت الإجابة نعم ماهي القنوات التي تتابعها؟ | | |
|---|----|--------|
| الأرضية | 19 | %39.58 |
| الجزائرية الثالثة | 41 | %91.66 |
| Canal Algérie | 16 | %33.33 |
| قناة القرآن الكريم | 12 | %25 |
| القناة الأمازيغية | 8 | %16.66 |

المصدر : الطالبة، أكتوبر - ديسمبر، 2013

تظهر الدراسة أن القنوات التلفزيونية الجزائرية الأكثر استقطابا للطالب الجامعي هي: القناة الأرضية و الجزائرية الثالثة الموجهة بالخصوص إلى الجالية الجزائرية في المشرق العربي ، و الملاحظ على محتويات هاتين القناتين أنهما متماثلتين بنسبة كبيرة ، فأغلب البرامج التي تبث على القناة الأرضية يعاد بثها على الجزائرية الثالثة ، وهذا يحيلنا إلى افتراض أن طبيعة البرامج المبتوثة عبر هاتين القناتين هي الأكثر جذبا لشرائح من الطلبة الجامعيين. أما قناتي القرآن الكريم والأمازيغية فهي الأقل استقطابا علما أنهما آخر قناتين أطلقتتهما شبكة التلفزيون الجزائري ، و قد تعود قلة الاهتمام بمحتوياتهما في الأرجح إلى أن قناة القرآن الكريم قناة متخصصة في البرامج الدينية ، أما قناة الأمازيغية اعتماد قسم البرمجة على أرشيف التلفزيون الجزائري، حيث نكاد نحس بأن القناة نسخة مترجمة من العربية إلى الامازيغية.

نجد أن هذه القنوات تثير خيبة من الامل لدى الجمهور كونها قنوات طبق الأصل عن بعضها البعض. فهي تقوم فقط بإعادة بث البرامج التي تعرض على القناة الام ولحد اليوم مازال نشراتها الإخبارية تحمل نفس المحتوى في القنوات الأربعة .

هذا المستوى يؤثر في نسبة المشاهدة وبالتالي ينعكس ذلك على حدوث تنشئة سياسية عن طريق التلفزيون الجزائري وبذلك يكون الطالب عرضة الى مصادر أخرى للتنشئة وفي أغلب الأحيان تكون مصادر أجنبية على غرار المصادر الأخرى الحديثة والتي تتعدم الرقابة فيها وهذا يمكن أن ينعكس بالسلب على شخصية الطالب .

وقد جاء في دراسة حول ترتيب مصادر المعلومات لدى عينة من جمهور عاصمة الجزائر أن أكثر من 28% من العينة المدروسة تعتمد على التلفزيون كمصدر رئيسي للمعلومات¹¹³ . ويبدو هذا أمراً عادياً إذا علمنا أن المقصود بالتلفزيون هنا هي القنوات الأجنبية فمع العرض المكثف للمعلومة وطريقة تقديمها (التعليق والصور) جعل الفرد الجزائري ينبهر بما يتحصل عليه من معلومات، وجعل من هذه القنوات التلفزيونية الأجنبية وسرعة تقديمها مصادر مقدسة لا يمكن الشك فيما تقدمه من معلومات.

لذلك لا الصحافة الجزائرية ولا التلفزيون الجزائري استطاعا منافسة هذه القنوات الأجنبية على الأقل في مجال تقديم المعلومات بل أبعد من ذلك أن الفرد الجزائري أصبح يلجأ إليها حتى فيما يتعلق بأحداث خاصة بالجزائر، وما يمكن أن تحمله من مغالطات وتشويه للحقائق.

الجدول رقم 03

كيفية اختيار القناة المشاهدة

كيف تختار القناة التي تشاهدها؟

¹¹³ مهدي كهيبة، سعاد نفاع: قائد الرأي بين وسائل الإعلام وجمهورها، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، معهد علوم الاعلام والاتصال ، (دت)، ص:58.

| الاجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---------------------------|-----------|----------------|
| عن طريق البرامج المقدمة | 32 | %66.66 |
| عن طريق إطراء بعض الزملاء | 00 | %00 |
| عن طريق مقدم البرنامج | 00 | %00 |
| عشوائيا | 16 | %33.34 |
| المجموع | 48 | %100 |

المصدر : الطالبة، أكتوبر - ديسمبر، 2013

يبين الجدول أن محتوى البرامج هو المعيار الاساسي في مشاهدة التلفزيون لدى لعينة الدراسة بنسبة (66.66%) يليها الاختيار العشوائي بنسبة (33.33%) في حين أن الاختيارات الأخرى منعدمة يعني أن عينة الدراسة تقوم بمشاهدة التلفزيون على حساب البرامج المقدمة أو عشوائيا فقط. و يبرز الاختيار العشوائي أن الفرد لا يشاهد القناة بشكل منتظم يعني ليس لديه برنامج محدد يشاهده وينتقل بين مختلف القنوات عشوائيا. والمشاهدة الغير منتظمة لبرامج التلفزيون لا تحدث تأثير على المشاهد وهنا نعتبر أن الطالب لديه مصادر أخرى يعتمد عليها ويتابعها بانتظام ويمكن لها من أن تؤثر على تنشئته السياسية والقنوات الرسمية الجزائرية تبقى كعنصر ثانوي .

الجدول رقم 04

مدة مشاهدة الطالب للتلفزيون

| ما الوقت الذي يمنحه الطالب لنفسه لمشاهدة التلفزيون؟ | | |
|---|---------|----------------|
| الاجابة | التكرار | النسبة المئوية |
| أقل من ساعة | 30 | 62.5% |
| ساعة | 11 | 22.91% |
| أكثر من ساعة | 7 | 14.59% |
| المجموع | 48 | 100% |

المصدر : الطالبة، أكتوبر - ديسمبر، 2013

يبين الجدول أن الذين يشاهدون التلفزيون الجزائري أقل من ساعة في اليوم هم أكثر عينة الدراسة بنسبة (62.5%) وعند مقارنة المدة مع مدة البرنامج في التلفزيون نجد أن البرامج السياسية في التلفزيون الجزائري تدوم لمدة ساعة و نصف ونذكر مثال على ذلك برنامج حوار الساعة وفي دائرة الضوء وإذا أسقطنا المديتين على بعض نجد أن نسبة 62.5% من عينة الدراسة لا يتابعون هذه البرامج حتى النهاية هذا أن تابعوها من الأصل وبذلك لا يتمكنون من الحكم على المتدخلون في البرنامج لأنه لم يتابع مسار النقاش وأي جه يؤيد أو يخالف وفي النتيجة لا يتأثر بآراء الضيوف سواء كان أستاذ باحث أو سياسي .

وكذلك نسبة 22.91 % لا ينتظرون حتى نهاية البرنامج وهنا نطرح تسأل كيف يمكن لهذه البرامج بأن تؤثر إذا لم يتابع الطالب جميع ما دار فيها من حوار وأهم النتائج المتوصل لها . وفي الأخير نجد نسبة 14.59% يشاهدون التلفزيون أكثر من ساعة وبذلك يتمكنون من متابعة مجريات البرامج حتى النهاية ويستنتجون في الأخير الآراء النهائية ورأيهم الخاص.

الجدول رقم 05

الفترة المفضلة لمشاهدة التلفزيون

| ماهي الفترة المفضلة لديك لمشاهدة التلفزيون؟ | | |
|---|---------|----------------|
| الاجابة | التكرار | النسبة المئوية |
| الصباح | 0 | %0 |
| الظهيرة | 02 | %4.16 |
| المساء | 46 | %95.84 |
| المجموع | 48 | %100 |

المصدر : الطالبة، أكتوبر -ديسمبر، 2013

يبين الجدول رقم (08) أن أكثر وقت مناسب لمشاهدة التلفزيون بالنسبة لعينة الدراسة في المساء بنسبة (95.83%) وذلك يرجع الى انشغالات الطلبة الدراسية لكن عند الاطلاع على برنامج التلفزيون الجزائري في الفترة المسائية نجده يفتقر للبرامج السياسية فهو يقدم يوميا نشرة الأخبار وفي بعض أيام الأسبوع تعرض برامج سياسية مثل برنامج فريدة بلقسام حوار الساعة .

صحيح أن التلفزيون الجزائري يهتم بما يعرضه في هذه الفترة لكن ليس بهدف التنشئة السياسية أو الاجتماعية وإنما للمنافسة عن الاشهار الذي أصبح شحيحا. ولذلك نجد أن التلفزيون يعرض البرامج التي في أغلب الأحيان تكون ترفيهية إضافة الى المسلسلات والأشرطة المستوردة للمشاهدة

كما أن نشرة الثامنة تشاهدها كل الشرائح لأنها النشرة الرئيسية والمصدر للأخبار الرسمية التي تنفرد بها دون القنوات الأخرى الخاصة. وهذا ليس معناه شعبية الحصة وإنما لعدم الانفتاح على القنوات الأخرى الموضوعاتية وحين يسمح للقنوات الخاصة بالأخبار ستكون المنافسة صعبة جدا على

التلفزيون العمومي الرسمي لكن قد تزيد في حرية الرأي وتنوع الآراء وبالتالي انحصار مجال المدح

لكل ما هو رسمي

الجدول رقم (06)

يبين المصادر التي يعتمدها الطلبة في الحصول على معلوماتهم

| ماهي المصادر التي تستخدمها كمصدر للمعلومات لديك | | |
|---|---------|----------------|
| الاجابة | التكرار | النسبة المئوية |
| الأصدقاء | 9 | %18.75 |
| الأنترنت | 40 | %83.33 |
| القنوات الفضائية | 27 | %56.25 |
| الصحف والمجلات | 24 | %50 |
| الإذاعات | 10 | %20.83 |

المصدر: الطالبة، أكتوبر - ديسمبر، 2013

يبين الجدول أن الأنترنت والقنوات الفضائية هي من بين أهم المصادر للطلبة في الحصول على معلوماتهم وذلك بنسبة أكبر من 83% للأنترنت و 56% للقنوات الفضائية وتأتي الصحف والإذاعات في المرتبة الأخيرة بالنسبة لعينة الدراسة ، ويمكن تفسير هذا الترتيب في الاختيارات بمدى التقنيات التي تحتويها كل وسيلة فنجد أن الانترنت تحتوي على تقنيات حديثة تجذب الطالب وتشبع

جميع حاجاته حيث تتوفر فيها كل وسائل الاعلام الجماهيرية من صحف وإذاعة وتلفزيون و مواقع التواصل الاجتماعي التي توفر التفاعل وردود الافعال وتبادل المعلومات في أي وقت وأي مكان .

وهذا ما يدفعنا الى اقتراح ضرورة اسراع السلطات الحاكمة في الجزائر الى تبني سياسات فعالة لتوسيع مجال السعي بصري والاعلام الالكتروني والانترنت لأن التردد في هذه المجالات طال أمده وأصبحنا متأخرين بكثير عن دول متخلفة في إفريقيا

جدول رقم(07)

الموضوعات السياسية المفضلة للطلبة

| ماهي الموضوعات التي يفضل الطالب الاطلاع عليها؟ | | |
|--|---------|----------------|
| الاجابة | التكرار | النسبة المئوية |
| الاخبارية | 40 | %83.33 |
| السياسية | 27 | %56.25 |
| الثقافية | 21 | %43.75 |
| الدينية | 10 | %20.83 |
| الاجتماعية | 22 | %45.83 |
| الرياضية | 23 | %47.91 |
| الاقتصادية | 12 | %25 |
| الخدمية | 5 | %10.41 |
| الترفيهية | 14 | %29.16 |

المصدر : الطلبة، أكتوبر -ديسمبر، 2013

يبين الجدول رقم 7 أعلاه أن المواضيع الإخبارية تلقى الاهتمام الأكبر لدى الطالب الجامعي الجزائري بنسبة أكثر من 83% لأن الأخبار تهتم بالأحداث وتكون عادة ذات طابع سياسي لذلك تأتي الأخبار والمواضيع السياسية في المرتبة الأولى لأن هذا المجال لصنع الرأي العام وهو أهم شيء للتأثير على العملية السياسية ويعبر هذا على مدى وعي الطلبة بأهمية الأخبار والمواضيع السياسية وعليه ينبغي على السلطات تشجيع التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى بما فيها القنوات الخاصة للاهتمام بالمواضيع السياسية والأخبارية وألا تتخوف من ذلك بجعل القنوات الخاصة موضوعاتية للخوف من التأثير على السلطة السياسية والمهم أنه مطلب شباني.

الوحدة الثانية

الموضوعات السياسية المفضلة

تهتم هذه الوحدة بعرض القضايا التي تهم الطلبة وتقييمهم لها بعرض الجوانب الإيجابية والسلبية فيها وما ينقصها، هذا من خلال العديد من الأسئلة التي تبرز إجاباتها في الجداول التالية:

الجدول رقم (08)

القضايا السياسية التي تلقى اهتمام الطالب في التلفزيون الجزائري

| ماهي القضايا السياسية التي تلقى اهتمام لديك في التلفزيون الجزائري؟ | | |
|--|---------|----------------|
| الاجابة | التكرار | النسبة المئوية |
| القضايا الدولية | 20 | 41.66% |
| القضايا المحلية | 18 | 37.5% |
| القضايا العربية | 20 | 41.66% |
| القضايا الوطنية | 26 | 54.16% |
| القضايا المغاربية | 17 | 35.41% |

المصدر: الطلبة، أكتوبر - ديسمبر، 2013

يبرز الجدول رقم 8 أعلاه أن القضايا ذات الطابع الوطني هي التي تلقى الاهتمام الأكبر لدى الطلبة لأهميتها المطروحة في الوقت الحالي على الساحة و منها قضايا الإصلاحات في ميادين متعددة مثل المجتمع المدني، حقوق المرأة، قانون السمعي بصري، تعديلات دستورية ، قانون الانتخابات لكن هذا لم يمنع من الاهتمام بالقضايا الدولية كذلك والعربية بنسبة معقولة حوالي 42%

لكل منهما ، لكن يبرز التركيز على الاهتمام بالقضايا الوطنية ربما هذه نقطة إيجابية في الحياة السياسية للطلبة وهي الروح الوطنية أو ربما يرجع ذلك لضعف الاعلام المحلي أو الجوّاري مما يجعل الشباب مجبوراً على متابعة القنوات الوطنية والدولية أو ربما يرجع ذلك الى أن القضايا المطروحة

على الساحة الدولية و التي لها انعكاسات ملموسة على الوضع الداخلي في الجزائر مثل الازمة في سوريا ،تونس ،مصر وليبيا و القضية الفلسطينية كلها قضايا تشغل الشارع الجزائري بشكل عام و يتفاعل معها تفاعلاً كبيراً ، والسؤال المطروح هنا هل التلفزيون الجزائري يتطرق الى هذه القضايا بالشكل الكافي بحيث يمكن المشاهد من الاجابة عن الاستفسارات التي تجول في ذهنه وهو ما سنتطرق اليه في الأسئلة القادمة، وقبل ذلك لا بد من اقتراح إشباع الحاجة الشبانية من القضايا السياسية المحلية والوطنية مادام هذا هو توجه الشباب أي على وسائل الاعلام وأولها التلفزيون العمومي الاهتمام بالمشاكل والقضايا الوطنية والمحلية لجلب الشباب للحياة السياسية.

الجدول رقم (09)

مستوى اهتمام التلفزيون الجزائري بالقضايا السياسية

| هل تعتقد أن التلفزيون الجزائري يهتم بالقضايا السياسية بالشكل الكافي | النسب المتقاربة | |
|---|-----------------|---------|
| | النسبة المئوية | التكرار |
| الإجابة | | |
| نعم | 2.08% | 1 |
| الى حد ما | 54.16% | 26 |
| لا | 43.76% | 21 |
| المجموع | 100% | 48 |

المصدر : الطالبة، أكتوير - ديسمبر، 2013

يبين الجدول رقم 09 بشكل واضح أن حوالي 98% الطلبة المبحوثين يؤكدون على عدم اهتمام

التلفزيون الجزائري العمومي بالقضايا السياسية أو يهتمون أحيانا فقط ولا يرى إلا نسبة 02%

فقط أن التلفزيون يهتم بالقضايا السياسية الجالبة لاهتمام شريحة الشباب الجامعي وهذا ما يدفعنا الى

اقتراح ضرورة إعادة النظر في البرامج السياسية كما ونوعا لجلب اهتمام شريحة الطلبة الجامعيين

لأنها أهم شريحة حيوية والخسارة ستكون كبيرة إن لم نجند ونعبي ونقنع الطلبة بأهمية العملية

السياسية ونزيد في لامبالاتهم وسلبيتهم نحو الحياة السياسية وانعكاس ذلك على الحياة السياسية وعدم

الثقة بين القمة والقاعدة وما يؤدي الى الاحتجاجات واضطرابات اجتماعيه وهو ما نلاحظه يوميا في مؤسساتنا المختلفة.

الجدول رقم(10)

التلفزيون الجزائري وتنمية المجال السياسي للطلبة

| هل تعتقد أن التلفزيون الجزائري ينمي المجال السياسية لديك؟ | | | |
|---|---------|----------------|-----------------|
| الاجابة | التكرار | النسبة المئوية | النسب المتقاربة |
| نعم | 01 | %2.08 | |
| الى حدا ما | 23 | %47.92 | %97.92 |
| لا | 24 | %50 | |
| المجموع | 48 | %100 | |

المصدر: الطالبة، أكتوبر -ديسمبر، 2013

يثبت الجدول رقم 10 أعلاه أن أكثر من 97% من المستجوبين يعتبرون بأن التلفزيون الجزائريلا ينمي المجال السياسي لديهم أو ينميها الى حدا ما وهي نسبة كبيرة تثير العديد من التساؤلات كيف يمكن لهذه هذه الفئة من أن تتابع التلفزيون ولا يشعرها بأي انتماء للمجال السياسي يعني أنه لا يقوم بوظائفه في التنشئة والتوعية السياسية والأهم من ذلك مهمته في نشر الثقافة السياسية الصحيحة

والحاملة للقيم السياسية السليمة وهذه البرامج وبعد قراءتنا لها في المبحث الأول من هذا الفصل أستخلصنا أنها أحادية الرؤية والاتجاه وخدماتها رسمية وليست عمومية ويرجع السبب بالدرجة الأولى الى أنه رسمي لا يهتم بالخدمة العمومية وتتعدم فيه الموضوعية و لعلنقص اهتمامه بالمشاكل الحقيقية للشباب هي السبب في ذلك. وفي نفس السياق خلصت دراسة الباحث الصغير بوحديدة بعنوان التلفزيون الجزائري وفئة الشباب (دراسة استطلاعية) على عينة من شباب الجزائر العاصمة¹⁴ الى أن التلفزيون الجزائري غير قادر نسبيا، على تكوين ثقافة اجتماعية يتفاعل معها الجمهور، مما جعل البرامج الاجنبية التي يقدمها هذا التلفزيون، تثبت قيما دخيلة على المنظومة الثقافية للمجتمع الجزائري،و أنه يعجز نسبيا، عن تحقيق الإشباع الجماهيري (حاجات الجمهور الثقافية والتربوية ...).

إن تقديم الثقافة السياسية للشباب عامة والطالب خاصة بأسلوب يتفق مع تفكيره وإدراكه لأن إدراكه يؤثر على الفعالية السياسية من خلال ممارسته للسلوك السياسي مستقبلا مثل المشاركة السياسية والتصويت ويستلزم ذلك تقديم برامج وأخبار تنمي المهارات المعرفية والسياسية للطالب والتي تعتبر ضرورية لفهم الأحداث السياسية والحكم عليها وتقييمها.

ولأن برامج التلفزيون الجزائري لا تقدم مثل هذه البرامج الهادفة اضطررا الطالب لأن يعتمد على مصادر أخرى ينمي بها المجال السياسي لديه بما أن التلفزيون الجزائري غير قادر على تنمية المجال السياسي لديهم.

¹⁴الصغير بوحديدة. التلفزيون الجزائري وفئة الشباب (دراسة استطلاعية) على عينة من شباب الجزائر العاصمة. جامعة الجزائر: معهد علوم الإعلام والاتصال، رسالة ماجستير، 1994.

الوحدة الثالثة

الحصول على المعلومات السياسية من خلال التلفزيون الجزائري

الجدول رقم (11)

اهتمام التلفزيون الجزائري بالمعلومات السياسية

| النسب المتقاربة | هل تعتقد أن التلفزيون الجزائري يطلعك على المعلومات السياسية: | | |
|-----------------|--|---------|----------------|
| | الاجابة | التكرار | النسبة المئوية |
| % | | | |
| | بصورة كافية | 01 | 2.08% |
| %91.97 | بصورة جزئية | 39 | 81.26% |
| | لا يطلعك | 8 | 16.66% |
| | المجموع | 48 | 100% |

يبين الجدول رقم 11 أعلاه أن الطالب الجامعي يطلع بصورة جزئية على المعلومات السياسية من خلال التلفزيون الجزائري حيث وردت بأعلى بنسبة أكثر من 81% فيما نجد أن النسبة التي تليها 16.66% لا يطلعها التلفزيون قط على المعلومات السياسية، وهي نسبة معتبرة خاصة إذا جمعنا النسبتين فيصبح حوالي 98% وعدم اطلاعها على المعلومات السياسية من التلفزيون الجزائري والاطلاع الجزئي يطرح مشكل كبير أي أن التنشئة السياسية المتحصل عليها من التلفزيون هي لا تكاد تذكر وخاصة إذا تمعنا في نسبة 02 % فقط التي تحصل على المعلومات السياسية بصورة كافية وهذا ما يدفعنا الى المطالبة بإعادة النظر في البرامج السياسية المقدمة كما ونوعا وبأساليب فعالة و مؤثرة لجلب شريحة الشباب وتنشئتها سياسيا.

الجدول رقم (12)

تقييم الطلبة لمحتويات برامج التلفزيون السياسية

| الاجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|----------------|---------|----------------|
| نعم | 01 | 2.08% |
| في بعض الأحيان | 34 | 70.83% |
| لا | 13 | 27.09% |
| المجموع | 48 | 99.99% |

يؤكد الجدول أعلاه مرة أخرى أن التلفزيون الجزائري ليس من أهم الوسائل التي تدفع الشباب للتأثير ببرامجه والدليل أن حوالي 98% من الطلبة لا تكون برامج التلفزيون دافعا لهم أو هي أحيانا فقط دافعا لهم للتأثير فيهم واستعمالها في النقاش وتبادل الآراء السياسية فيما بينهم وتبرز هذه النتيجة عندما ننظر الى نسبة 02% فقط التي تتأثر ببرامج التلفزيون السياسية وتستهملها في النقاش وتبادل الآراء هذا ما يؤكد مرة أخرى ضرورة إعادة النظر في محتوى البرامج السياسية كما ونوعا و بأساليب جديدة مقبولة لتجنيد الشباب وتوعيته سياسيا للمشاركة في الحياة السياسية بإجابه وليس التوجه نحو اللامبالاة وعدم الاهتمام بكل ما هو سياسي وانعكاس هذا الموقف السلبي على العمل السياسي.

الجدول رقم (13)

برامج التلفزيون الجزائري وتشكيل الآراء السياسية للطلبة

| هل كانت بعض برامج التلفزيون الجزائري مصدرا من مصادر تشكيل بعض أرائك السياسية ؟ | | |
|--|---------|----------------|
| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
| نعم | 02 | 4.16% |
| في بعض الأحيان | 16 | 33.33% |
| لا | 30 | 62.6% |
| المجموع | 48 | 100% |

المصدر: الطالبة، أكتوبر - ديسمبر، 2013

يؤكد الجدول رقم 12 أعلاه بأن التلفزيون الجزائري من خلال برامجه لم يكن مصدرا من مصادر تشكيل الآراء السياسية للطلبة نسبة أكثر من 95% رغم أن نسبة مشاهدته كانت أعلى نسبة بين الطلبة و هذا دليل آخر على نقص مستوى الدور الذي يلعبه التلفزيون الجزائري في تشكيل الآراء و توجيه النقاش داخل المجتمع ويمكن أن نرجع ذلك الى المنافسة الإعلامية من القنوات التلفزيونية الأجنبية، بإضافة الى مواقع التواصل الاجتماعي في الانترنت وما لها من دور كبير في توجيه الأفراد سياسيا فنسبة 62.6% نسبة كبيرة وتحتاج الى تفسير ودراسة ويكون ذلك من خلال أليات دراسة الجمهور وهنا يمكن أن تؤثر المرجعية الثقافية للطلاب تبعا لشخصيته الذاتية ومحيطه الأسري والمجتمعي و باعتبارها أحد مكونات التنشئة السياسية فذلك يدل على أهميتها ولذلك على البرامج السياسية في التلفزيون الجزائري أن تراعي هذه المرجعية في فكر الطالب.

الجدول رقم (14)

التلفزيون الجزائري وتأثيره على الطالب

| هل تعتقد أن ما يبثه التلفزيون الجزائري: | | |
|---|---------|----------------|
| الاجابة | التكرار | النسبة المئوية |
| غير بعض قناعاتك السياسية | 00 | %00 |
| عزز بعض قناعاتك السياسية | 05 | %10.41 |
| عدل بعض قناعاتك السياسية | 02 | %4.16 |

| | | |
|----------------------------|----|--------|
| لم يؤثر في قنواتك السياسية | 41 | 85.41% |
| المجموع | 48 | 99.98% |

المصدر: الطالبة، أكتوبر - ديسمبر، 2013

يثبت الجدول أن التلفزيون الجزائري ليس بمقدوره التأثير في القنوات السياسية لطالب الجامعي وبنسبة قليلة عمل على تعزيز قنوات فئات أخرى من الطلبة، في حين أن قدرته على تعديل القنوات السياسية كانت ضعيفة و ذلك بنسبة قدرت بـ 04.16% . وهذا يدل على أنه ليس بمقدوره وحده أن يلعب دورا في التنشئة، التثقيف و التغيير السياسيين إذا لم يغير في سياسة برامجه وإذ لم تتوفر ظروف مساعدة على ذلك ، فهو قد ينجح إذا قام بالكثير من التغييرات و عمل بالشروط المفروضة من أجل التنشئة السياسية للشباب¹¹⁵. هنا نطرح تسأل كيف يمكن للتلفزيون الجزائري بسلبية برامجه و عدم دراسته لرغبات الجمهور وإضافة الى ذلك عدم تمكنه من قياس نسبة المشاهدة للبرامج التي تعرض من أن تستورد برامج دخيلة تنشر قيم أجنبية معينة خاصة منها الأفلام الأجنبية والتركية.

الجدول رقم (15)

التلفزيون الجزائري و المشاركة في الحياة السياسية

| هل ما يبثه التلفزيون الجزائري يشعرك بأهمية المشاركة في الحياة السياسية؟ | | |
|---|---------|----------------|
| الاجابة | التكرار | النسبة المئوية |
| نعم | 02 | 4.16% |
| في بعض الاحيان | 17 | 35.41% |

¹¹⁵ شروط التنشئة السياسية: الفصل الثاني، وسائل الاعلام و عملية التنشئة السياسية ، ص: 47.

| | | |
|---------|----|--------|
| لا | 29 | %60.43 |
| المجموع | 48 | %100 |

المصدر: الطالبة، أكتوبر - ديسمبر، 2013

يؤكد الجدول رقم 15 أعلاه أن نسبة حوالي 96 من الطلبة (الشباب) لا يشعرون أو يشعرون أحيانا فقط بأن التلفزيون الجزائري ليس له دور في تحسين المشاركة السياسية للشباب وبالتالي فله أهمية قليلة في التنشئة السياسية وهو ما نلاحظه على الساحة الوطنية منتصاعدمؤشر عزوف الشباب الجزائري عن المشاركة في العملية السياسية ، وفقدان الثقة وأقوال القيادة في الدولة وأفعالها إضافة الى شعور الفرد بأنه غريب عن العمل السياسي وحتى يخفف النظام السياسي من الآثار السلبية لعدم المشاركة السياسية لابد له من فتح قنوات التعبير والمشاركة في الانشطة الاجتماعية وفتح المجال أمام وسائل الاعلام من أجل التعريف بالعملية السياسية بشيء من الحرية من هنا تتحقق ثقافة سياسية لدى الشباب ويحسون بأنه جزء من المجتمع يعتنقون سياسته. وكذلك فتح مجال النشاط السمعي بصري

الجدول رقم (16)

القضايا السياسية التي على التلفزيون الجزائري معالجتها

| ماهي القضايا السياسية التي ترى بأن على التلفزيون الجزائري معالجتها؟ | | |
|---|---------|----------------|
| القضية | التكرار | النسبة المئوية |
| العهد الرابع والانتخابات الرئاسية | 10 | %20.83 |
| الدبلوماسية الجزائرية | 08 | %16.66 |
| ظاهرة الفساد السياسية | 19 | %39.58 |

| | | |
|--------------------------------------|----|--------|
| قضية الزيادات في الأجور | 01 | 2.08% |
| الثورات العربية | 02 | 4.16% |
| تعزيز دور الشباب في العملية السياسية | 08 | 16.69% |
| المجموع | 48 | 100% |

المصدر: الطالبة، أكتوبر - ديسمبر، 2013

يؤكد الجدول رقم 16 أعلاه أن ظاهرة الفساد السياسي هي من أهم القضايا التي على التلفزيون الجزائري معالجتها نظرا لأهميتها في التنمية السياسية للدولة ، أما القضية التي تأتي في الدرجة الثانية فهي قضية الانتخابات والعهدة الرابعة وهذا راجع لأهميتها البالغة في المجال السياسي للدولة وكذلك لما نراه من تجاوزات وسلبيات تحدث في الانتخابات وعلى ذلك يقترح الطلبة بأن تتطرق برامج التلفزيون الجزائري لمناقشة هذه القضايا وغيرها كما هو موضح في الجدول.

الجدول رقم (17)

الشروط الواجب توفرها في برامج التلفزيون الجزائري

| | | |
|--|--|--|
| اذكر بعض الشروط الواجب توفرها في برامج التلفزيون الجزائري؟ | | |
| | | |

| النسبة المئوية | التكرار | الشرط |
|----------------|---------|--|
| 25% | 12 | المصداقية الموضوعية والحيادية في طرح المواضيع السياسية |
| 12.5% | 06 | الجرأة في طرح القضايا السياسية |
| 18.75% | 09 | مراعاة مفهوم الخدمة العمومية |
| 22.91% | 11 | الإكثار من البرامج المتعددة الرؤى |
| 12.5% | 6 | الاحترافية في معالجة القضايا السياسية المختلفة |
| 8.33% | 4 | مواكبة التدفق السريع للأخبار الجديدة |
| 99.99% | 48 | المجموع |

المصدر: الطالبة، أكتوبر - ديسمبر، 2013

من خلال الجدول رقم -17- الطلبة يقترحون الشروط التالية لنجاح برامج التلفزيون الجزائري :

على التلفزيون الجزائري الالتزام بالمصداقية والموضوعية في طرحه للقضايا السياسية وذلك الاكثار من خلال البرامج السياسية متعددة الرؤى وذلك من أجل إثراء النقاش وإكساب المتفرج معلومات مختلفة وبذلك يستطيع أن يكون فكرة صحيحة حول القضية السياسية. هذا بالإضافة الى شروط أخرى مهمة وضرورية لتحسين برامج التلفزيون السياسية.

نتائج الدراسة الميدانية

1. خلصت الدراسة من خلال النتائج التي تم التوصل اليها الى أن التلفزيون الجزائري يحظى بنسبة متابعة مرتفعة قدرت ب 90.56% عند أفراد العينة بحيث يقضون وقت بسيط في متابعة برامجه ولكن التلفزيون الجزائري لم يستطع اغتنام الفرصة والقيام بالدور المنوط به في التنشئة السياسية لهاته العينة .
2. تمثل الفترة الممتدة بين الساعة الخامسة والعاشرة مساء ذروة المشاهدة بالنسبة للطلبة (عينة الدراسة) حيث تخصص هذه الأخيرة الفترة الصباحية وفترات ما بعد الظهيرة لممارسة الأعمال المهنية و الدراسة والفترات المسائية للراحة .
3. أثبتت نتائج الدراسة أن الموضوعات الاخبارية والسياسية هي من أهم الموضوعات التي يتابعها الطلبة وتعتقد الباحثة أن ذلك يرجع الى كثرة الأحداث السياسية التي تمر بها الدول العربية بما فيها الجزائر ولأن الاخبار والمواضيع السياسية تساهم في صناعة الرأي العام وتأثر السلطة باتجاهاته.
4. يؤكد معظم أفراد العينة أن برامج التلفزيون الجزائري لا تعالج القضايا السياسية بالشكل الكافي و يكتفي بتقديم المعلومات الرسمية ذات الاتجاه الواحد الروتينية ويغلب عليها المدح وليس مناقشة الآراء والمشاكل وعرض الآراء المختلفة.

5. أثبتت الدراسة أن الطلبة الجامعيين لم يساهم التلفزيون في تنمية وعيهم السياسي وذلك راجع للبرامج والأخبار التي يعرضها والتي تركز على الاعلام الرسمي وتبليغ قرارات الحكومة و إنجازاتها ويتم في غالب الأحيان إغفال أنشطة وأحداث المجتمع المدني أو السياسي المعارض والمخالف للتوجهات الرسمية وحتى بالنسبة للأخبار الدولية فهي تنقل عن مصادر غربية.

6. أثبتت نتائج الدراسة أن برامج التلفزيون الجزائري لم تؤثر في القنوات السياسية للطلبة وأن ما يبث لا يشعرهم بأهمية المشاركة السياسية ويفسر أغلبيتهم سبب ذلك الى أن التلفزيون الجزائري وسيلة تمارس الدعاية الإعلامية لكل ما هو رسمي والتغطية على الحقائق، بإظهار وجهة نظر الجهات الرسمية لا الواقع وعدم المعالجة بعمق للأمراض الاجتماعية كالفساد وأزمات السكن والشغل وعدم جدوى عمليات الاستثمار والتنمية وقلة العدالة والأمن وسوء التكوين إضافة الى الاعتداءات المستمرة.

7. تثبت الدراسة أن التلفزيون الجزائري لا يساهم في التنوير وعرض الآراء ومسايرة الواقع وإنما يسير ببرامج رسمية حيث نجد أن كل وسائل الإعلام تتكلم عن الانتخابات الرئاسية والعهدة الرابعة دون شرح فوائد المواطن من وراء تلك العملية.

8. المضمون الإعلامي للتلفزيون الجزائري غير محايد، فهو حامل للقيم والثقافات على حسب ما تريدها السلطة السياسية خدمة لمصالحها وأهدافها، وطروحاتها، فالتلفزيون بذلك أصبح وسيلة حكم وليس وسيلة إعلام، أي مثله مثل أي حزب سياسي تابع للدولة.

9. الطبيعة القانونية للتلفزيون الجزائري أدت الى غياب بحوث ودراسات الجمهور، تكشف عن رغبات وأذواقهم، مما جعل المبرمج في القنوات الرسمية يصمم شبكة برامج قد لا تلبى رغبات الجماهير ولا تشبع حاجاتهم الاتصالية والسياسية. نتيجة ذلك نجد أن مضامينه لا تعبر عن فئات المجتمع، بل تبرزها كما يتصورها الخطاب السياسي.

10. تؤكد النتائج على أن القناة الوطنية ليست قناة عمومية بل قناة متخصصة في المواضيع

الرسمية للسلطة السياسية حسب الظروف، فإذا كانت الفترة فترة انتخابات مثلا ترتسم على

شاشتنا مساحة سياسية فيشكل تدخلات ممثلي الأحزاب، أو حصص سياسية، أو إطالة مدة

النشرات الإخبارية

الخاتمة

التلفزيون بتطور قنواته يعتبر من أكثر مصادر التنشئة السياسية فعالية وذلك تبعا لاستغلالها أي إذا ما أستغل سلبا أو إيجابا وهذا ما جعل الحكومات تحاول السيطرة عليه لكي تضمن سير التوجه السياسي والأيديولوجي في الاتجاه الذي تريده وبما يحافظ على النظام السياسي القائم والبناء الاجتماعي الحالي، لكن في الأصل التلفزيون وسيلة تعبير للمجتمع وليست لشخص طبيعي أو معنوي، إذا منطقيا لا يمكن أن تكون ملكا لأي منهما وفي هذه الحالة فقط يكون التلفزيون معبرا عن المجتمع ككل وبذلك يمكن أن يحقق جميع مهامه وأهدافه التي أنشئ من أجل القيام بها، وفي دراستنا خلصنا الى وجود اختلاف في مهام وأهداف التلفزيون الجزائري المكتوبة في الجريدة الرسمية والموقع الرسمي وبين ما يقوم به من وظائف والأهداف المنتظر منه، وهذا ماما أدى الى عدم تأثيره على الطالب الجزائري، فوظائف التلفزيون الضرورية هي نقل المعلومات والأخبار من الدولة الى المواطن والعكس كذلك ، وترتكز من خلال ذلك الى تعميق شعور انتماء الأفراد للوطن وولائهم للدولة ، ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية توصلنا الى تنفيذ الفرضية الأولى التي تقول بأن برامج التلفزيون السياسية تشعر الطالب بأنه مهتم بقضاياها وتشعره بأهمية المشاركة في الحياة السياسية حيث أثبتت الدراسة التلفزيون الجزائري العمومي لم يساهم في تنمية وعيهم السياسي وذلك راجع الى تركيزه على الاعلام الرسمي وتبليغ قرارات الحكومة وانجازاتها

مع إثبات صحة الفرضية الثانية والتي مفادها أن برامج التلفزيون السياسية تشعر المواطن بالتجاهل وعدم الرضا وعدم الثقة وعدم الفائدة من المشاركة في الأنشطة السياسية. ذلك بناء على ما توصلنا اليه من نتائج فحوالي 96 % من الطلبة لا يشعروهم التلفزيون بأهمية المشاركة السياسية.

أثبتنا هذه النتائج على التلفزيون الجزائري على الرغم من أن التلفزيون عامة وغيره من وسائل الاعلام قادر على زرع قيم ومفاهيم ومبادئ المجتمع التي يعتز بها ويدافع عنها وهي نابعة من تراثه وأصالته. وليس ذلك فحسب بل أن التلفزيون قادرة على مواجهة الإعلام المعادي والتصدي له والحيلولة دون لأفكار الهدامة والوصول الى غايات منشودة، بتحقيق التماسك الاجتماعي والتواصل الفكري والسياسي بين أبناء المجتمع و التلفزيون الجزائري بالصورة التي هو عليها يعد مصدرا للسلبية ولا يسهم بشكل فعال في تحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية ذات الصلة بالدور السياسي للناشئة.

الملخص:

تهدف التنشئة السياسية إلى تكوين الفرد سياسيا وإكسابه قدرا من المعرفة السياسية والفهم لما يدور حوله من مسائل سياسية كنظام الحكم وسلوك القادة وتصرفاتهم مما يساعده على بناء وتنمية قدراته وتنظيم خبراته وتجاربه السياسية عن العالم السياسي الذي يحيط به . ونموالمعرفة السياسية هو أحد العناصر السياسية في بناء الشخصية السياسية التي قد تتم عبر أهم وسيلة إعلامية وهي التلفزيون

وفي هذه الدراسة سيتم اختبار هذه الأفكار فيما يخص تنشئة الطالب الجزائري سياسيا عبر التلفزيون من أجل التنمية السياسية واندماج الأفراد في الحياة السياسية ومشاركتهم الإيجابية

تهدف الدراسة الى معرفة دور التلفزيون الجزائري في التنشئة السياسية للطالب الجامعي ومدى من خلال جميع قنواته على تنشئة مواطن واع بضرورة المشاركة في الحياة السياسية .

وعالجنا الاشكالية ضمن ثلاث جوانب أساسية وهي كالتالي:

أولا - الجوانب الفكرية للتنشئة السياسية والتلفزيون

ثانيا - التنشئة السياسية للشباب عبر التلفزيون

ثالثا - أثر برامج التلفزيون السياسية الجزائرية على الطالب الجامعي

وخلصنا في نهاية الدراسة أن مدى قدرة التلفزيون الجزائري على المساهمة في التنشئة السياسية السليمة للشباب ترتبط ارتباطا وثيقا بممارسة الديمقراطية والسماح بتجسيد حرية التعبير واختلاف وتبادل الآراء. وفي حالة ما إذا بقي النظام السياسي مغلقا سيكون النظام الاعلامي كذلك .

المراجع

المعاجم والقواميس:

1. إبن منظور: لسان العرب، ط2، المجلد الأول، بيروت، دار صادر، (دت).

2. زكي بدوي: معجم مصطلحات الإعلام، ط1، القاهرة: دار الكتاب المصري، بيروت:
دار الكتاب اللبناني، 1985.

3 . Petit Larousse illustré , Paris, librairie Larousse, 1989

الكتب:

1. النجيجي محمد لبيب: الاسس الاجتماعية للتربية، ط8، بيروت، دار النهضة العربية، 1981.
2. نجم طه عبد العاطي: الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث (الموضوع والقضايا)، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2009.
3. المنوفي كمال: التنشئة للطفل في مصر والكويت، القاهرة، مجلة السياسة الدولية، العدد 91،
يناير، 1988.
4. محمود حسنا سماعيل: التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون، ط1، مصر: دار النشر
للجامعات، 1997.
5. محمد محمود دهية: الإعلام المعاصر، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، السعودية، 2007.
6. محمد علي محمد: أصول علم الاجتماع السياسي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1984.
7. كور طارق: جرائم الصحافة مدعم بالاجتهاد القضائي وقانون الإعلام، الجزائر: دار
الهدى، 2008.
8. الكسندر بورتسكي: الصحافة التلفزيونية، تر: أديب حضور، ط:1، المكتبة الاعلامية
دمشق، سوريا، 1990.

9. فرانسوا لسلي، نقولا مكاريز، وسائل الاتصال المتعددة "ملتيميديا"، تر: فؤاد شاهين، دار عويدات للنشر والطباعة، لبنان، 2005.
10. العيفة جمال: مؤسسات الإعلام والاتصال (الوظائف، الهياكل، الأدوار)، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
11. العويني محمد علي: العلوم السياسية : دراسة في الأصول والنظريات والتطبيق، مصر عالم الكتاب، (دت).
12. العبد الله مي: التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير، دار النهضة العربية، بيروت، 2006.
13. عبد الله محمد عبد الرحمان: علم الاجتماع السياسي النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة، بيروت: دار النهضة العربية، 2001.
14. عادل عبد الغفار: الإعلام و المشاركة السياسية للمرأة، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2009.
15. طلعت شاهيناز: وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية ، مكتبة الانجلو مصرية، 2003.
16. شرف عبد العزيز: فن التحرير الإعلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987.
17. شرابي هشام: مقدمات لدراسة المجتمع العربي، الأهلية للنشر والتوزيع ، بيروت 1985.
18. السويدي محمد : علم الاجتماع السياسي: ميدانه وقضاياها، الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية،(دت).
19. ريتشارد و كارل داوسن، كنيشبروت: التنشئة السياسية: دراسة تحليلية، ط2 تر: مصطفى عبد الله، أبو القاسم خشيم ، محمد زاهي محمد المغربي، ليبيا، بن غزي، جامعة قار يونس. 1998.

20. رضوان بوجمعة: الإعلام في الجزائر: التجاذب بين المهنة والتشريع، مجلة رواق عربي، القاهرة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، العدد: 44، 2007.
21. خورشيد مراد كمال: الاتصال الجماهيري بالإعلام، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2011.
22. خليل العمر معن: التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004.
23. خطاب سمير: التنشئة السياسية والقيم، مصر، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.
24. حيفري عبد الحميد: التلفزيون الجزائري، واقع وأفاق، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1985.
25. حمدان محمد زيدان: المناهج الدراسية المعاصرة، عمان: دار التربية الحديثة، 2001.
26. الجوهري عبد الهادي: أصول علم الاجتماع السياسي، ط:2، مصر، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2000.
27. جبرائيل أُموند وبنجام بريل وروبرت مندت: السياسة المقارنة: إطار نظري، ط1، تر: محمد زاهي بشير المغربي، ليبيا: جامعة قار يونس، 1996.
28. تواتي نورالدين: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2008.
29. الأمين شريط: الوجيز في القانون الدستوري و المؤسسات السياسية المقارنة، الجزائر: ديون المطبوعات الجامعية، 1999.
30. اسماعيل علي سعد: علم الاجتماع السياسي بين السياسة والاجتماع، ط1، مصر، 1999.

31. اسماعيل عبد الفتاح: التنشئة السياسية للطفل ، وزارة الإعلام ، مصر ، 1988.
32. أحمد وهاب: التخلف السياسي غايات التنمية السياسية ، دار الجامعة مصر ، 2003.
33. أحمد رشوان حسن عبد الحميد: التغير الاجتماعي والتنمية السياسية في المجتمعات النامية ط3، مصر، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2002.
34. أبو المعال عبد الفتاح : أثر وسائل الاعلام على الطفل، ط1، دار الشروق ، بيروت، لبنان 1990،
35. إين منظور: لسان العرب، ط2، المجلد الأول، بيروت، دار صادر، (دت).
36. أبراش إبراهيم : علم الاجتماع السياسي، دار الشروق للنشر والتوزيع ، رام الله ، 1998 .
37. Jerome Bourdon, Jean –Michel Frodon L'œil critique le journaliste critique de télévision. 1^{er} Edition , Bruxelles: Editions de Breek Université, 2003

المقالات:

1. كمال المنوفي: التنشئة للطفل في مصر والكويت، القاهرة ،مجلة السياسة الدولية، العدد 91، يناير، 1988.
2. قارح سماح : التغير الاجتماعي والتنشئة السياسية، العدد الثاني، قسم علم الاجتماع جامعة محمد خيضر بسكرة، جانفي 2008.
3. تمار يوسف: دور وسائل الاعلام في عملية التنشئة السياسية لدى الفرد الجزائري، قسم علوم الاعلام والاتصال، (دت).
4. بتاتي سهيلة: 40 سنة تلفزيون، من الأبيض وأسود إلى الفضاء، مجلة الشاشة ، العدد 137 جويلية ، 2002.
5. بومعيزة السعيد: عملية إنتاج الأخبار في التلفزيون الجزائري ، نموذج نشرة الثامنة، المجلة الجزائرية العددان 6-7، 1992.

6. أحمد شاطر باش: دور المدرسة في التنشئة السياسية لتلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي ، دراسة ميدانية بولاية الجزائر، رسالة ماجستير في التنظيم السياسي والإداري، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2002.

الملتقيات

1. بوعلي نصير ، طوابة نور الدين: الإعلام والهوية الثقافية للمجتمع الجزائري ، البث التلفزيوني الفضائي نموذجاً ، ملتقى دولي: الإعلام ورهانات المستقبل، الجامعة الإفريقية أحمد دراية ، أدرار، 2009 .

2. بوحنية قوي: الإعلام ورهانات التنمية السياسية: رؤية نقدية معاصرة ، ملتقى دولي: الاعلام ورهانات المستقبل، الجامعة الإفريقية أحمد دراية ، أدرار، 2009 .

الرسائل الجامعية غير المنشورة

1. مهدي كهينة، سعاد نفاع: قائد الرأي بين وسائل الإعلام وجمهورها، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، معهد علوم الاعلام والاتصال ، (دت).

2. الصغير بوحديدة: التلفزيون الجزائري و فئة الشباب (دراسة استطلاعية) على عينة من شباب الجزائر العاصمة. جامعة الجزائر: معهد علوم الاعلام والاتصال، رسالة ماجستير، 1994.

3. شعبان اليامين: الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية للأسر الباتنية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2006.

4. شطاح محمد: النشرة الإخبارية المقدمة في التلفزيون الجزائري ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر 2003.

5. تومي فضيلة : التفاعلية ووسائلها في التلفزيون الجزائري ، رسالة ماجستير ، غير منشورة

،جامعة بن يوسف بن خدة، 2008.

مقالات من الأنترنت

1. مصطفى محسن: الجامعة المغربية وإشكالية التنمية، العدد 65. www.fikrwanakd.aljabriabed.net

2. محمد العقاب: فريدة بالقسام تحي التلفزيون الجزائري، صادر بتاريخ 03 مارس 2013 أنضر الى

الموقع: <http://www.djazairess.com>

3. علاوة حاجي :التلفزيونالجزائري، 01-12-2013، 20:29

4. بوحنية قوي: التلفزيون العمومي الجزائري في ظل غياب فتح القطاع سيادة منطلقا لخدمة العمومية،

www.bouhania.com، 2013-12-1

5. أحمد عظيمي: على السلطة أن تكون واعية بالتحديات التي تواجهها، [adimiahmed.over-](http://adimiahmed.over-2013-11-12blog.com)

2013-11-12blog.com

6. أحمد عظيمي : التلفزيون الجزائري مرة أخرى، adimiahmed.over-blog.com، 11-11-

2010

www.al-akhbar.com.

ا. الوحدة الاولى: السمات العامة

1. الجنس: ذكر أنثى
2. المستوى الأكاديمي: أولى ماستر ثانيا ماستر
3. التخصص:
4. الولاية:

اا. الوحدة الثانية: اتجاهات الطلبة نحو التلفزيون الجزائري

1. هل تشاهد التلفزيون الجزائري؟
نعم لا
2. إذا كانت الإجابة نعم أية قنوات تشاهد؟
الأرضية الجزائر الثالثة Canal Algérie
3. ماهي القنوات الجزائرية الأخرى التي تشاهدها:
النهار الشروق الجزائرية نوميديا نيوز لأطلس
- العصر
- أخرى أذكرها:
4. كيف تختار القناة التي تشاهدها؟
عن طريق البرامج المقدمة عن طريق مقدم البرنامج
- عن طريق إطراء بعض الزملاء عشوائيا

5. ما الوقت الذي تمنحه لنفسك لمشاهدة التلفزيون الجزائري؟

أقل من ساعة ساعة أكثر من ساعة
غير ذلك

6. برأيك ماهي الفترة المفضلة لديك لمشاهدة التلفزيون

الصباح الظهيرة المساء

ولماذا:.....

7. لماذا تفضل مشاهدة هذه القناة (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

| | | | |
|--------------------------|------------------------------------|--------------------------|---------------------------|
| <input type="checkbox"/> | لأنها تعالج قضايا المجتمع بموضوعية | <input type="checkbox"/> | لأنها تجلب اهتمامي |
| <input type="checkbox"/> | لتنوع البرامج التي تقدمها | <input type="checkbox"/> | لأنها تتميز بالمصداقية |
| <input type="checkbox"/> | لسرعة نقلها للأحداث | <input type="checkbox"/> | لأسلوب تقديمها المتميز |
| <input type="checkbox"/> | لأنها تساعد على توعيتي سياسيا | <input type="checkbox"/> | للترفيه والترويح عن النفس |

أسباب أخرى أذكرها:

8. ماهي المصادر التي تستخدمها بالأساس كمصدر للمعلومات لديك:

| | | | | | |
|--------------------------|----------------|--------------------------|----------|--------------------------|------------------|
| <input type="checkbox"/> | الأصدقاء | <input type="checkbox"/> | الأنترنت | <input type="checkbox"/> | القنوات الفضائية |
| <input type="checkbox"/> | الصحف والمجلات | <input type="checkbox"/> | إذاعات | <input type="checkbox"/> | التلفزيون المحلي |

أخرى أذكرها:.....

9. ماهي الموضوعات التي تفضل الاطلاع عليها (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

| | | | | | | | | | |
|--------------------------|-----------|--------------------------|----------|--------------------------|------------|--------------------------|------------|--------------------------|---------|
| <input type="checkbox"/> | الإخبارية | <input type="checkbox"/> | السياسية | <input type="checkbox"/> | الاجتماعية | <input type="checkbox"/> | الاقتصادية | | |
| <input type="checkbox"/> | الثقافية | <input type="checkbox"/> | الدينية | <input type="checkbox"/> | الرياضية | <input type="checkbox"/> | الترفيهية | <input type="checkbox"/> | الخدمية |

أخرى أذكرها:.....

III. الوحدة الثالثة: الموضوعات السياسية المفضلة

1. ماهي القضايا السياسية التي تلقى اهتمام لديك في التلفزيون الجزائري؟

القضايا الدولية القضايا الوطنية القضايا العربية القضايا المحلية
 القضايا المغاربية أخرى أذكرها:.....

2. هل تعتقد أن التلفزيون الجزائري يهتم بهذه القضايا بالشكل الكافي؟

نعم الى حد ما لا

لماذا:.....

3. هل تعتقد أن بث هذه الموضوعات أو القضايا في التلفزيون الجزائري ينمي المجال

السياسي لديك؟

نعم الى حد ما لا

- إذا كانت الاجابة نعم أو إلى حد ما أجب على السؤال (أ) وإذا كانب الإجابة لا أجب على السؤال (ب).

(أ) لماذا ترى أنها تنمي المجال السياسي لديك؟

تلم بكل جوانب القضايا السياسية تهتم بعرضكلا لآراء حولالقضية السياسية
 تتابع تطور القضايا السياسية تبث معلومات سياسية بسيطة ومفهومة
أسباب أخرى أذكرها:.....

(ب) لماذا ترى بأن بث الموضوعات السياسية لا ينمي المجال السياسي لديك؟

لا تبث معلومات سياسية كافية ليست حيادية في الطرح
 أشعر أن تعاملها مع الموضوعات السياسية سلبي لأنها دعائية
 لا تحيط بمختلف جوانب الموضوع لأنها لا تهتم بمشاكل الأفراد الحقيقية

أسباب أخرى أنكرها:.....

1. الوحدة الرابعة: التنشئة السياسية للشباب عبر التلفزيون

1. هل تعتقد أن التلفزيون الجزائري يطلعك على المعلومات السياسية

بصورة كافية صورة جزئية لا يطلعك

2. هل ترى بأن برامج التلفزيون الجزائري كانت دافعا لك لمناقشة بعض القضايا السياسية

مع من يحيطون بك؟

نعم في بعض الأحيان لا

إذا كانت إجابة نعم أو في بعض الأحيان أذكر مثال على ذلك:

.....

3. هل كانت بعض برامج التلفزيون الجزائري مصدرا من مصادر تشكيل بعض أرائك

السياسية؟

نعم في بعض الأحيان لا

..... إذا كانت الإجابة أذكر مثال:.....

4. هل تعتقد أن ما يبثه التلفزيون الجزائري:

غير بعض قناعاتك السياسية عدل بعض قناعاتك السياسية
عزز بعض قناعاتك السياسية لم يؤثر في قناعاتك السياسية

5. هل ما يبثه التلفزيون الجزائري يشعرك بأهمية المشاركة في الحياة

السياسية

نعم في بعض الأحيان لا

6. ماهي القضايا السياسية التي ترى بأن على التلفزيون الجزائري معالجتها:

.....

7. أذكر بعض الشروط الواجب توفرها في البرامج السياسية في التلفزيون

الجزائري:.....

.....